



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبية

مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

الشعبة: العلوم المالية والمحاسبية

تخصص: محاسبة

أثر مستوى الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة على قيمة البنك

- دراسة تطبيقية -

تحت إشراف الدكتور:

بكوش لطيفة

من إعداد الطالبات:

بوقنة منال

خنوفة خلود

شنوف منال

صوالح محمد إيمان

المؤطر	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	د. بكوش لطيفة
المقيم الاول	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	د. محمد البشير بن عمر
المقيم الثاني	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	د. علي داهم

السنة الجامعية: 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

الحمد لله على فضله وإحسانه, أسبغ علينا نعمة ظاهرة وباطنة, فله الحمد والشكر والثناء

الحسن, والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. وبعد...

أتوجه بعميق الشكر والتقدير للأستاذة الدكتورة الفاضلة "بكوش لطيفة" التي تفضلت

بالإشراف على هذه الدراسة, ومنحنا العون والمساعدة, حيث كانت لتوجيهاتها وملاحظاتها

القيمة أكبر الأثر في إتمام البحث على هذه الصورة.

فلها منا خالص الدعاء وان يبارك الله في علمها وخلقها.

وأخيرا.. إلى كل من قدم إلينا معروفا.. وأسدى إلينا جميلا.. أسأل الله العلي القدير أن يكون

جهود هؤلاء وخدماتهم في ميزان حسناتهم.. وأن يجعل علمنا هذا مقبولا ونافعا.

والفضل والمنة لله من قبل ومن بعد.

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر الإفصاح على الاستدامة على قيمة البنك. لبلوغ هذا الهدف تم الاعتماد على منهج دراسة الحالة لدراسة حالة 12 بنك عامل في بورصة قطر وهي البنوك المفصحة عن الاستدامة في موقع بورصة قطر وموقع منصة الاستدامة للبورصة وتم اسقاط الدراسة عليهم خلال فترة المحددة (من 2017 إلى 2020). تم ذلك باستخدام اداتين لجمع البيانات هما تحليل الاحصائيات وتحليل محتوى، وبالاستعانة بالعديد من الاساليب الاحصائية لتحديد طبيعة البيانات وإنجاز الاختبارات المناسبة لكل فرضية. لقد أشارت نتائج التحليل إلى وجود ارتباط معنوي بين الإفصاح على الاستدامة وقيمة البنك، إلا أنه لا توجد علاقة كبيرة بين المتغيرين الإفصاح المحاسبي على الاستدامة وقيمة البنك وأن قيمة البنك تتأثر بنسبة قليلة بمعلومات المحور الاجتماعي فقط.

الكلمات المفتاحية: الإفصاح عن الاستدامة, الإفصاح المحاسبي, تقارير الاستدامة, قيمة البنك, بورصة قطر.

Abstract

This research aims to study the impact of disclosure on sustainability on the value of the bank. To achieve this goal, the case study method was relied on to study the case of 12 banks operating in the Qatar Stock Exchange, which are the banks that disclose sustainability on the Qatar Stock Exchange website and the Stock Exchange's sustainability platform website, and the study was dropped on them during the specified period (from 2017 to 2020). This was done using two tools for data collection, stats analysis and content analysis, and with the help of many statistical methods to determine the nature of the data and complete the appropriate tests for each hypothesis. The results of the analysis indicated that there is a significant correlation between the disclosure on sustainability and the value of the bank, but there is no significant relationship between the two variables and that the value of the bank is affected by a small percentage only with the information of the social axis.

Keywords: *sustainability disclosure, accounting disclosure, sustainability reports, bank value, Qatar Stock Exchange*

الفهرس

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
-	الإهداءات
-	التشكرات
-	الملخص
I	فهرس المحتويات
III	فهرس الجداول
IV	فهرس الأشكال
V	فهرس الملاحق
VI	قائمة الاختصارات
أ-ث	مقدمة
الفصل الأول: الإطار النظري لمساهمة لأثر مستوى الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة على قيمة البنك	
01	تمهيد
02	المبحث الأول: الإطار النظري والمفاهيمي
02	المطلب الأول: ماهية الإفصاح المحاسبي
12	المطلب الثاني: ماهية الاستدامة
17	المطلب الثالث: علاقة الإفصاح المحاسبي بالاستدامة في البنوك
23	المطلب الرابع: دور الإفصاح المحاسبي في رفع قيمة البنك
24	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
24	المطلب الأول: الدراسات العربية السابقة
29	المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية السابقة
33	المطلب الثالث: المقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة
34	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية	
37	تمهيد
38	المبحث الأول: الطريقة والأدوات
38	المطلب الأول: الطريقة
46	المطلب الثاني: الأدوات

49	المبحث الثاني: النتائج والمناقشتها
49	المطلب الأول: ثبات وصدق البيانات
50	المطلب الثاني: اختبار طبيعة التوزيع لمتغيرات الدراسة
50	المطلب الثالث: اختبار فرضيات الدراسة
63	خلاصة الفصل
64	خاتمة
67	قائمة المصادر والمراجع

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	الافصاحات التي قام بها (12) بنك خلال الاربع سنوات.	41
02	مؤشرات الأداء الرئيسية للحوكمة الثلاثية (الملحق الأول)	43
03	مؤشرات الأداء الرئيسية للحوكمة الثلاثية والمقاييس المقترحة (الملحق الثاني)	44
04	يوضح متغيرات الدراسة	48
05	وصف عينة الدراسة	49
06	معامل الارتباط بين المتغيرين (X) و (Y)	51
07	يوضح قيمة معامل الارتباط ونوع العلاقة بين المتغيرات.	51
08	يوضح معامل الارتباط بين (Y) والمتغيرات (المحور البيئي, المحور الاجتماعي, محور الحوكمة)	52
09	يوضح معامل الارتباط بين (X) والمتغيرات (Y1, Y2, Y3)	53
10	يوضح مصفوفة الارتباط بين جميع متغيرات الدراسة.	55
11	يوضح معامل التحديد للمتغيرين (X) و (Y)	56
12	تحليل التباين (ANOVA) للمتغيرين (X) و (Y)	57
13	المعاملات (X) و (Y)	57
14	معامل التحديد للمتغيرين (Y قيمة البنك) و (المحور الاجتماعي)	58
15	تحليل التباين (ANOVA) للمتغيرين (Y قيمة البنك) و (المحور الاجتماعي)	59
16	المعاملات ل (X) و (Y)	59
17	المتغيرات المستجدة	60
18	معامل التحديد للمتغيرين (Y2) و (المحور الاجتماعي)	61
19	تحليل التباين (ANOVA) للمتغيرين (Y2) القيمة السوقية المضافة و (المحور الاجتماعي)	61
20	المتغيرات المستجدة	62

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
ث	يوضح نموذج الدراسة	01

فهرس الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
78	مخرجات برنامج spss	01
84	الملحق رقم 02: حساب المعادلات (Y1,Y2,Y3)	02

قائمة الاختصارات

الاختصار	الاسم الكامل باللغة الانجليزية	الترجمة إلى العربية
SPSS	Statistical Package for the Social Sciences	معناها الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية
AICPA	AmeircanInstitut of Certified Public Accountants	المعهد الأمريكي للمحاسبين المعتمدين
OCED	Organization for Economic Cooperation and Development	المنظمة تعاون الاقتصادي والتنمية
NSYE	New York Stock Exchange	سوق نيويورك للأوراق المالية
IAASB	International Auditing and Assurance Standards Board	مجلس معايير المحاسبة الدولية
IFAC	International Federation of Accountants	الاتحاد الدولي للمحاسبين
FASB	Financial Accounting Standards Board	مجلس معايير المحاسبة المالية
SASB	Sustainbility Accounting Standards Board	مجلس معايير محاسبة الاستدامة
IFRS	International Financial Reporting Standards	المعايير الدولية للتقارير المالية
GRI	Giobal Reporting Initiative	المبادرة العالمية للتقارير
UNGV	United Nations Volunteers	متطوعي الأمم المتحدة
IOSCO	International Organijation of Secuvites commissions	منظمة الدولية لهيئات الأوراق المالية
FTSE	Financial Times Stock Exchange	مؤشر فوتسي البريطاني
ESG	Environmental,Social,and Governance	معايير الحكومية الثلاثية
XBRL	Extensible Business Reporting Language	الإفصاح الإلكتروني
MSCI	Morgan Stanley Capital International	مؤشر للأسواق الناشئة
DVP	Delivery Versus payment	التسليم مقابل الدفع
UNGV	United Nations Valuntunteers	متطوعي الأمم المتحدة
SSEI	Sustainable Stock Exchange	مبادرة الأمم المتحدة للبورصات
WFE	World Federtion of Exchanges	الاتحاد الدولي للبورصات
Tobins'Q	Tobins'Q	مقياس القيمة السوقية



المقدمة

لقد تزايد الاهتمام بالإفصاح المحاسبي في الآونة الأخيرة حتى أصبح يحظى باهتمام زائد من قبل مختلف الجهات المعنية على مستوى المؤسسات الخاصة والعامة محليا وإقليميا ودوليا، ويرجع ذلك ليس فقط إلى محاولة توحيد النظم العالمية وإنما كمحاولة للتفسير أو التأثير في الأزمات المالية العالمية وخصوصا الأزمة المالية العالمية الحالية التي عصفت بالعالم مؤخرا، وأضرت بالكثير من الاقتصاديات العالمية العملاقة، وعلى رأسها اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية. لعل هذا دفع المختصين إلى دعوة الشركات لتبني مبدأ الإفصاح المحاسبي بشكل أكثر جدية وشفافية، كما ظهرت الحاجة في بعض الأحيان إلى الدعوة للإشراف على الشركات من قبل جهات معينة أو حكومية تلزم هذه الشركات بتباعد القواعد الأساسية في تطبيق المبادئ المحاسبية المقبولة وفقا لمعايير الإبلاغ المالي الدولية.

تتضح أهمية الإفصاح المحاسبي في كون معظم مستخدمي القوائم المالية لا تتاح لهم الفرصة للاطلاع على دفاتر المشروع وسجلاته أو عدم استيعابهم لمحتوياتها كما ينبغي، لذلك فإنهم يعتمدون إلى حد بعيد في التعرف على أحوال المشروع من خلال التقارير والقوائم المالية المنشورة، مباشرة أو بمساعدة الاستشاريين وذوي الخبرة فضلا عما لهذه التقارير والقوائم من أهمية خاصة ناتجة عن أنها قد تم تدقيقها بواسطة جهة محايدة ومستقلة وقد واجهت وظيفة المحاسبة عند تطبيق مبدأ الإفصاح عقبات عديدة ومختلفة عند اختيار أساس الإفصاح المناسب، وتحديد الطريقة الملائمة والمناسبة للمعلومات المحاسبية، التي تلبي احتياجات مستخدمي التقارير الدورية والسنوية لإرشادهم لاتخاذ القرار المناسب، ومع ظهور الثورة الصناعية وتزايد النمو الاقتصادي بشكل كبير، وأيضا التطور التكنولوجي اللا محدود، وظهور الشركات الضخمة متعددة الجنسيات، وفتح الأسواق المالية العالمية التي تزيل الحدود وتسهل انتقال رؤوس الأموال بين الدول، الأمر الذي زاد من أهمية الإفصاح لتوفير معلومات صادقة وموثوقة لمساعدة مستخدمي التقارير المالية على اتخاذ قرارات سليمة.

يعتبر الإفصاح عن كافة المعلومات أساسيا لتوضيح حقيقة المركز المالي للمنشآت وللمستخدمي القوائم المالية، ونظرا لخصوصية طبيعة البنوك فإن معايير المحاسبة الدولية أفردت معيارا خاصا عن الإفصاح بالقوائم المالية للبنوك والمؤسسات المالية، حيث تكمن أهمية الإفصاح في إطار انضباط السوق والرقابة المالية المشابهة والتي تتيح للمستخدمين بإجراء تقييم دقيق لوضع البنك وأداءه المالي. من جهة أخرى، إن للبنوك طبيعة خاصة من حيث نشاطها وكذلك المخاطر التي تتعرض لها، وهذا بدوره أدى إلى وضع معايير للإفصاح المحاسبي في التقارير المالية الخاصة بها، وكل هذه المعايير هدفها تحسين نوعية المعلومات المقدمة، كما أن المخاطر الائتمانية تصاحب الائتمان البنكي دائما، حيث أن درجة المخاطرة الائتمانية لا يمكن أن تصل إلى الصفر، وبالتالي يجب التعامل مع هذه المخاطر لتخفيضها إلى أدنى حد ممكن.

على الجانب الآخر فإن القوائم المالية تعد الأساس للمعلومات المالية إذ يعتمد عليها كثير من المستخدمين، كما أشار مجلس معايير المحاسبة إلى أن القوائم المالية تعتبر عصب التقارير المالية التي تبين نتائج الأداء المالي، حيث أنها تحتوي على تقرير مجلس الإدارة وتقرير مراقب الحسابات، لذلك تعد التقارير المالية أداة أو وسيلة تستخدم لإبلاغ الأطراف الحكومية بالمعلومات التي يتم إعدادها وتجميعها في الحسابات المالية بصورة منظمة. إن الأزمة المالية العالمية كشفت عن ضعف وهشاشة الأنظمة

المالية المطبقة في البنوك، وفرضت تداعياتها السلبية ضرورة الحفاظ على الاشتغال المالي والاستقرار والنزاهة، وحماية موارد البنك، وكذلك العمل على تخفيض المخاطر التي واجهها البنك إلى أقل درجة ممكنة، ولكي يتم مواكبة التغيرات المتسارعة في مجال الخدمات البنكية على المستوى الدولي والإقليمي فقد شرعت البيئة المالية والبنكية في الدول إلى تطوير أدواتها وأساليبها ومجال خدماتها وخططها الاستراتيجية لتحقيق الأهداف المرجوة من البنك، كما قامت الجهات الرسمية بتهيئة المناخ العام الملائم للوصول إلى الشمول المالي الذي يضمن إتاحة الخدمات المالية مختلف فئات المجتمع على أن يتم تقديم تلك الخدمات المالية بجودة مناسبة وأسعار معقولة، وبدون أي مخاطر تُذكر، وحتى يتم تحقيق ذلك فإنها لابد من العمل على تخفيض مخاطر الائتمان البنكي إلى أدنى درجة ممكنة.

بناءً على ما تقدم فإن هذه الدراسة تتناول أثر الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة على قيمة البنك، من خلال الإجابة عن إشكالية بحثنا من خلال السؤال الرئيسي التالي:

ما مدى تأثير الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة على قيمة البنك؟

الأسئلة الفرعية

- هل تأثر درجة الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة على قيمة البنك؟
 - هل تأثر درجة الإفصاح المحاسبي عن الجانب الاجتماعي على قيمة البنك؟
 - هل تأثر درجة الإفصاح المحاسبي عن الجانب البيئي على قيمة البنك؟
 - هل تأثر درجة الإفصاح المحاسبي عن جانب الحوكمة على قيمة البنوك؟
- في ضوء مشكلة الدراسة وأسئلتها الفرعية تمت صياغة الفرضيات التالية التي سيجري اختبارها بالجانب التطبيقي:

- تأثر درجة الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة على قيمة البنك؛
- تأثر درجة الإفصاح المحاسبي عن الجانب الاجتماعي على قيمة البنك؛
- تأثر درجة الإفصاح المحاسبي عن الجانب البيئي على قيمة البنك؛
- تأثر درجة الإفصاح المحاسبي عن جانب الحوكمة على قيمة البنك؛

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة إلى فحص مستوى ومحتوى الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة (الاجتماعية والبيئية والحوكمة)، والعوامل المؤثرة فيه من ناحية، وأثره على قيمة البنوك المدرجة في بورصة قطر من ناحية أخرى. كما تظهر أهميته العلمية من خلال تناول المزايا التي قد تعود على البنوك القطرية من الإفصاح عن أنشطتها البيئية والاجتماعية والحوكمة، وهو ما يعكس مشاركتها الفعالة في تحقيق أهداف الاستدامة للمجتمعات التي تعمل فيها.

1. أهداف الدراسة

- تحليل محتوى الإفصاح عن الاستدامة في تقارير البنوك القطرية ومواقعها على شبكة المعلومات الدولية؛
- بيان أثر تطبيق معيار محاسبة الاستدامة (FNO101) على تحسين مستوى الإفصاح؛
- تناول الإطار العام للتنمية في قطر؛
- تحديد أثر محاسبة الاستدامة على الإفصاح المحاسبي في التقارير المالية؛
- توضيح أهمية الإفصاح في القوائم المالية البنكية.

2. أسباب اختيار الموضوع

- تم اختيار هذا الموضوع لعدة أسباب, نذكر أهمها:
- التخصص في مجال المحاسبي والرغبة في زيادة الرصيد المعرفي في هذا المجال؛
 - أهمية موضوع البحث.

3. حدود الدراسة

- الحدود المكانية: البنوك العاملة في بورصة قطر؛
- الحدود الزمانية: فترة إجراء الدراسة التطبيقية لواقع تطبيق البنوك للإفصاح المحاسبي عن الاستدامة خلال فترة (2017-2020)؛
- الحدود الموضوعية: اهتمت هذه الدراسة بالإجابة على الموضوع النظري, المتعلق أساسا بالأثر لإفصاح المحاسبي عن الاستدامة في البنوك القطرية.

4. منهج الدراسة

- لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي والمنهج التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع, ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكمياً, ويعتمد أيضاً على تحليل الظاهرة وتفسيرها والوصول إلى استنتاجات تسهم في تطوير الواقع وتحسينه, بالاعتماد على مصدرين لجمع البيانات:
- المصادر الثانوية: وتتمثل في الأدبيات المتعلقة بالموضوع في الكتب والمذكرات والتقارير ذات الصلة بموضوع الدراسة بهدف تغطية الجانب النظري؛
- المصادر الأولية: وتتمثل في المواقع الالكترونية التي اعتمدنا عليها في منهج دراسة الحالة التي قمنا بتحليل محتواها وتحليل احصائياتها وكذلك الامر للتقارير المالية الواردة فيها التي تم الاستعانة بها في الجانب التطبيقي.

5. صعوبات الدراسة

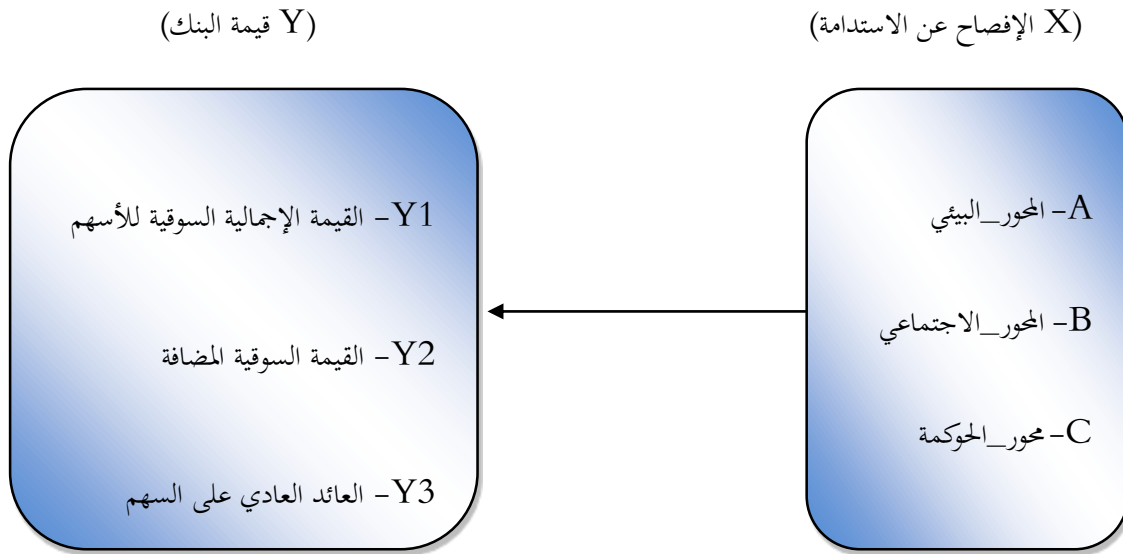
من أهم الصعوبات التي واجهتنا في إتمام هذا البحث هي:

- ندرة الدراسات السابقة التي ربطت بين متغيري الدراسة بشكل مباشر؛
- صعوبة في إيجاد المعلومات الكافية من موقع بورصة قطر لتكون كافية لدراستنا؛
- صعوبة في استخدام برنامج (spss) لأنه لم نتعمق في دراسته خلال الفترة الجامعية؛
- صعوبة إيجاد المعلومات الكافية في منصة الاستدامة لبورصة، حيث هناك محدودية أربع سنوات فقط وتتجدد كل عام، ولا يوجد أرشيف لإفصاحات السنوات السابقة؛
- تعدد المصطلحات والمعاني التي تستعملها الكتب والتقارير والدراسات السابقة لمعالجة المحاسبية.

6. متغيرات الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة على قيمة البنك وعلى هذا الأساس يعتبر الإفصاح عن الاستدامة في الجانب (البيئي، الاجتماعي، الحوكمة) كمتغير مستقل وقيمة البنك كمتغير تابع يتمثل في معرفة أثر المتغير المستقل في المتغير التابع. على هذا الأساس تم تبني نموذج الدراسة بالشكل البسيط الموضح في الشكل مايلي:

الشكل رقم (02): يوضح نموذج الدراسة



المصدر: من إعداد الطالبات

7. هيكل الدراسة

يشتمل موضوع الدراسة على فصلين عرضت بطريقة تخدم الموضوع، وتعمل على توضيح الإطار النظري لكل من العنصرين الأساسيين للموضوع وهما الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة وقيمة البنك.

فقد تناولنا في الفصل الأول الإطار النظري لأثر الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة على قيمة البنك، وتعرضنا من خلاله في المبحث الأول على الإطار النظري والمفاهيمي حول الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة وعلاقته بقيمة البنك، أما المبحث الثاني فعرضنا الدراسات السابقة للموضوع وقد بينا فيه أوجه الاختلاف والتشابه بين الدراسة الحالية والدراسة السابقة. أما الفصل الثاني كان عبارة عن دراسة ميدانية لعينة من 12 بنكاً لبورصة قطر، حيث تطرقنا في المبحث الأول إلى الطرق والأدوات المستخدمة في الدراسة، أما المبحث الثاني فخصصناه للنتائج ومناقشتها حيث فيها اختبار الفرضيات.

الفصل الأول:

الإطار النظري لأثر الإفصاح على
الاستدامة على قيمة البنك

تمهيد

يعتبر الإفصاح المحاسبي الوسيلة الرئيسية والأداة الفعالة لإيصال نتائج الأعمال للمستخدمين في دعم قراراتهم خصوصاً المتعلقة بمجالات الاستثمار والتمويل، ونظراً للاهتمام المتزايد لأصحاب الفكر والاختصاص من أكاديميين ومهنيين في مجال المحاسبة والمراجعة حول أهمية الإفصاح المحاسبي على قيمة البنك فإن ذلك يؤدي إلى استمرار الضغوط على المهنة لتطوير أدائها في خدمة القطاعات البنكية¹.

والإفصاح المحاسبي هو الركيزة الأساسية الأولى التي تعتمد عليها جميع الأطراف والجهات ذات العلاقة مع المنظمة وفي مقدمتهم المستثمرين، والذين يسعون من خلال الإفصاح إلى الحصول على المعلومات التي تدعم قراراتهم الاقتصادية وتزيد من ملائمتها وفعاليتها. إلا أن الإفصاح المحاسبي لم يكن يلبي حاجات المستفيدين من المعلومات والبيانات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية للشركات، ولهذا فقد اتسع نطاق الإفصاح ليشمل الجوانب المالية، وجوانب أخرى تفصح عن مديهاهتمام الشركة بالجوانب الاجتماعية والبيئية، وسعيها لتطوير مواردها البشرية وخدمة المجتمع المدني التي تعمل فيه.

وكما هو معروف أن البيانات المالية يمكن الحصول عليها بعدة طرق وفي مقدمتها القوائم المالية التي يتم إعدادها من قبل محاسبي البنك عن طريق ما تظهره الأرقام المحاسبية من معلومات مالية إلا أن هذه الصورة غير مكتملة ولم تعد تلبي حاجة الأطراف المستفيدة (أصحاب المصالح وفي مقدمتهم المستثمرين) وعلى نطاق أوسع المجتمع ككل الذي أصبح مهتماً بالبنوك كوحدات اجتماعية تكون المجتمع الاقتصادي لأي بلد. لذا استدعت الحاجة إلى بيانات غير مالية وتتمثل بأبعاد الاستدامة (البيئية، الاجتماعية، الاقتصادية، الحوكمة)².

¹ - الملحم عدنان، معوقات وأسباب عدم الالتزام بالتطبيق الكمي لمتطلبات الإفصاح المحاسبي في الشركات المساهمة، السعودية، دراسة ميدانية، المجلة العربي المحاسبية، المجلد السادس، العدد الأول، 2003، ص5.

² - د. وليد سمير عبد العظيم الجبلى، معهد العبور العالى للإدارة والحسابات ونظم المعلومات، أثر استخدام المعايير المالية لمحاسبة الاستدامة على تحسين الإفصاح المحاسبي وتعزيز ثقة المستثمرين - دراسة تطبيقية على البنوك التجارية، ص2.

المبحث الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

يلعب الإفصاح المحاسبي دورا هاما ومميزا في أي مؤسسة كانت فهو يحقق في حالة توفره جوا من الثقة بين المتعاملين حيث يوصل إلى مستخدمي المعلومات المحاسبية إلى الحقائق الهامة والملائمة والمتعلقة بنتيجة العمليات المركز المالي.

سنتطرق في هذا المبحث إلى تحديد ماهية الإفصاح المحاسبي وبيان أهمية هذا الأخير، مروراً بأنواع الإفصاح المحاسبي وأهدافه، معوقاته ومقوماته، وصولاً إلى مؤشراتته.

المطلب الأول: ماهية الإفصاح المحاسبي

أولاً: تعريف الإفصاح المحاسبي وأهميته

1- تعريف الإفصاح المحاسبي

- تعريف الإفصاح لغة:

هو مشتق من الفصاحة، فيقال فصح الرجل فصاحة فهو فصيح، وكلام فصيح أي بليغ وطلق، وأفصح الأعجمي أي تكلم بالعربية وفهم عنه، أفصح كلامه إفصاحاً أي تكلم بالفصاحة، وأفصح عن شيء إفصاحاً إذا بينه وكشفه ويقال يوم فصيح إذا لم يكن فيه قر، أفصح الصبح إذا بدا صبحه واستببان وقد ورد في القرآن الكريم على لسان سيدنا موسى عليه السلام (وأخي هو أفصح مني لساناً فأرسله معي ردءاً يصدقني إني أخاف أن يكذبون)¹.

أفصح الصبح إذا ظهر، الإفصاح الظهور والبيان، والكلام الفصيح ما كان واضح المعنى، سهل اللفظ جيد السبك ويقال أفصح الأمر وضع، وأفصح عن مراده بينه ولخصه كما يعرف الإفصاح بإظهار سر أو شيء غامض.

- تعريف اصطلاحاً:

عبارة عن إظهار المعلومات المالية سواء الكمية الوصفية في القوائم المالية أو في الهوامش أو الملاحظات أو الجداول المكملة، مما يجعل القوائم غير مضللة، وملائمة لمستخدميها من الأطراف الخارجية والتي لديها سلطة محدودة للحصول على المعلومات التي ترغبها وذلك بغرض تمكينهم من اتخاذ قرارات رشيدة، على أن يتم الإفصاح في الوقت المناسب دون تأخير حتى لا تصبح المعلومات عديمة القيمة².

¹ - القرآن الكريم سورة القصص، الآية (23).

² -نادية محمد حمد محمد، مذكرة الماجستير، اثر الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية ودوره في تقويم الأداء المالي للمؤسسات المالية(دراسة حالة الصندوق القومي للمعاشات)، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2016، ص39.

- تعريف الإفصاح محاسبيا:

- **تعريف 1:** يعرف المجمع الأمريكي للمحاسبين القانونيين (AICPA) الإفصاح بأنه عبارة عن إظهار المعلومات الضرورية عند إعداد التقارير المالية، حتى يتمكن مستخدمو القوائم المالية من اتخاذ القرار الملائم¹؛
- **تعريف 2:** هو عملية إظهار المعلومات المالية سواء كانت كمية أو وصفية في القوائم المالية أو الهوامش والملاحظات والجداول المكملة في الوقت المناسب مما يجعل القوائم المالية غير مضللة وملائمة لمستخدمي القوائم المالية من الأطراف الخارجية، والتي ليس لها سلطة الاطلاع على الدفاتر والسجلات للمؤسسة؛
- **تعريف 3:** ويقصد بالإفصاح -بشكل أكثر تحديداً- هو عبارة عن عملية ومنهجية توفير المعلومات وجعل القرارات المتصلة بالسياسة المتبعة من جانب المؤسسة معروفة ومعلومة من خلال النشر والانفتاح²؛
- **تعريف 4:** الإفصاح هو أداة اتصال بين الوحدة الاقتصادية والعالم الخارجي لها، ويشمل هذا الإفصاح كل المجالات التقارير المالية بما تحتويه من المعلومات بهدف الاستفادة منها في اتخاذ القرارات؛
- **تعريف 5:** الإفصاح هو عملية إيصال ونقل المعلومات التي أعدت في مرحلة القياس لمن يستخدمه ويوظفه ويحتاجها سواء داخل المؤسسة أو خارجها، بحيث يجب مراعاة أهمية المعلومات التي يفصح عنها، والوقت الذي يتم فيه الإفصاح وبأي وسيلة³.

2- أهمية الإفصاح المحاسبي

ترجع أهمية الإفصاح المحاسبي بالقوائم المالية لدور الذي يلعبه في توفير المعلومات اللازمة لمتخذي القرارات من خلال عدة نقاط أهمها:

- أنها تفصح عن متغيرات ذات اهتمام مباشر للعديد من الأطراف؛
- تساعد المعلومات المتوفرة في التقارير المالية للمساهمين في بيان مدى نجاح الإدارة؛
- تقديم المعلومات الحقيقة والواضحة حول العمليات والأحداث المالية التي تساهم في تحسين وظيفة التنبؤ؛
- من هنا كانت أهمية الإفصاح تتبع من أن مخرجات النظام المحاسبي (القوائم والتقارير المالية) هي المصدر المهم، إن لم يكن الوحيد للعديد من المستخدمين للحصول على المعلومات المهمة حول الشركة، وبالتالي حتى تكون مخرجات النظام المحاسبي موضوعية ومفيدة وأن تخطى بثقة المستخدمين وتلبي احتياجاتهم، لا بد أن يتم إعدادها وعرضها بطريقة منظمة ومقبولة بين المحاسبين وجميع

¹ - ماهر عبد الرحيم سلمان بخات، "أثر الإفصاح المحاسبي في كفاءة سوق الخرطوم للأوراق المالية - دراسة حالة سوق الخرطوم للأوراق المالية"، رسالة لنيل شهادة الماجستير في المحاسبة والتمويل، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2009، ص 33.

² - <https://economistsarab.com/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%81%D8%B5%D8%A7%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%A7%D8%B3%D8%A8%D9%8A-%2012-2021,%2011:14>.

³ جعفر خوجه عبد الصمد، محمودي أم الخير، أثر مشاكل الإفصاح المحاسبي في إعداد القوائم المالية من منظور معايير المحاسبة الدولية - دراسة حالة شركة الامتنت SESCO - رسالة لنيل شهادة الماجستير في العلوم المالية، جامعة البويرة، 2019، ص 3.

الأطراف التي لها مصالح بالشركة، هذا بالإضافة إلى زيادة الثقة في القوائم المالية من خلال مراجعتها بواسطة طرف خارجي محايداً، وهو ما ساهم بشكل ملحوظ في ظهور موضوع الإفصاح المحاسبي وزيادة أهمية¹.

ثانياً: أنواع الإفصاح المحاسبي وأهدافه

1- أنواع الإفصاح المحاسبي

للإفصاح أشكال مختلفة وتم تصنيفه إلى أنواع كالتالي:

- **الإفصاح الكامل (الشامل):** ويتطلب هذا النوع أن تصمموتعد القوائم المالية الموجهة إلى عامة المستخدمين بشكل يعكس بدقة جميع الأحداث والحقائق المالية الجوهرية التي أثرت على المنشأة خلال الفترة. أي أن الإفصاح الكامل يشير إلى مدى شمولية التقارير المالية وأهمية تغطيتها لأي معلومات ذات تأثير محسوس على قرارات مستخدم تلك التقارير، مع الاعتراف مسبقاً:

بأن عرض كل المعلومات الجوهرية عن القوائم المالية (دخل، مركز مالي، تدفقات نقدية، تغيرات حقوق المساهمين) يبقى هدفاً صعب المنال.

- **الإفصاح الكافي:** هو الحد الأدنى الواجب نشره من المعلومات وأن تشمل القوائم المالية والملاحظات والمعلومات الإضافية المرفقة بها كل المعلومات المتاحة المتعلقة بالمنظمة لتجنب تضليل الأطراف المهتمة بالمنظمة ويعد الإفصاح الكافي من أم المبادئ الرئيسية لإعداد القوائم المالية.²

- **الإفصاح العادل:** ويهتم بالرعاية المتوازنة لاحتياجات جميع الأطراف المعنية، فالقوائم والتقارير المالية يجب أن تتضمن معلومات كافية لجعل هذه القوائم مفيدة وغير مظللة للمستثمر العادي وبشكل أوضح يجب عدم حذف أو كتمان أية معلومات جوهرية أو ذات منفعة لهذا المستثمر العادي.³

¹ -إيمان عافية، أسس وقواعد الإفصاح في التقارير المالية وفق النظام المحاسبي المالي، رسالة لنيل شهادة ماستر، كلية علوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حمه لخضر، الوادي، 2015، ص 52-53.

² -عبد المنعم عطا العلول، دور الإفصاح في دعم نظام الرقابة والمساءلة في الشركات المساهمة العامة قطاع غزة -دراسة تحليلية تطبيقية-، رسالة لنيل شهادة الماجستير، قسم المحاسبة والتمويل، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية-غزة-، فلسطين، ص 24-25.

³ -اعتماداً على:

- رولا كاسر لايقة، القياس والإفصاح المحاسبي في القوائم المالية للمصارف ودورها في ترشيد قرارات الاستثمار (دراسة تطبيقية على المديرية العامة للمصرف التجاري السوري)، بحث معدل لنيل درجة الماجستير في المحاسبة المصرفية، قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، سوريا، 2007، ص 56.

- جعفر خوجة عبد الصمد ومحمودي أم الخير، مرجع سابق، ص 4.

- الإفصاح المناسب: يعني أن التقارير المحاسبة تفصح عن جميع المعلومات الضرورية الكفيلة بجعلها غير مظلمة.
- الإفصاح التام: ويتطلب أن تصمم القوائم المالية الدورية الموجهة إلى عامة المستخدمين بشكل يعكس وبدقة الأحداث الاقتصادية التي أثرت على المنشأة خلال الدورة المالية، وأن تتضمن القوائم المالية معلومات كافية لجعلها مفيدة وغير مظلمة للعامل العادي أو المتوسط¹.
- الإفصاح الوقائي (التقليدي): هو أن تُقدم المعلومات في القوائم المالية دون تظليل، بحيث تسمح للأطراف ذوي القدرات المحدودة على الفهم والإدراك للمعلومات المالية. لهذا يجب أن تكون المعلومات على درجة عالية من الموضوعية فالإفصاح الوقائي يتفق مع الإفصاح الكامل لأنهما يفصحان عن المعلومات المطلوبة لجعلها غير مظلمة للمستثمرين الخارجيين. في الواقع العملي وبعيدا عن التحيز لا بد من الإفصاح عن كافة المعلومات بشكل موضوعي من خلال القوائم الأساسية ودون تبني وجهة نظر معينة.
- الإفصاح الشفاف (الإعلامي): أي الإفصاح عن المعلومات المناسبة لأغراض اتخاذ القرارات مثل الإفصاح عن التنبؤات المالية من خلال الفصل بين العناصر العادية وغير العادية في القوائم المالية، الإفصاح عن الانفاق الرأسمالي الحالي والمخطط ومصادر تمويله، ويلاحظ أن هذا النوع من الإفصاح شأه الحد من اللجوء إلى المصادر الداخلية للحصول على المعلومات الإضافية بطرق غير رسمية يترتب عليها مكاسب لبعض الفئات على حساب أخرى².

2- أهداف الإفصاح المحاسبي

- يهدف الإفصاح المحاسبي إلى تقديم معلومات إلى المستخدمين من أجل .
- وصف العناصر المتعرف بها وتقديم المقاييس ذات العلاقة بهذه العناصر بخلاف المقاييس المستخدمة من القوائم المالية مثل العادلة لبنود الميزانية العمومية؛
 - وصف العناصر المعترف بها وتقديم مقاييس مفيدة لهذه العناصر مثل مبلغ الضرائب المؤجل غير المعترف به ووصف للضمانات التي على المنشأة مقابل الديون؛
 - توفير معلومات لمساعدة المستثمرين والدائنين لتقييم المخاطر والاحتمالات للعناصر المعترف بها وغير المعترف بها؛
 - تقديم المعلومات المهمة التي تسمح لمستخدمي القوائم المالية بعمل المقارنات بين السنوات؛
 - لتقديم معلومات عن التدفقات النقدية الداخلية والخارجية المستقبلية؛
 - مساعدة المستثمرين لتقييم العائد على استثماراتهم³.

¹-نادية محمد حمد محمد، مرجع سابق، ص42.

²-شادو عبد اللطيف، القياس والإفصاح المحاسبي في القوائم المالية وفق المعايير المحاسبية الدولية IAS/IRFS -دراسة ميدانية لعينة من البنوك التجارية الجزائرية-، دراسات محاسبية وجبائية معمقة، شعبة علوم تجارية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013، ص13-14.

³-بن زاف لبنى، دور الإفصاح المحاسبي في تحسين المعلومة المحاسبية -دراسة عينة من المؤسسات الاقتصادية-، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص محاسبة كلية العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2019، ص52.

ثالثا: معوقات ومقومات الإفصاح المحاسبي

3- معوقات الإفصاح المحاسبي

تتنوع الأسباب التي تعيق عملية الإفصاح ويمكن إجمالها فيما يلي:

- مساعدة المنافسين في الحصول على المعلومات الخاصة بالمنشأة الأمر الذي قد يضرب مصلحتها؛
- يؤدي الإفصاح إلى تحسين المناخ التفاوضي مع الاتحادات العالمية مما يزيد التكاليف المترتبة على المنشأة، حيث أن إتاحة الكثير من المعلومات قد يؤدي بالاتحادات العالمية إلى المطالبة بزيادة الأجور نتيجة ارتفاع الأرباح وتوزيعها، كما أن الإفصاحات الإضافية في هذا المجال قد تؤدي إلى الاستفادة من هذه المعلومات من قبل اتحادات العمال في سعيها لتحسين موقفها التساوي ضد مصلحة الشركة أو المساهمين؛
- وجود مصادر بديلة تزود متخذي القرارات بالمعلومات اللازمة بتكلفة أقل من نشرها في التقارير الدورية؛
- عدم إلمام المنشأة بالاحتياجات المختلفة لفئات مستخدمي البيانات المالية من المعلومات.

4- مقومات الإفصاح المحاسبي

أشار العديد من الباحثين والمختصين في مجال المحاسبة من الذين تناولوا موضوع الإفصاح، حيث أشاروا إلى أن الإفصاح بشكل عام يرتكز على المقومات الرئيسية التالية:

- تحديد المستخدم المستهدف للمعلومات المحاسبية؛
- تحديد الأغراض التي تستخدم فيها المعلومات المحاسبية؛
- تحديد طبيعة ونوع المعلومات المحاسبية التي يجب الإفصاح عنها؛
- تحديد أساليب وطرق الإفصاح عن المعلومات المحاسبية؛
- توقيت الإفصاح عن المعلومات المحاسبية.

يرى الباحثون أن الأساليب والطرق التي تتبعها المؤسسة في الإفصاح عن معلوماتها المحاسبية هي جد مهمة بالنسبة لمستخدمي القوائم المالية أثناء اتخاذهم لقراراتهم الاستثمارية، كما إن توقيت إفصاح المؤسسة عن معلوماتها المحاسبية مهم جدا بالنسبة لمتخذي القرارات، فالمعلومة المناسبة في التوقيت المناسب تحدث فرقا بين مستخدمي القوائم المالية من ناحية توقيت اتخاذ القرار¹.

رابعا: مؤشرات الإفصاح المحاسبي

¹- محمد العيد عمارة وآخرون، معوقات الإفصاح المحاسبي المتضمنة بالقوائم المالية وفق متطلبات المعايير المحاسبية في ظل البيئة الجزائرية، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، العدد 1، تاريخ النشر 2020/06/29، ص 391-392.

تهتم المؤسسات المالية وخاصة البنوك بتحسين مستوى الإفصاح لما له من أهمية في اتخاذ القرارات المختلفة من قبل مستخدمي التقارير المحاسبية، لذلك فإن الإفصاح عن عناصر الاستدامة هو عملية لقياس أداء المؤسسات المالية للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة لوجود علاقة كبيرة بينهما باعتبارها وسيطا ماليا ولغرض تقليص فجوة البعد وتلبية حاجات المستخدمين يجب توفير المزيد من المعلومات التي تخدم حاجات ورغبات أصحاب المصالح وفي مقدمتهم المجتمع. ويمكن توضيح مؤشرات الإفصاح المحاسبي للاستدامة كالتالي:

1- الإفصاح عن المؤشرات البيئية:

نظرا للتطورات الاقتصادية وظهور الأسواق العالمية، ازدادت أهمية التوسع في الإفصاح عن المعلومات المالية وغير المالية لأنها تعد المصدر الرئيسي لاتخاذ القرارات المتعلقة بالمعاملين في تلك الأسواق إضافة إلى تعدد الجهات المستفيدة لها أصبح الإفصاح عن الأداء البيئي أحد المؤشرات المهمة التي توضح فيما إذا كانت الشركة مدركة للقضايا البيئية أم غير مدركة لأن المساهمة في حماية البيئة يحقق فيما إذا كانت الشركة مدركة للقضايا البيئية أم غير مدركة لأن المساهمة في حماية البيئة يحقق مجموعة من المنافع الاقتصادية¹.

فالإفصاح البيئي هو عرض للمعلومات المتعلقة بالأنشطة البيئية من خلال القوائم والتقارير الدورية التي تسهل من عمل مستخدمي تلك التقارير من تقييم الأداء البيئي لها لغرض اتخاذ القرارات الرشيدة.

من أهم المؤشرات البيئية التي يتم الإفصاح عنها من قبل البنوك نجد:

- طرق توفير الطاقة: من خلال الإجراءات والاستراتيجيات والخطط الحالية والمستقبلية لإدارة تأثير التنوع البيولوجي؛
- الاستثمار في الطاقات المتجددة: عن طريق المبادرات اللازمة لتوفير الخدمات والمنتجات التي تعتمد على الطاقة المتجددة وتخفض استهلاك الطاقة المصاحبة للانبعاثات؛
- مبادرات التوعية بشأن استهلاك الطاقة: الأنشطة المتبعة لتوعية وتدريب العاملين وأفراد المجتمع لتخفيض استهلاك الطاقة.
- السياسات البيئية البنكية: العوامل التي تؤدي إلى تحديد الآثار البيئية المحتملة؛
- ضرورة حماية البيئة والامتثال إلى القوانين: التوعية لحماية البيئة واعتماد القواعد والمعايير التي تؤدي إلى تلبية المتطلبات البيئية؛
- التعهد بزراعة الأشجار والقضايا المتعلقة بحماية المناخ؛
- تخفيض أسعار الفوائد: للمشاريع الخضراء أو الصديقة للبيئة من خلال منح القروض بأسعار فائدة منخفضة؛

¹ -عبد الرحمن عادل خليل والزين عبد الله بايكر، مدى التزام الشركات الصناعية بالإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية - دراسة ميدانية -، مجلة كلية التجارة العلمية، جامعة النيلين، المجلد الثالث، العدد الثالث، 2016، ص 40-41.

- المبادرات المتعلقة بتوصيل المياه ومعالجتها: تشتمل على الخدمات المالية الخاصة والمقدمة لدعم الاستثمارات المتعلقة بتوصيل المياه الصحية لأفراد المجتمع¹.

بسبب ارتباط البنوك مع المجتمع بشكل علم فهي تؤثر وتتأثر بالبيئة المحيطة بها

نظرا لغياب المسائلة من قبل الجهات المعنية أصبحت البنوك حرة في تحديد ما تنشره من معلومات. وقد يترتب على ذلك محدودية المعلومات التي تفصح عنها لأن معظم التقارير البيئية اختيارية².

لذلك يمكن القول بأن الإفصاح عن المؤشرات البيئية يساعد المستثمرين في معرفة مساهمة الشركة في حماية البيئة ومن ثم اتخاذ القرارات الاستثمارية وغيرها، والتي ينتج عنها مجموعة من الآثار الإيجابية على المدى البعيد من خلال زيادة حجم أنشطتها واستثماراتها وأدائها المالي³.

2- الإفصاح عن المؤشرات الاجتماعية في البنوك

يعد الإنسان جوهر التنمية المستدامة والهدف النهائي لها، إذ عرفها تقرير (برونتلاند) بأنها التنمية هي التي تلبي حاجات الحاضر دون تعريض حاجات وقدرات الأجيال القادمة إلى الخطر، لذلك يجب الاهتمام بالعدالة الاجتماعية وتوفير الخدمات والحد من الفقر وضمان الديمقراطية لأن مفهوم المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة متقاربان إذ يهدف الأول إلى دمج النشاط الاجتماعي والبيئي للمؤسسات التجارية والثاني يهدف إلى دمج الأنشطة الاجتماعية والبيئية والاقتصادية على المستوى العالمي والمحلي⁴.

قد أصبح مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات مسألة مهمة وحاسمة فيها لارتباطها بعدة عوامل منها الأخلاقية والمجتمع والبيئة التي تزيد من سمعة الشركة وتحسين ثقة المستثمرين والعلماء والمساهمين والمجتمع فيها بالإضافة إلى ثقة العاملين والتفاني في عملهم وبذل المزيد من الجهد وزيادة مصداقية الشركة وتحسين الأداء المالي وزيادة القدرة التنافسية وجذب مستثمرين جدد الأمر الذي يؤدي إلى زيادة القيمة السوقية لها⁵.

¹ - وليد سمير عبد العظيم الجبلي، مرجع سابق، ص 30.

² -Pettersson Emma, Engvall Martina, " A Study of Environmental Disclosures in the European Oil and Gas Industry With Reference to the Global Reporting Initiative ", Master Thesis, Jönköping International Business School, 2016, p 406.

³ - الطاهر عادل، البهلول حميدان، تيسير المصري، ونصر صالح، الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي في الشركة الأهلية للإسمنت في ليبيا - دراسة استطلاعية -، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد السابع والعشرون، العدد الأول، سنة 2011، ص 449.

⁴ وهيبه مقدم، تقييم مدى استجابة منظمات الأعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية -دراسة تطبيقية على عينة من مؤسسات الغرب الجزائري-، رسالة ماجستير - غير منشورة، جامعة وهران، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر، سنة 2014، ص 95.

⁵ -Fadi Mohammed Alshannag, MohamadYazis Ali Basah, KhairilFaizalKhairi, " The Level of Corporate Social Responsibility Disclosure In Jordan ", International Journal of Accounting Research, 2016, p 50-51.

من جهة أخرى ينظر إلى علاقتها بالمجتمع لأنه ضروري من أجل استمرار وبقاء الشركة لأن أحد الوسائل التي تهدف المسؤولية الاجتماعية إلى تحقيقها هو بيان أثر الأنشطة الاقتصادية للشركات على المجتمع من خلال المحافظة على مصادر الطاقة وتوظيف الأفراد وحماية البيئة من التلوث، وقد ازدادت المطالبة بالإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالمؤشرات الاجتماعية في التقارير المالية كما ازداد طلب الإفصاح عن استخدامات وتطبيقات تلك الشركات تبعا لمتغيرات البيئة المحيطة بالشركة وظروف المجتمع لأنه على الشركات التزامات تجاه المجتمع الذي تعمل فيه بالإضافة إلى ندرة الموارد الاقتصادية التي يجب استغلالها بالشكل الذي يؤدي إلى تحقيق الرفاهية الاجتماعية وللمجتمع الحق في الاطلاع على مدى التزام تلك الشركات في تنفيذ الالتزامات المترتبة عليها.

يذكر (Jitaree) أن هناك مجموعة مجموعة من المؤشرات المهمة للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات والتي يمكن ذكرها كالتالي¹:

- **البيئة:** وتشتمل على الإفصاح عن أهم السياسات التي تتبعها الشركة للمحافظة على البيئة وكيفية معالجة الأضرار التي لحقت بها ودعم الطرق الخاصة بحمايتها ومراقبة عمليات التلوث والانبعاثات وطريقة التخلص من النفايات والمحافظة على الموارد الطبيعية وتصميم الابنية التي تتلاءم مع البيئة؛

- **الطاقة:** وتشتمل على الإفصاح عن أهم السياسات التي تتبعها البنوك للمحافظة عليها في تشغيل أنشطة الشركة وهل يتم استخدام النفايات وإعادة تدويرها في إنتاج الطاقة بالإضافة إلى الإفصاح عن المعلومات المتعلقة عن الوقورات في إنتاج الطاقة من إعادة تدوير المنتجات؛

- **الموظفين:** وتشتمل على الإفصاح عن تدريب الموظفين وتقديم المساعدات المالية لهم وتوفير السكن الملائم والغذاء وتوفير معايير الصحة والسلامة والأماكن الترفيهية بالإضافة إلى الإفصاح عن المؤهلات والخبرات ومشاركة النساء بالعمل وهل هنالك تعاون مع النقابات الخاصة بالعمال والمكافآت والسماح لهم بشراء الأسهم؛

- **المجتمع:** وتشتمل على الإفصاح عن مساهمة البنك في عمليات التبرع النقدي أو دعم البرامج المجتمعية من خلال الأيدي العاملة فيها وتقديم الخدمات الصحية والتعليمية من طريق ورش العمل أو المعارض الفنية أو الصيفية ومساعدة ضحايا الكوارث الطبيعية؛

- **نوعية المنتج:** وتشتمل على الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بجودة المنتجات وهل تلي معايير الصحة والسلامة المعمول بها وعمليات الدراسة والتطوير التي تقوم بها لتحسين نوعية المنتجات. ووفقا للمجلس الدولي لأعمال التنمية المستدامة

¹د.وليد سمير عبد العظيم الجيلي، مرجع سابق ص 20.

يعد التزام الشركات بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية حفاظاً منها للعوامل الأخلاقية والمساهمة في تحقيق التنمية الاجتماعية من أجل رفاهية العاملين والمساهمين والمجتمع ككل¹.

3- الإفصاح عن المؤشرات الاقتصادية في البنوك

يعتبر الإفصاح عن أبعاد التنمية المستدامة الأداة الرئيسية التي تمكن البنوك من قياس أدائها ومساهمتها في تحقيق التنمية المستدامة والذي بدوره يعطي صورة إيجابية إلى أصحاب المصالح الداخليين والخارجيين، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة كفاءة وتحسين أداء وقيمة البنك، لأن الإفصاح عن المؤشرات الاقتصادية أحد متطلبات الإفصاح عن التنمية المستدامة².

بالإضافة إلى أن إقناع أصحاب المصالح حول أهم المؤشرات الاقتصادية المتمثلة بالتدفقات النقدية المحتملة وتخفيض المخاطر وزيادة مواردها والإفصاح عنها يحسن من سمعتها ويعزز من ثقة العملاء والمستثمرين فيها لغرض الاستثمار واتخاذ القرارات المختلفة³.

كما أن هناك علاقة بين القطاع البنكي والنمو الاقتصادي من خلال المؤشرات الاقتصادية الكلية المتمثلة بحصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ومعدلات البطالة التي تؤثر بصورة كبيرة على المنافسة البنكية والسبب هو لضعف تنمية الأسواق المالية وارتفاع مخاطر الائتمان لذلك فالبلدان التي تضع قوانين قوية تشجع حدة المنافسة البنكية يكون له تأثير إيجابي على النمو الاقتصادي. ومن أهم المؤشرات الاقتصادية التي توضح علاقة استقرار البنوك بالنمو الاقتصادي نجد:

• مؤشرات الاستقرار البنكية

تتضمن:

- رصيلة البنوك (capitalization Bank): هي نسبة حقوق المساهمين إلى إجمالي الأصول (نسبة مئوية %) يرمز لها (BCA)؛
- القروض غير المحصلة (loans performing-Non): وهي نسبة مستوى القروض غير المحصلة إلى إجمالي القروض الكلية (نسبة مئوية %) يرمز لها NPL؛
- مؤشر مستوى البنك (index level-Bank): مجموع العوائد من الأصول وحقوق المساهمين، إلى إجمالي الأصول مقسوماً على الانحراف المعياري للعائد على الأصول (نسبة مئوية %) يرمز لها (ZIN)؛

¹-ShahalSayed, Imran Riaz Malik, Mukhtar Ahmed and Mukhtiar Ali, " Does Corporate Social Responsibility Improve The Firm's Financial Performance: A Theoretical Prespective of Agency and Stakeholder Theory by Financial Sector of Pakistan ", At SSRN, 2017 ,p3.

²-SumaiyaAkhter, " Sustainability Reporting Practices: Evidence from Bangladesh ", International Journal of Accounting and Financial Reporting,MacrothinkInstitute,2017,P63-64.

³ -AisyahFarisaCaesaria ,B Basuki, " The study of sustainability report disclosure aspects and their impact on the companies' performance ", SHS Web of Conferences, 2017 ,P2.

- توفير مبالغ القروض الغير محصلة (loans performing-non of Provision): نسبة مخصصات خسائر القروض لأجمالي القروض خلال كل خمسة سنوات باستخدام التقارير السنوية (نسبة مئوية %) يرمز لها (PNL)؛
- الحدود الائتمانية من خلال الودائع في البنوك (money deposit by credit Private banks)؛
- الموارد المالية المقدمة من قبل البنوك الى القطاع الخاص (نسبة مئوية من الناتج المحلي الاجمالي) ويرمز لها (PCD)؛
- مؤشر استقرار البنك (stability banking of index Composite) يدمج أربعة مؤشرات معاً هي: (BCD)، (ROA)، (PLA)، و (PCD)¹.

● مؤشرات المنافسة البنكية

تضم:

- مؤشر ليرنر (index Lerner) وهو متوسط مقياس مستوى البنك لارتفاع السعر على الحد الأدنى للتكاليف ويمثل (عدد) ويرمز له (LEI)؛
- مؤشر بون (indicator Boone) يمثل مرونة الأرباح الى الحد الأدنى من التكاليف ويرمز له (BOI).
- الإحصائية (statistic-H): تمثل مرونة إيرادات البنك لأسعار المدخلات ويرمز له (HST)؛
- تركيبة البنك (concentration firm CR-5) شكل الأصول لأكثر خمسة مصارف في الدولة (نسبة مئوية %) ويرمز له (CR5)؛
- تركيبة البنك (concentration firm CR-3) شكل الأصول لأكثر ثلاث مصارف في الدولة (نسبة مئوية %) ويرمز لها (CR3)؛
- الملكية الأجنبية (ownership Foreign) اجمالي الأصول البنكية المحتفظ بها في البنوك الأجنبية (نسبة مئوية %) ويرمز لها (FOW).

● مؤشر النمو الاقتصادي

يضم مؤشر واحد وهو:

- النمو الاقتصادي للفرد (growtheconomic capita Per) نسبة تغيير حصة الفرد من الناتج المحلي الاجمالي المنتج ويرمز له (PEG).

4- الإفصاح عن مبادئ الحوكمة في البنك

¹- Manju Jayakumar, Rudra P, Pradhan, Saurav Dash, Rana P. Maradana, Kunal Gaurav, "Banking Competition, Banking Stability and Economic Growth: Are Feedback Effects at Work?", Journal of Economics and Business, Elsevier, 2017, p25.

يعد الإفصاح الدقيق وفي الوقت المناسب أحد المتطلبات الأساسية التي تضمن إطار الحوكمة الجيد بخصوص كافة الأمور المتعلقة بمؤسسات الأعمال بما فيها الوضع المالي والملكية وأدائها وطريقة الإدارة لجميع أصحاب المصالح لغرض تعزيز الثقة معهم وحماية حقوقهم وضمان المعاملة العادلة لهم (OECD)¹.

فالحوكمة أو كما تسمى الإدارة الرشيدة الوسيلة التي تضمن لأصحاب المصالح والمجتمع وإن الإدارة تهتم بمصالحهم وتعظيم الثروة لهم من خلال اتخاذ القرارات الرشيدة لتجنب الشركة من التعرض لجميع المخاطر التي تلحق الضرر بكافة الأطراف المعنية، ويشير البعض إلى وجود مجموعة من المؤشرات والمقاييس لمبادئ الحوكمة الجيدة والتي يجب الإفصاح عنها وإن تأخذ بنظر أهمها²:

- ضرورة وضع مؤشرات رقابية لتحديد نقاط الضعف والقوة والتشجيع على عمليات تحسين الرقابة والتشغيل في الشركة؛
- ضرورة توفير المعلومات اللازمة لاحتياجات ورغبات الأطراف الداخلية مثل الإدارة والأطراف المرتبطة بعمل مجلس الإدارة مثل لجان التدقيق واللجان المالية ولجان التعيين ولجان إدارة المخاطر بالإضافة إلى العاملين؛
- ضرورة توفير المعلومات اللازمة لمتطلبات ورغبات الأطراف الخارجية مثل المستثمرين والمساهمين والعملاء والجهات الرقابية والحكومية والمنظمات البيئية والاجتماعية والبنوك التي يتم التعامل معها؛
- ضرورة الإفصاح عن التقارير المتعلقة بالاستدامة والتقارير الإدارية وهيكل مجلس الإدارة والمبادئ الأخلاقية وقوانين المسائلة.

المطلب الثاني: ماهية الاستدامة

منذ قمة الأرض عام 1992، أصبحت الاستدامة مدرسة فكرية تنتشر في أنحاء العالم المختلفة، وخصوصاً في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، وتبناها مجموعة من المؤسسات والهيئات الرسمية والأهلية، وتعمل من أجل تطبيقها.

أولاً: تعريف الاستدامة وأهميتها

1- تعريف الاستدامة

يرى البعض أن الاستدامة عبارة عن كيفية تحقيق النمو الذي يأخذ بعين الاعتبار ويراعي الجانب الإنساني بكل أبعاده، الاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية ولن يتم ذلك دون القضاء على كل أشكال الاختلافات والفوارق سواء كانت داخل نفس المجتمع أي بين مختلف الفئات التي تشكله وكذلك بين الدول الشمال والجنوب أو مختلف الأجيال³.

¹- G20/OECD Principles of Corporate Governance, OECD Report to G20 Finance Ministers and Central Bank Governors, Ankara, Turkey, 2015, p41.

²- عبد الرحيم وجمال كامل محمد، قياس أثر تطبيق المؤشر المصري لمسؤولية الشركات عن التنمية المستدامة في ضبط الأداء المالي مع دراسة ميدانية على الشركات المصرية المقيدة بالبورصة، رسالة دكتوراه - غير منشورة، كلية التجارة، جامعة قناة السويس، 2015، ص 17.

³- د. عوادى مصطفى ود. يونس وآخرون، إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، ملتقى وطني، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2017، ص 3-4.

كما يعرف (Dyllick and Hockerts, 2002) استدامة الشركات على أنها تلبية احتياجات أصحاب المصلحة المباشرة وغير المباشرة في الشركة دون المساس بقدرة الشركة على تلبية احتياجات أصحاب المصلحة المستقبليين أيضاً. ولتحقيق هذا الهدف، تحتاج الشركات إلى الحفاظ على قاعدة رأس المال الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، وهو ما يشار إلى البعد الثلاثي للاستدامة (Triple-bottom line; TBL)¹.

ذكرت دراسة (مطر والسويطي، 2012) إن محاسبة الاستدامة تتناغم مع نظرية المنشأة التي تقوم على أساس أن المشروع الاقتصادي هو تنظيم اجتماعي له دور إنساني عليه أن يلعبه، ومسؤوليات اجتماعية ينبغي أن يتحملها تجاه جميع فئات المجتمع، من مساهمين وموظفين ودائنين وعملاء (زبائن) وجهات حكومية ونقابية مختلفة، وان ما يتخذ في الشركة من قرارات يؤثر على هذه الأطراف جميعاً، ويتسع دور الإدارة ليشمل استخدام الموارد الاقتصادية والاجتماعية أفضل استخدام، وتوفير فرص نمو واستمرارية الشركة لصالح جميع الفئات ذات العلاقة، ليتم توزيع العائد المحقق منها على جميع هذه الأطراف، بصفة أن لهم جميعاً مصلحة في استمراريته، وتحمل إدارة الشركة المسؤولية تجاههم

2- محددات الاستدامة

تواجه الشركات المحلية والأجنبية العديد من المشاكل لتحقيق الاستدامة وفي إطار تنفيذ المبادرات العالمية في تحقيق استدامة الشركات توجد عدة عوائق خارجية ملازمة إلى بيئة الأعمال وهي:

- عدم وجود اليد العاملة التي لديها الخبرة الكافية في مجال الاستدامة؛
- عدم القدرة على الحصول على البنية التحتية والحلول الفعلية المستدامة؛
- لا توجد آليات محددة للتمويل الخارجي؛
- عدم وجود موزعين مستدامين؛
- التطبيق المحدود للأدوات المالية المحفزة للاستدامة؛
- انخفاض الطلب على المنتجات المستدامة؛
- التواجد للشركات الأجنبية لفترة محدودة؛
- لا يوجد شركاء محتملين (مثل المنظمات غير الحكومية على المستوى الدولي والمحلي)؛
- عدم إصدار شهادات دولية ومحلية للشركات التي تعمل على تحقيق التنمية المستدامة وفي حالة إصدار شهادات فقد تكون وهمية أو محدودة².

¹ محمد رمضان محمد شعبان، اثر الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة على قيمة الشركة (دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في مؤشر مسؤولية الشركة المصرية)، كلية التجارة، جامعة طنطا، مصر، ص 49.

² د. وليد سمير عبد العظيم الجبلي، مرجع سابق، ص 9-10.

3- أبعاد الاستدامة ومؤشراتها

أ- أبعاد الاستدامة

يصنف الباحثون أبعاد الاستدامة وفق لنفس التصنيف الذي أعطي للأنواع وهي كالتالي:

● **البعد الاقتصادي:** لقد أفرزت التطورات البيئية في العقود الأخيرة إلى الوجود فرعاً جديداً من فروع العلوم الاقتصادية هو (علم اقتصاد البيئة) الذي يعرف بأنه العلم الذي يقيس بمقاييس بيئية مختلف الجوانب النظرية والمحاسبية للحياة الاقتصادية والاجتماعية ويهدف إلى المحافظة توازنات بيئية تضمن نمواً مستداماً، بالنسبة للدول الصناعية المتقدمة تعني التنمية المستدامة إجراء خفض عميق ومتواصل في استهلاك هذه الدول الطاقة والموارد الطبيعية وإجراء تحويلات جذرية في الأنماط الحياتية السائدة، اقتناعها بتصدير نموذجها التنموي الصناعي الذي يحقق التوازن بين النمو الاقتصادي والنظام البيئي وكما إن تطبيق مبادئ التنمية المستدامة، يستدعي تدعيم وتدعيم وتفعيل أدوات الاقتصاد البيئي حتى تتوفر أدوات اقتصادية جيدة تساعد على استهلاك موارد الحاضر بأسلوب يراعي مصالح المستقبل؛

● **البعد البيئي:** هذا البعد يعني بالمحافظة على الطبيعة من خلال حماية موارد كوكبنا، ففي ظل الانتشار المتنامي لبعض القطاعات كالبترول والغاز واستخراج المعادن وإنشاء الصناعات المدمرة للبيئة وما تحدثه من تلوث يمس الجو، المياه، التربة، الاحتباس الحراري والتصحر وغيرها من الكوارث الطبيعية والتي من شأنها أن تدمر البيئة حتى تتوفر أدوات اقتصادية جيدة تساعد على استهلاك موارد الحاضر بأسلوب يراعي مصالح المستقبل¹.

● **البعد الاجتماعي:** الاستدامة لا تتحقق إلا بتنمية السكان وتنمية الموارد البشرية التي تعد من العناصر الأساسية للوصول إلى تنمية مستدامة، ولأن الإنسان هو غاية أي برامج للتنمية، وهو في الوقت نفسه وسيلة من وسائل تحقيق أهدافها وبذلك فالتنمية المستدامة تعني:

- الارتقاء بالعنصر البشري؛
- تأمين الاحتياجات الأساسية للسكان؛
- تحسين الرفاهية الاجتماعية.
- **البعد التكنولوجي:** يمكن تحقيق الاستدامة التكنولوجية من خلال الأخذ بالاعتبارات التالية:
- استعمال تكنولوجيات أنظف في المرافق الصناعية؛
- الأخذ بالتكنولوجيات المحسنة والنصوص القانونية الزاجرة؛
- الحد من انبعاث الغازات؛

¹ - مصطفى سلام عبد الرضا وهبة الله مصطفى، اثر الوعي البيئي لدى المصارف الأهلية العراقية في تحقيق التنمية المستدامة دراسة استطلاعية لعينة من العاملين في مصرف بغداد التجاري، جامعة الفرات الأوسط التقنية - المعهد التقني المسيب، مجلة جامعة بابل، العدد6، المجلد 25، 2017. ص 2029

- الحيلولة دون تدهور طبقة الأوزون¹.

2- مؤشرات الاستدامة

لقد طور الباحثين في هذه الدراسة مجموعة المؤشرات الست ل (CAMELS) لتقدير الأداء في البنوك التجارية، كما تستخدم معاملات الارتباط بين المتغيرات لقياس درجة الأداء والمخاطر، كما تستخدم مؤشرات الـ (CAMELS) لقياس محددات الأداء المالي ولائتماني للبنوك، ويتالي تعد مقياسا لإدارة المخاطر. ولقد طور الباحثين في هذه الدراسة مجموعة المؤشرات الست لي (CAMELS) بإضافة مجموعة سابعة تضم مؤشرات الإنتاجية للعاملين، لما لها من اعتبار كبير في توظيف المعرفة لدى العاملين في الاستخدام الأمثل للموارد المالية، والتكنولوجية، وموارد المواد الخام، ويتالي زيادة ثروة الملاك بتحقيق الإنتاجية الأعلى، وهذه المجموعة هي مؤشرات غير مالية. وقد تم إعادة تسمية مجموعة المؤشرات السبعة لقياس قدرة الشركات على الاستدامة ب (CAPPELO) التي تضم 36 مؤشرا ضمن المجموعات السبع الآتية:

- مؤشرات ملائمة رأس المال (Adequacy Capital)، وتضمن 7 مؤشرات؛
- مؤشرات جودة الموجودات (Asset Quality)، وتضمن 6 مؤشرات؛
- مؤشرات إنتاجية العاملين (Productivity of Labors)، وتضمن 5 مؤشرات؛
- مؤشرات الإيرادات والإرباح (Profits and Earnings)، وتضمن 6 مؤشرات؛
- مؤشرات الكفاءة وتنافسية (Efficiency and Competitiveness)، وتضمن 3 مؤشرات؛
- مؤشرات السيولة (Liquidity)، وتضمن 3 مؤشرات؛
- مؤشرات الانفتاح، والحساسية لمخاطر السوق (Openness and sensitivity to Market)، وتضمن 3 مؤشرات.

كما أضاف الباحثان عددا من المؤشرات الاقتصادية إلى مجموعة المؤشرات، إضافة إلى المجموعة الكاملة من مؤشرات إنتاجية العاملين، وهذه المؤشرات هي:

- مضاعف حقوق الملكية/ المجموعة الأولى، وهذه تعتبر عن قدرة حقوق الملكية على توليد الموجودات للشركة؛
- قاعدة الإيرادات/ المجموعة الثانية؛ ويعتبر هذا المؤشر عن مدى اعتماد الشركة على الموجودات القادرة على توليد الإيرادات، والتي يتأتى منها توليد الدخل، والإيراد للشركة؛
- كما تمت إضافة مؤشر اقتصادي- مالي لمجموعة الخامسة؛ وهو مؤشر المنفعة إلى التكلفة المعروف بدراسات الجدوى الاقتصادية؛

¹ - رويدة أيوب المشني ومآب معاوية ناشف، دور المصارف الإسلامية في تحقيق التنمية المستدامة، مؤتمر التنمية المستدامة في ظل بيئة متغيرة، كلية الشريعة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2018، ص 13-14.

- للمجموعة السادسة، تم إضافة مؤشر مالي - محاسبي وهو رأس المال العامل إلى المطلوبات؛ حيث يدل على قدرة رأس المال العامل في الشركة على تغطية التزاماتها؛
- أما المجموعة السابعة / الانفتاح والحساسية لمخاطر السوق، فقد تم إضافة مؤشرين اقتصاديين هامين لهما علاقة وثيقة باستمرار الشركة وبنموها، وبالملكية الوطنية لأسهمها؛ وهذان المؤشران هما:
 - معدل نمو الموجودات الكلية للشركة؛ وهذا يعتبر عن الزيادة في ثروة الشركة، والذي يدل على إستراتيجية إدارة الشركة في تنمية ثروة الملاك، وتوسع أعمالها؛
 - مؤشر الملكية الوطنية للشركة؛ ولهذا المؤشر بعدا اقتصاديا وسياسيا في آن معا، وخاصة إذا تابعنا الأزمات المالية والاقتصادية العالمية، فقد اثبت التاريخ لهذه الأزمات إن الملاك الأجانب يقتنصون أية فرصة مواتية لبيعوا حصصهم أو أسهمهم بالشركة يتركوها خلفهم. وعليه، فلهذا المؤشر اعتبار استراتيجي ينبغي الوقوف عنده دائما وخاصة في حالات الخصخصة التي يشهدها عالمنا العربي¹.

- ثالثا: الاستراتيجية المستدامة

1- مفهوم الاستراتيجية المستدامة

إن الاستراتيجية المستدامة التي تتبعها المنظمات تركز على الحد من التأثيرات البيئية الضارة والتركيز على الأعمال الخضراء والمستخدمة في صناعة السياحة أي تم التركيز فقط على الجانب البيئي أما في الأعمال المستدامة فقد تم التركيز على الأبعاد الأساسية التالية (البيئية-الاجتماعية-الاقتصادية) ويسمى (خط الأساس الثلاثي) وهنا عد البعد البيئي أساسا في العمل والذي يمكن اتخاذه كخطوة أولى نحو تحقيق الاستدامة مع تطور العمليات والممارسات الإدارية التي تكون ملائمة للبيئة (الصدقية للبيئة).

أما الباحث يرى بأن الاستراتيجية المستدامة "هي مجموعة العمليات الإدارية التي تقوم بها منظمات الأعمال إلى الاستجابة اجتماعيا والمنافسة اقتصاديا والمتوازنة بيئيا.

2- أسس الاستراتيجية المستدامة

- الامتياز بهوية واضحة المعالم؛
- الالتزام المستمر بعمليات الابتكار؛
- عمليات النمو وقرارات العولمة؛
- التركيز على الالتزام ونشر المعلومات؛

¹ - عفاف اسحق أبو زر وراضي عقله الغنوم، مدخل لمراجعة الاستدامة المحاسبية باستخدام الإجراءات التحليلية (دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية في دول الخليج العربي)، جامعة الأردنية، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، العدد 1، المجلد 12، ص 139-140، 2016

- استكشاف أسواق جديدة من خلال تقديم منتجات جديدة؛
- تعزيز شبكات التعاون بين الشركاء مما يزيد من قدرات المنظمة.

- فوائد الإستراتيجية المستدامة

إن من الأسباب التي أدت إلى قيام المنظمات بالاعتماد على ممارسات الأعمال المستدامة هو رغبة هذه المنظمات للمساهمة في أعمال المجتمع من خلال الالتزام الأخلاقي بممارسات الأعمال المستدامة ومن بين الفوائد التي تحقق الأعمال المستدامة هي:

● **خفض التكاليف:** إن الفائدة من استخدام المنظمات للأعمال المستدامة هو الحد من التكاليف التي تتعرض لها منظمات الأعمال من خلال البحث عن البدائل في عمليات توفير الطاقة والتخلص من النفايات ووضع التدابير اللازمة لأنظمة إعادة التدوير وعلى سبيل المثال استخدام المنظمات (للمصايح الكهربائية المنخفضة للطاقة الكهربائية-وتدبير حفظ الطاقة مثل أساليب العزل أو التي تعمل بالطاقة الشمسية) إن هذه المؤشرات لها تأثير على البعد البيئي للأعمال المستدامة من خلال انخفاض الآثار السلبية على البيئة تؤدي إلى تحقيق فائدة بشكل كبير إلى المجتمع؛

العلاقات العامة: يمكن للمنظمات التي تتبع استراتيجيات مستدامة إن تحقق فائدة من حيث تكوين العلاقات العامة الإيجابية، من خلال تحسين صورة المساهمين للمجتمع والتي من خلالها يمكن أن تتحقق الميزة التنافسية والحصة السوقية، وإمكانية فتح أسواق جديدة تدخل لها المنظمات في مجال المنافسة، وتحسين العلاقات مع المجتمع بصورة مستمرة سواء كانت خارجياً أم داخلياً.

● **رضا العاملين:** يشير تطور الموارد البشرية المستدامة في المنظمات إلى تحقيق الشعور لدى العاملين بالحصول على مكافأة في العمل والتي ينتج عنها الرغبة والاطمئنان في العمل والذي يؤدي إلى الرضا الوظيفي لدى الأفراد والذي يساهم في جودة الخدمة المقدمة وكذلك زيادة الإنتاجية، إن التطور والتنمية المستدامة للموارد البشري يتطلب تغييراً إيجابياً في ثقافة العاملين فيجب على المنظمة من توليد الثقافات التي تهيئ لتطبيق مثل هذه الاستراتيجية المهمة إلى المنظمات.

● **الطلب على السلع الاستهلاكية:** يحقق الطلب على السلع الاستهلاكية فوائد كبيرة لممارسات الأعمال المستدامة، والاهتمامات المتزايدة والكبير للبيئة الاجتماعية والاقتصادية والتي تؤثر بشكل متزايد على سلوك الزبائن بشكل كبير، إن ممارسات الأعمال المستدامة تفرض على المستهلك عملية اختبار ومعرفة الخدمات والمنتجات الضرورية (الصدقية للبيئة) حيث أكد أكثر الباحثين إلى زيادة الوعي لدى المجتمع لقضايا البيئة في زيادة الطلب على المنتجات الصديقة للبيئة¹.

المطلب الثالث: علاقة الإفصاح المحاسبي بالاستدامة في البنوك

¹. أ.د. يوسف حجيم الطائي، أ. محمد جبار الصانع وآخرون، صياغة الإستراتيجية المستدامة في بناء المنظمات الذكية - دراسة استطلاعية لآراء عينة من المدراء في شركة زين العراق للاتصالات -، جامعة الكوفة، كلية الإدارة والاقتصاد، ص 125-126-127.

أولاً: مفهوم الإفصاح عن الاستدامة وأهدافها

1- مفهوم الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة

ظهر مفهوم الإفصاح عن الاستدامة في الفكر التطبيق المحاسبي نتيجة عجز نموذج الإفصاح التقليدي الحالي للتقارير المالية عن الإفصاح عن ممارسات الاستدامة والوفاء بمتطلبات أصحاب المصالح، الأمر الذي أدى إلى مزيد من الاهتمام من المنظمات الدولية، إذ يقوم مجلس معايير المراجعة والتأكيد الدولية (IAASB) بتعديل المعيار الدولي لخدمات التأكيد (ISAE3000) من أجل تقديم خدمات التأكيد على تقارير الاستدامة كما أكد الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) على أن إدراج معلومات الاستدامة في التقارير المالية للشركات يساعد على تحسين أدائها المالي، ويعد الإفصاح عن ممارسات الاستدامة مؤشراً مهماً ذا اتجاهين:

- الأول أنه يوضح إدراك الشركات لضرورة الاستدامة التي تؤثر في بقائها؛
 - أما الثاني فإنه يمثل مقياساً لمستخدمي المعلومات المحاسبية للوقوف على جهود الشركة في تحقيق الاستدامة البيئية والاجتماعية¹.
- يمكن أيضاً تعريف الإفصاح عن الاستدامة قياساً على تعريف الإفصاح البيئي على أنه عرض للبيانات والمعلومات المتعلقة بالأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للوحدة الاقتصادية في القوائم والتقارير الدورية والإيضاحات المتممة لها وكذلك المرفقة بها، مما يسهل من مهمة مستخدمي البيانات والمعلومات عند تقييم الأداء المستدام للوحدة وترشيد اتخاذ القرارات المتعلقة².

2- أهداف الإفصاح المحاسبي عن استدامة

تم تشكيل اللجنة الدولية لإعادة التقارير المتكاملة (IIRC؛ International Integrated Reporting council) من قبل أعضاء من مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) ومجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكي (IASB)، والاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC)، بهدف إعداد إطار مفاهيمي للتقارير المتكاملة يحقق الأهداف التالية:

- توفير معلومات مالية وغير مالية في الآجال الطويل بما يلبي احتياجات المستثمرين؛
- الربط بين العناصر المالية والأداء الاجتماعي والبيئي والحكومي عند اتخاذ القرارات التي تؤثر على أداء واستمرارية الشركة في الآجل الطويل؛
- توفير الإطار اللازم للعناصر الاجتماعية والبيئية التي يجب أخذها في الاعتبار عند إعداد التقارير واتخاذ القرارات؛
- تجنب التركيز على الأداء المالي فقط، وأحداث توازن بين التقرير عن الأداء المالي والأداء الاجتماعي والبيئي؛

¹ خالد حمد جاسم الشيخ، أثر الإفصاح عن استدامة الشركات على خاصيتي الملائمة والتمثيل الصادق - دراسة تطبيقية، العدد الأول، المجلد 12، 2021، ص 117-118.

² -مشابط، نعمة حرب، أثر درجة إفصاح عن الاستدامة على الأداء المالي للوحدات الاقتصادية (دراسة تطبيقية على البنوك المصرية العامة في مصر)،

• الإفصاح عن المعلومات المالية وغير المالية بشكل واضح وقابل للفهم وبحقق القابلية للمقارنة وذلك في الوقت المناسب¹.

ثانياً: محددات الإفصاح في تقارير الاستدامة

أصبحت المحاسبة عن الاستدامة اليوم امتداداً للمحاسبة الاجتماعية والمحاسبة البيئية من حيث القياس والإفصاح، كما أنها تمثل أحد أهم القضايا الأساسية بالنسبة للمنشآت، حيث إن نجاح المنشآت لم يعد يقاس فقط من خلال الربحية بل يجب أن يقاس النجاح بأخذ عوامل أخرى، مثل المؤشرات غير المالية والإفصاح عنها في القوائم المالية، كما أن الإفصاح عن تقارير الاستدامة يقوم بدور إيجابي وفعال في تحسين وتطوير أداء الشركات وجذب الاستثمارات ودعم الأداء الاقتصادي والقدرات التنافسية للمنشآت، ومما تقدم يتضح أنه على الرغم من المزايا التي تحققها تقارير الاستدامة، إلا أن هناك العديد من المحددات التي تؤثر على درجة الإفصاح عن تقارير الاستدامة على النحو التالي:

• **حجم المنشأة:** إن حجم المنشأة من أثر العوامل المؤثرة في مستوى الإفصاح الاختياري للمنشآت، حيث تكون المنشآت كبيرة الحجم عرضة لضغوط أكثر من المنشآت صغيرة الحجم من جانب العديد من أصحاب المصالح، وبالتالي تقوم المنشآت كبيرة الحجم بزيادة درجة الإفصاح في محاولة منها لتخفيف تلك الضغوط، على العكس بالنسبة للمنشآت صغيرة الحجم لأن زيادة درجة الإفصاح قد يعرض مركزها للخطر مقارنة بالمنشآت كبيرة الحجم؛

• **مصادقية الإفصاح:** إن تتحقق مصداقية الإفصاح عندما تكون المنشأة لديها معلومات هامة ومفيدة لأصحاب المصالح، وتفصح عنها بصورة واضحة وصادقة وملبية لاحتياجات جميع الأطراف، وليس العبرة بكثرة المعلومات المفصح عنها بل بنوعيتها وجودتها ودرجة مصداقيتها لتكون ذات قيمة لمن يستخدمها، فمقدار قليل منها يحقق المنفعة لمستخدميها وبالتالي سينعكس على مصداقية المنشأة في المدى الطويل، كما أن إدراك أصحاب المصالح عن المعلومات الواردة في القوائم والتقارير المالية يختلف، وتنعكس تلك الاختلافات على قرار الإدارة بتحديد المحتوى الإعلامي للإفصاح من حيث كمية ونوعية المعلومات المفصح عنها؛

• **الهيكل المالي للمنشأة:** يعبر الهيكل المالي عن مدى اعتماد المنشأة على التمويل الخارجي التي تحتاجه لأداء وظائفها، فاختلاف آراء الباحثين فيما إن كان هناك تأثير للهيكل المالي للمنشأة على مستوى الإفصاح، إن المنشآت التي تعتمد على مصادر خارجية في تمويل رأس مالها تزداد فيها نسبة الإفصاح، وذلك لتوضيح قدراتها على سداد الديون المترتبة عليها ويعتبر هذا الإفصاح موقف دفاعي للمنشأة عندما تكون نسبة الاقتراض مرتفعة، ويتفق الباحث مع هذا الرأي لأنه سيكون على المنشأة أن تتحمل تكاليف وكالة مرتفعة، وتحاول تخفيضها من خلال زيادة الإفصاح عن معلومات أكثر تفضيلاً من أجل الحصول على الأموال اللازمة بأقل تكلفة ممكنة؛

¹ محمد رمضان محمد شعبان، مرجع سابق ذكره، 51-52.

- **ربحية المنشأة:** إن تحقيق المنشأة لنسبة عالية من الأرباح يخلق لديها حافز في أن تميز نفسها عن المنشآت الأخرى من ناحية، ولكي تتمكن من الحصول على الأموال التي تريدها بأفضل شروط ممكنة من ناحية أخرى، لذا تعتبر تقارير الاستدامة الطريق الأفضل لتحقيق هذا الهدف، لأن المنشآت التي تحقق نسبة عالية من الأرباح سوف تفصح عن المزيد من المعلومات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية من أجل تعزيز انطباعات أصحاب المصالح عنها وبتالي تدعيم قيمتها في السوق؛
 - **التخصص الصناعي:** تعد طبيعة الصناعة من أهم العوامل التي يتوقف عليها الإفصاح عن الاستدامة، هناك منشآت ذات حساسية بيئية واجتماعية مثل صناعة الكيماويات، وصناعة الأسمدة والمنشآت الدوائية، لذا من الضروري على تلك المنشآت لمسؤوليتها الأخلاقية أمام المجتمع بجانب مسؤوليتها المالية مما يزيد من التحسين في سمعتها وقدرتها التنافسية وبتالي تعظيم ربحيتها؛
 - **الضغوط الخارجية:** يسود في الدول المتقدمة جماعات ضغط في كافة المجالات سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية وغيرها، حيث تعمل المنشآت حساباً لمثل تلك الجماعات لدورها الفعال في تحسين أو إساءة صورة المنشأة لدى أصحاب المصالح، فأصبح من الضروري على تلك المنشآت الاستجابة لأي متغيرات¹.
- ثالثاً: العلاقة بين الإفصاح عن الاستدامة في قيمة البنك

1- تحليل العلاقة بين الإفصاح عن استدامة البنوك وأدائها المالي

- **تقييم الأداء المالي للبنوك (مفهومه، مقوماته، مؤشرات)**
تتكون البيئة المالية في أي اقتصاد من خمسة مكونات هي، المؤسسات المالية، القواعد والتعليمات، والأسواق المالية، وبالنسبة للمؤسسات المالية فإن البنوك تمثل مكوناً أساسياً فيها، كما تلعب دوراً جوهرياً في سوق المال. كما أن فشل البنوك يؤدي إلى اهتزاز الثقة بالنظام المصرفي، مما يؤثر بالسلب على الاقتصاد القومي. ولذلك تسعى البنوك دائماً إلى تحسين مستوى أدائها المالي والذي ينعكس على أدائها الكلي، مما يساهم في الاستقرار الاقتصادي والتنمية في الدولة. لذلك تتناول الباحثة كلا من مفهوم تقييم الأداء المالي بشكل عام وفي البنوك بشكل خاص، بالإضافة إلى مقومات ومؤشرات الأداء المالي.
- بشأن عملية تقييم الأداء فإنها قياس وفحص وتحليل النتائج المتحققة من خلال مقارنتها بالأهداف المخططة، للتوصل إلى العوامل الأساسية المؤثرة في تلك النتائج. أما تقييم الأداء المالي فيحتوي على دراسة العلاقة بين مجموعة من عناصر القوائم المالية للوحدة الاقتصادية في فترة زمنية معينة، وكذلك دراسة اتجاه هذه العلاقة في الفترة التالية.
- بتطبيق هذا المفهوم على البنوك، فإن تقييم الأداء المالي للبنوك يقوم على تحليل قوائمها المالية لدراسة العلاقات بين عناصر هذه القوائم في فترة معينة لاشتقاق المعلومات عن الوضع المالي للبنوك.

¹ - إبراهيم جمعة يوسف عامر، أثر جودة الإفصاح عن تقارير الاستدامة باستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) على ترشيد قرارات منح الإئتمان بالبنوك التجارية "دراسة ميدانية"، جامعة مدينة السادات، كلية التجارة، 2019، ص 145-146.

تقييم الأداء المالي للبنوك من الضمانات الرئيسة المطلوبة لنمو واستمرار واستقرار البنوك، والسبب في ذلك هو الطبيعة الخاصة للبنوك التي تجعلها تتعامل مع أموال ضخمة سريعة الدوران. ويتطلب هذا التحقيق من كفاءة أداء البنوك في الاستغلال الأمثل لهذه الأموال، وتحقيق أفضل نتائج.

تستخدم الدراسات الأداء المالي كبديل لأداء الوحدة الاقتصادية وبالتالي عند تقييم الأداء المالي للبنوك فإنه سيكون من خلال تقييم الأداء الكلي لها. ولكي يتم الوصول للهدف من تقييم الأداء المالي للوحدات الاقتصادية بشكل عام، والبنوك بشكل خاص، ينبغي التفرقة بين مقومات الأداء المالي ومؤشراته حتى يتم اختيار الأساليب والمؤشرات والأدوات التي تتلاءم مع هدف تقييم الأداء المالي للبنوك.

مما سبق يمكن تعدد المقومات أو الركائز الأساسية المستخدمة في تقييم الأداء للوحدات الاقتصادية بشكل عام، وفي البنوك بشكل خاص، فإن معظم الوحدات الاقتصادية، ومنها البنوك، تهتم بمعدلات الربحية فقط لتقييم أدائها. وذلك لأن أهم أهداف الوحدات الاقتصادية والبنوك هو تحقيق الأرباح، كما أن كل المتعاملين معهما من مستثمرين، ومانحي ائتمان، ومسؤولين يهتمون بتقييم قدرتهما على تحقيق الأرباح، ومدى استمراريتهما ونموهما. ولذلك عند تقييم أداء الوحدات الاقتصادية بشكل عام، والبنوك بشكل خاص، يتم قياس مدى القدرة على نقاط القوة ومواطن الضعف المرتبطة بالربحية.

● تجدر الإشارة إلى أنه لكي يتم تقييم الأداء المالي، من خلال المقومات الأساسية لتقييم الأداء، ينبغي ترجمة هذه المقومات في عدة مؤشرات مالية أو نسب مالية، يتم من خلالها إيجاد العلاقة بين عناصر القوائم المالية، مما يساعد على رسم صورة متكاملة للأداء المالي.

● من العرض السابق للدراسات، التي تناولت مقومات تقييم الأداء المالي للبنوك والمؤشرات المرتبطة بها، يتضح أن جميعها اتفقت على استخدام الربحية كأحد مقومات تقييم الأداء المالي، بالإضافة إلى استخدام بعض المقومات الأخرى، مثل السيولة والملاءة ومخاطر الائتمان، بالرغم من تعدد مقومات تقييم الأداء المالي إلا أن الربحية تستخدم كأهم هذه المقومات.

● بالنسبة للمؤشرات المالية المستخدمة في قياس ربحية البنوك، فإنها تتمثل في معدل العائد على الأصول، ومعدل العائد على حقوق الملكية. حيث أوضح البعض الباحثين أن معدل العائد على الأصول يمثل مقدار الربح المحقق من كل جنيه مستثمر في الأصول ويمثلها البنك، أي قدرة البنك على استخدام أصوله في توليد الربح. ويظهر بالمعادلة التالية:

$$\text{معدل العائد على الأصول} = \text{صافي الربح} / \text{إجمالي الأصول}.$$

● وكلما زاد هذا المعدل دل على كفاءة البنك في استغلال أصوله. ولقد أوضحت دراسة أن العائد على الأصول يمثل ناتج ربحية المبيعات، وكفاءة الأصول المتمثلة في معدل دوران الأصول، ويتضح ذلك بالمعادلة التالية:

$$\text{معدل العائد على الأصول} = \text{الربحية} \times \text{الكفاءة}.$$

$$\text{صافي الربح} / \text{إجمالي الأصول} = (\text{صافي الربح} / \text{المبيعات}) \times (\text{المبيعات} / \text{إجمالي الأصول}).$$

- يتضح من المعادلة السابقة أن الذي يتحكم في معدل العائد على الأصول هو ربحية المبيعات، وكفاءة الأصول، وبالتالي يتوفر هذا المعدل معلومات عن الربحية وكفاءة الأصول؛
 - أما معدل العائد على حقوق الملكية فإنه يقيس العائد المتحقق عن استثمار أموال المساهمين، أي العائد الذي يحققه الملاك على استثمار أموال البنك، ويقاس هذا المعدل بالمعادلة التالية:
- معدل العائد على حقوق الملكية = الربحية × الكفاءة × الرفع المالي.

صافي الربح / إجمالي حقوق الملكية = (صافي الربح / المبيعات) × (المبيعات / إجمالي الأصول) × (إجمالي الأصول / إجمالي حقوق الملكية).

من المعادلة السابقة يمكن اشتقاق معلومات عديدة عن أداء البنك من خلال معدل العائد على حقوق الملكية، كما يلاحظ أن معدل العائد على الأصول يمثل جزء من معدل العائد على حقوق الملكية. وبالتالي يمكن استخدام هذا المعدل لتقييم ربحية البنوك ومن ثم تقييم الأداء المالي لها.

خلاصة القول أن تقييم الأداء المالي للبنوك يعتمد على تحليل القوائم المالية، من خلال دراسة العلاقات بين عناصرها حتى يتم اشتقاق المعلومات عن الأداء، وتحديد نقاط القوة والضعف. ولقد اتضح مما سبق أن أهم مقومات تقييم الأداء المالي هي الربحية، كما اتضح أن المؤشرات الرئيسة التي تعبر عن ربحية البنك تتمثل في معدل العائد على أصول البنك، ومعدل العائد على حقوق الملكية.

يمكن استخدام تلك المعدلات في اختبار العلاقة بين أداء البنوك ومدى اهتمامها بالاستدامة. حيث أن الاتجاه الحالي للدراسات التي تختبر العلاقة بين الاستدامة وأداء البنوك اعتمدت على تقييم الأداء المالي كبديل لتقييم أداء البنوك.

1- العلاقة بين الإفصاح عن استدامة البنوك وأدائها المالي

مما لا شك فيه أن من الصعب تحديد العلاقة بين الأداء المستدام والأداء المالي في البنوك، وأوضحت دراسة ما أن هناك محاولات عديدة لاختبار وتحليل العلاقة بين الأداء المستدام والأداء الوحدات الاقتصادية بصفة عامة وهذه المحاولات أسفرت عن النتائج متضاربة. وأوضح أن بعض الدراسات توصلت إلى أن العلاقة إيجابية، وأخرى توصلت لعلاقة سلبية، فيما توصلت دراسات أخرى إلى أنه لا توجد علاقة بينهما. ويوضح السبب في ذلك هو الاعتماد على الأداء المستدام وليس الإفصاح عن الاستدامة.

خلاصة القول أن الإفصاح عن الاستدامة الذي يعكس الأداء المستدام للوحدات الاقتصادية بأبعاده الثلاثة الاقتصادي، الاجتماعي، والبيئي، ينعكس إيجاباً على الأداء التشغيلي لها من حيث زيادة مبيعاتها وزيادة دافعية الموظفين لديها، ومن ثم على ربحيتها. مما يؤثر بالإيجاب على قيمة المنشأة، وبالتالي سعر السهم في سوق المال. وذلك وضحت دراسة ما أنه بالرغم من أن

الإفصاح عن الاستدامة هو إفصاح اختياري إلا معظم الوحدات الاقتصادية تقدم هذا النوع من الإفصاح، وذلك لاقتناع هذه الوحدات أن هذا الإفصاح يمثل جزءاً هاماً من تقييم أدائها.

لأن العلاقة بين الإفصاح عن الاستدامة والأداء المالي للوحدات الاقتصادية تختلف باختلاف نوع الصناعة التي تنتمي لها هذه الوحدات، لذلك يتوقع أن تختلف هذه العلاقة إذا تم اختبارها على البنوك. وعند اختبار هذه العلاقة على البنوك العاملة في البيئة المصرية فيتم الاقتصر على قياس الأداء المالي لهذه البنوك وذلك لقلة البنوك المسجلة في البورصة المصرية مما يصعب معرفة أدائها السوقي.¹

المطلب الرابع: دور الإفصاح المحاسبي في رفع قيمة البنك

نظراً لأهمية الإفصاح فقد أصدرت الأمم المتحدة سنة 1998م وثيقة تحت إسم الإفصاح المالي للبنوك، ذهبت إلى اعتبار أن الإفصاح المالي من شأنه التغلب على جانب من جوانب نقاط الضعف القائمة في القطاع المصرفي في العديد من المناطق، حيث أن الشفافية تساهم في تحسين قدرة العديد من مستخدمي القوائم المالية في اتخاذ قراراتهم وذلك بما ينعكس إيجاباً على الأسواق المالية.

لقد اكتسب الإفصاح أهمية متزايدة في الوقت الراهن خاصة فيما يتعلق بالبنوك نظراً لتعقيدات عمليات الأدوات المالية المستعملة من المشتقات والأوراق المالية واتساح حجم تداولها والمخاطر المتعلقة بها، حيث يتوجب على إدارة البنوك أن تعمل على تحليل جميع أنواع المخاطر المترتبة عن التعامل في هذه الأدوات، ومنها مخاطر الائتمان، السيولة، ومخاطر أسعار الصرف. لذلك فإن الإفصاح عن البيانات المتعلقة بهذه المخاطر يعتبر أمراً حيوياً، ونتيجة لكل هذا فقد أصبحت مهمة أجهزة الرقابة أكثر تعقيداً، مثلها في ذلك مثل بقية المتعاملين في الأسواق المالية، فهي بالتالي بحاجة إلى إفصاح شامل عن المعلومات المالية في إطار نشاطهم الرقابي.²

كما تم إصدار عدة تقارير بشأن الإفصاح في البنوك تشتمل على الإفصاح عن أنشطة المشتقات المالية وغيرها من المعلومات التي يتعين الإفصاح عنها بشكل مناسب مثل كيفية قياس وإدارة المخاطر، ومن أهم التوصيات التي وردت في تقارير لجنة بازل بشأن الإفصاح في البنوك:

- يجب أن يعطي الإفصاح صورة واضحة عن طبيعة أعمال البنك، وبوجه خاص المعلومات الخاصة بالمخاطر المحتملة في المشتقات المالية التي يمارسها البنك؛
- يجب أن تعطي الإيضاحات معلومات مفيدة عن كيفية مساهمة أنشطة البنك في تحقيق إيراداته؛

¹مشايط، نعمة حرب، مرجع سابق ذكره، ص 80 إلى 89.

²-لطيف زيدون وآخرون، الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية للمصارف وفق المعيار الدولي لرقم 30، حالة تطبيقية في البنك التجاري السوري، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 28، العدد 02، سوريا، 2006، ص 203.

- يجب أن تركز الإيضاحات على المخاطر الهامة وأن توضح العلاقة فيما بين أنشطة البنك بوجه عام ومخاطرها والإيرادات المتحققة عنها؛

- تعتبر قيمة البنك هي الثمن أو المقابل الذي يراه أصحاب المصالح والذي يعبر عن قيمتها، ولذا فإن قيمة البنك عرف على أنها مجموع الأسهم المدرجة للشركات مضروبة في متوسط أسعارها في نهاية الفترة المالية، لذا فارتفاع سعر السهم قد يعكس قيمة جيدة للشركة من وجهة نظر حملة الأسهم¹؛

• تعتبر القيمة السوقية مقياس جيد للدلالة على كفاءة الأداء المالي في البنوك، حيث تبني هذه القيمة على الأسهم وقيمتها وتتأثر بالعديد من العوامل مثل العرض والطلب على الأسهم والظروف التي تحيط بالبنك سواء كانت داخلية أم خارجية؛

• يجب أن يغطي الإفصاح كل من المعلومات الكمية والنوعية².

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

لقد تم الاطلاع على العديد من الدراسات التي لها علاقة بموضوع بحثنا، وقد قمنا بتصنيفها إلى دراسات عربية وأخرى أجنبية، كما سنقوم في هذا المبحث أيضا بالإشارة إلى نتائج هذه الدراسات، بالإضافة إلى مقارنتها بدراستنا الحالية.

المطلب الأول: الدراسات العربية السابقة

1- دراسة د/ وليد سمير عبد العظيم الجبلي.

موضوعها " أثر استخدام المعايير المالية لمحاسبة الاستدامة على تحسين الإفصاح المحاسبي وتعزيز ثقة المستثمرين - دراسة تطبيقية على البنوك التجارية-".

قد عالجت هذه الدراسة الإشكالية التالية: ما هو أثر استخدام المعايير المالية لمحاسبة الاستدامة على تحسين الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة وتعزيز ثقة المستثمرين في البنوك التجارية ؟

هدفت هذه الدراسة إلى:

- معرفة المؤشرات الواردة بمعيار محاسبة الاستدامة (FNO101) وبيان أهمية الإفصاح عنها وفق مجموعة معايير وإرشادات محاسبية وبيان أثر ذلك من خلال توظيف هذه المؤشرات من قبل البنوك التجارية المدرجة ببورصة الأوراق المالية

¹ -عبد الناصر إبراهيم نور ومحمد ناصر بركة، أثر الإفصاح المالي على أداء البنوك التجارية الأردنية المدرجة في بورصة عمان، مجلة علمية، جامعة عمان الأهلية والبنك الإسلامي الأردني، العدد 1، المجلد 22، 2019، ص 49.

² -طارق عبد العال حماد، موسوعة معايير المحاسبة الدولية-شرح معايير محاسبة الدولية والمقارنة مع المعايير الأمريكية والبريطانية والعربية-، عرض القوائم المالية، الجزء الثاني، الدار الجامعية، القاهرة، 2003، ص(447-448).

المصرية لما في ذلك من أثر في تحسين الإفصاح وتحقيق الشفافية وتعزيز ثقة المستثمرين بالإضافة للبيانات المالية والتي تساعد المستثمرين في عملية اتخاذ القرارات الرشيدة وتحسين عملية الاستثمار وجذب رؤوس الأموال؛

- بيان قدرة البنوك التجارية المدرجة ببورصة الأوراق المالية المصرية في توظيف معيار محاسبة الاستدامة (FNO101) وفق مفهوم واضح لمؤشرات الاستدامة والإفصاح عنها؛
- بيان أثر تطبيق معيار محاسبة الاستدامة (FNO101)، على تحسين مستوى الإفصاح؛
- بيان أثر تطبيق معيار محاسبة الاستدامة (FNO101)، في تعزيز ثقة المستثمرين للاستثمار في البنوك التجارية وجذب رؤوس الأموال.

قد لخصت هذه الدراسة إلى نتائج عملية من أبرزها:

- من خلال تحليل البيانات المالية للبنوك عينة الدراسة وللفترة (2017-2018) والنتائج التي تم التوصل إليها تبين أن البنوك المدرجة في سوق الأوراق المالية المصري توظف معيار محاسبة الاستدامة إذ بلغ المتوسط العام (5.55%) هذا يدل على إمكانية تطبيق المعيار في البنوك عينة الدراسة؛

- انخفاض نسبة الإفصاح عن مواضيع الاستدامة وفق مؤشرات المعيار (FNO101) لسنة 2017 للبنوك التي تعد قوائمها المالية وفق معايير الإفصاح المصرية، بينما ارتفعت نسبة الإفصاح عن مواضيع الاستدامة وفق مؤشرات المعيار (FNO101) للبنوك التي تعد قوائمها المالية وفق معايير الإفصاح المالية وفق معايير الإفصاح المالية والدولية؛

- ارتفاع نسبة الإفصاح عن مواضيع الاستدامة وفق مؤشرات المعيار (FNO101) لسنة 2018 للبنوك التي تعد قوائمها المالية وفق معايير الإفصاح المالية الدولية (IFRS)، وهذا يدل على وجود تقارب بين معايير محاسبة الاستدامة (SASB) وبين معايير الإفصاح الدولي (IFRS)؛

- بلغ أعلى مستوى للإفصاح عن مواضيع الاستدامة للبنوك عينة الدراسة من خلال النتائج التي تم التوصل لها نسبة (82.22%) لسنة 2018 لبنك فيصل الاسلامي، وحسب التقرير السنوي والموضح لإدارة المصرف في 2018-12-31 والموضح ضمن المرفقات، حصل البنك على التقييم الأفضل في مصر فيما يخص البنوك التجارية المدرجة في سوق الأوراق المالية المصرية ضمن نظام التقييم (CAMELS) الذي أعلن من قبل البنك المركزي المصري وبالتعاون مع شركة " أرنست أند يونغ " التي تعد واحدة من أربع شركات مراجعة عالمية، وهذا يدل على أن تطبيق مؤشرات المعيار واحدة من مقاييس الأداء المهمة في نجاح البنك؛

- من خلال النتائج التي تم التوصل إليها من إجابات الأفراد العاملين في البنوك (عينة الدراسة لمواضيع الاستدامة المتعلقة بالمعيار FNO101) تبين أن هذه المؤشرات تسهم في تحسين الإفصاح وإعطائه الصورة الكاملة للمستثمرين في عرض التقارير السنوية؛

- من خلال النتائج التي تم التوصل إليها من إجابات الأفراد العاملين في البنوك (عينة الدراسة لمواضيع الاستدامة المتعلقة بالمعيار FNO101) تبين أن هذه المؤشرات تسهم في تحقيق الشفافية للتقارير السنوية المنشورة لتكون أكثر موثوقية ومصدقية؛

- من خلال النتائج التي تم التوصل إليها من إجابات الأفراد العاملين في البنوك (عينة الدراسة لمواضيع الاستدامة المتعلقة بالمعيار FNO101) تبين أن هذه المؤشرات تسهم في تعزيز ثقة المستثمرين في اتخاذ القرارات الاستثمارية وجذب رؤوس الأموال.

فيما يتعلق بالنتائج النظرية فقد توصلت الدراسة إلى:

- الالتزام بمعايير محاسبة الاستدامة (معيار FNO101) من قبل البنوك التجارية المدرجة في سوق الأوراق المالية المصري، يسهل على معرفة المؤشرات المتعلقة بمواضيع الاستدامة من قبل البنوك أو المستثمرين أو الجمهور كون المعايير التي يصدرها (SASB) محدد لكل صناعة وليست عامة كما هو الحال في باقي المبادرات مثل مؤشرات (GRI)؛
- تعمل بعض البنوك التجارية من خلال التزامها بالقوانين والتعليمات والمعايير الدولية أو المحلية الصادرة من قبل البنك المركزي المصري لغرض استدامتها واستمراريتها ولتعزيز دخلها، وليس لغرض تحقيق التنمية المستدامة بشكل عام. كما أن هناك بنوك تعمل على دمج أنشطتها الاعتيادية من الأهداف الاجتماعية والاقتصادية والبيئية لغرض المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة وتحقيق الرفاهية الاجتماعية وتطوير الاقتصاد وحماية البيئة؛
- بسبب طبيعة عمل البنوك والمخاطر العديدة التي يتعرض القطاع المصرفي ولكونها من أهم المؤسسات المالية في البلد التي تعد المحرك الرئيسي للاقتصاد ازدياد الضغط من قبل المستثمرين والجمهور عن كيفية التعامل مع هذه المخاطر ومنها مخاطر الاستدامة (البيئية، الاقتصادية، الاجتماعية، الحوكمة)، والإفصاح عنها لذا ظهرت معايير الاستدامة كلفة مشتركة بين المؤسسات المالية والمستثمرين والجمهور؛
- الإفصاح عن مواضيع الاستدامة من قبل البنوك التجارية للعمل في إطار الشفافية من خلال عرض المعلومات المالية وغير المالية في التقارير السنوية المنشورة وبيان مساهمتها في حماية البيئة وتحقيق الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية يساعدها في تعزيز ثقة المستثمرين وأصحاب المصلحة الأكبر وهم المجتمع.

2- دراسة مشابطة نعمة حرب.

قد عيّنت هذه الدراسة بأثر درجة الإفصاح عن الاستدامة على الأداء المالي للوحدات الاقتصادية -دراسة تطبيقية على البنوك العاملة في مصر.

قد عالجَت هذه الدراسة إشكالية اختبار العلاقة بين درجة الإفصاح عن الاستدامة والأداء المالي للبنوك .

قد هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة بين درجة الإفصاح عن الاستدامة في البنوك العاملة في مصر وأدائها المالي كأحد أهم مؤشرات تقييم الأداء. كما يستهدف البحث الوقوف على الواقع الفعلي للإفصاح عن ممارسات وأنشطة الاستدامة في البنوك العاملة في البيئة المصرية وانعكاس ذلك على أدائها المالي.

بخصوص نتائج الدراسة، فقد توصلت إلى أن:

- الاهتمام بالاستدامة أصبح في اتجاه متنامي من قبل أصحاب المصلحة، وأدى هذا إلى إدراك الوحدات الاقتصادية ومنها البنوك الأهمية تبني مفهوم الاستدامة وإدخال هذا المفهوم ضمن أهدافها واستراتيجيتها ومن ثم انعكاس ذلك في أنشطتها التشغيلية والاستثمارية وتمويلية .

- بالرغم من الاهتمام المتنامي عالمياً لمفهوم الاستدامة خاصة في البنوك ، إلا أن هذا الاهتمام ضعيف نسبياً في البنوك العاملة في البيئة المصرية اتضح ذلك من تحليل محتوى التقارير السنوية في هذه البنوك ومواقعها الالكترونية ودعم هذه النتيجة تحليل الإحصائي لدراسة التطبيقية حيث اتضح أن متوسط درجة الإفصاح عن استدامة البنوك في مصر تبلغ 10.7% أي أن أغلبية البنوك أفصحت عن إحدى عشر عنصراً من إجمالي عناصر الإفصاح في مؤشر الإفصاح عن الاستدامة الذي تتطلبه المبادرة الدولية للتقارير (GRI) والبالغ 107 عنصراً وهذه النسبة ضعيفة جداً؛

قد اتضح من تحليل محتوى التقارير السنوية للبنوك في مصر انه لا يوجد سوى بنكان من 37 بنكا يصدران تقرير الاستدامة، أي بنسبة تبلغ 5.4% وهما بنك باركليز والبنك العربي الإفريقي. ولقد اعتمد البنكان على إرشادات المبادرة الدولية، وأطلق بنك باركليز على هذا التقرير تقرير المواطن (Citizenship report)، أما البنك العربي الإفريقي فأطلق عليه تقرير الاستدامة. ومن الجدير بالذكر أن البنك التجاري الدولي اصدر مؤخراً تقريراً وعنوانه بعام من الاستدامة، ولكن هذا التقرير يحتوي على كلام مرسل، بالإضافة إلى أنه لم يستند على أية إرشادات لأي منظمة مهنية مهتمة بتقارير الاستدامة، لذلك ترى الباحثة أن هذا التقرير لا يمثل تقرير استدامة معترف به.

يستنتج من نتائج الدراسة النظرية والتطبيقية أنه كلما زاد وعي وإدراك أصحاب المصلحة بأهمية الاستدامة زاد إدراك البنوك بالمرءود الايجابي الذي يعود عليها من تبنيها لهذا المفهوم، ودججه لأهدافها وخططها وعملياتها التشغيلية، مما ينعكس إيجاباً على درجة الإفصاح عن الاستدامة ويدعم ذلك العلاقة الايجابية بين الإفصاح عن الاستدامة والأداء المالي للبنوك، وتأسيساً على ذلك يمكن تفسير النتيجة التي توصلت إليها الدراسة التطبيقية بأن العلاقة الايجابية ضعيفة جداً.

3- دراسة مليحي مجدي، ومليحي عبد الحكيم.

قد عنيت هذه الدراسة بأثر الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة على جودة الأرباح المحاسبية للشركات المسجلة في البورصة السعودية.

قد عاجلت هذه الدراسة إشكالية العلاقة بين ممارسات التنمية المستدامة وجودة الأرباح المحاسبية في بيئة الأعمال السعودية.

قد هدفت الدراسة إلى قياس مستوى الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة في الشركات المسجلة ببورصة السعودية والعوامل المؤثرة فيه من ناحية وتحليل أثره علي جودة الأرباح المحاسبية من ناحية أخرى .

تشير نتائج البحث إلى انخفاض مستوى الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة للشركات السعودية محل الدراسة؛ بالإضافة إلي وجود علاقة موجبة وجوهرية بين مستوى هذا الإفصاح وكل من حجم الشركة، وربحياتها، مصروفات البحوث والتطوير، وحجم مجلس الإدارة، واستقلال أعضائه، وجودة لجان المراجعة، وكذلك ارتباطه بعلاقة سالبة وجوهرية مع الملكية العائلية، بينما لا يتأثر بازدواجية دور المدير التنفيذي الأول. كما توصلت الدراسة إلي وجود تأثير إيجابي للإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة علي جودة الأرباح المحاسبية. واستنادا لهذه النتائج توصي الدراسة بقيام هيئة السوق المالية السعودي بإعداد برامج توعية للشركات بهدف ترسيخ ثقافة الإفصاح عن تقارير الاستدامة، وتبني المؤشر المقترح في الدراسة لقياس مستوى إفصاح الشركات عن ممارسات التنمية المستدامة، وتطوير المؤشر السعودي للتنافسية المسؤولة حيث يعكس الممارسات المختلفة للاستدامة، وإصدار معيار محاسبي شامل ينظم الجوانب المحاسبية لهذه الممارسات.

4- دراسة سفيان جبارة.

موضوعها "أثر محاسبة الاستدامة في مصداقية المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية الأردنية".

قد عالجت هذه الدراسة إشكالية أثر عناصر محاسبة الاستدامة (العناصر البيئية، العناصر الاجتماعية، العناصر الاقتصادية) في مصداقية المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية الأردنية؟ هدفت إلى معرفة أثر محاسبة الاستدامة في مصداقية المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية الأردنية. قد توصل البحث إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية لعناصر محاسبة الاستدامة (العناصر البيئية، العناصر الاجتماعية، والعناصر الاقتصادية) في مصداقية المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية الأردنية ، كما أظهرت المتوسطات الحسابية أن إدارة البنك تحرص على توفير الدعم للمحاسبين، وتشجعهم على توظيف مفهوم محاسبة الاستدامة وممارسته في عملهم، وتبين أنه يتم التعبير عن التكاليف البيئية بالحسابات الختامية والمتمثلة بحسابات الدخل وقائمة المركز المالي، كذلك تبين أن البنك يقوم بنشر معلومات عن مدى تضمين البيئة في رؤيته، أو رسالته، أو أهدافه.

5- دراسة تامر محمود صالح.

اهتمت هذه الدراسة بأثر الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة على قيمة البنك الإسلامي دراسة تطبيقية على البنوك الإسلامية العربية.

قد عالجت إشكالية مستوى ومحتوى الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة في البنوك الإسلامية بالإضافة إلى تأثير مستوى الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة على قيمة البنك الإسلامي.

قد كان الهدف العام للبحث هو دراسة واختيار أثر مستوى الإفصاح عن الاستدامة على قيمة البنك الإسلامي. الأمر الذي يستدعي تحقيق الجوانب المتمثلة في تطور مؤشر إفصاح عن الاستدامة وفقاً للإصدارات المهنية المحاسبية والأحكام الشرعية.

بالإضافة إلى تحليل محتوى الإفصاح عن الاستدامة في تقارير البنوك الإسلامية ومواقعها على شبكة المعلومات الدولية، فضلاً عن تحديد أثر الإفصاح عن الاستدامة على القيمة المقدرة للبنك الإسلامي من وجهة نظر المتعاملين بالسوق.

قد خلص الباحث في نهاية دراسته إلى جملة من الاستنتاجات تلخصت فيما يلي:

توجد علاقة معنوية بين مستوى الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة وقيمة البنك، وهو ما يعكس وعي أصحاب المصالح (خاصة المستثمرين) بأهمية تكامل معلومات الاستدامة مع المعلومات المالية للتقييم الشامل لأداء البنك. ويتالي فإن الإفصاح عن الاستدامة يكون له مردود إيجابي على القيمة السوقية المقدرة للبنك الإسلامي. كما يوجد تأثير إيجابي ومعنوي لبعض الخصائص التنظيمية والسوقية مثل (المخاطر، النمو) على قيمة البنك الإسلامي.

رغم أن البنوك الإسلامية تقدم بعض المنتجات المصرفية المتميزة مثل (الزكاة، القرض الحسن، والوقف) والتي تساهم بشكل فعال في تحقيق المجال الاجتماعي للاستدامة، إلا أنه ما زالت تلك البنوك لا تقوم بدورها الاجتماعي وفقاً لمتطلبات الشريعة، حيث تقدم تلك البنوك مساهمات محدودة لتمويل المشروعات الصغيرة، وغيرها من الفئات المحرومة من الخدمات المصرفية. وبالإضافة إلى ما سبق، فإن معظم البنوك الإسلامية لا تفصح عن طبيعة وأسباب حدوث المعاملات المخالفة للشريعة، وما هي الإجراءات المتبعة لتجنب تكرار حدوث المخالفات.

تعمل البنوك الإسلامية في مصر في ظل بنية تحتية ضعيفة مقارنة ببنية البنوك الإسلامية العاملة في مجلس التعاون الخليجي، إذ لا يوجد هيئة شرعية مركزية بالبنك المركزي المصري لمراقبة الأعمال المصرفية لتلك البنوك من الناحية الشرعية.

المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية السابقة

1- دراسة Mo'tazKamel Al Zobi و Othman Hel Al-Dhaimesh.

عنوان الدراسة:

"The effect of sustainability accounting disclosures on financial performance : study an empirical on the Jordanian banking sector".

"أثر إفصاحات محاسبة الاستدامة على الأداء المالي: دراسة تجريبية على القطاع المصرفي الأردني".

قد هدفت هذه الدراسة إلى اختبار أثر الإفصاح عن محاسبة الاستدامة على الأداء المالي للقطاع المصرفي الأردني وفقاً

لتقارير (G4) الصادرة عن (Global Reporting Initiative; GRI).

قد أوضحت نتائج الدراسة وجود أثر ذي دلالة إحصائية للإفصاح عن محاسبة الاستدامة على الأداء المالي للبنوك العاملة في الأردن. وهذا مؤشر واضح على أن البنوك تعتبر من قراء التقارير السنوية على مستوى عالٍ من المعرفة. وهذا يجعل من الممكن ربط مستوى الإفصاح عن أبعاد الاستدامة وسلوك المجتمع تجاه التعامل مع البنك. بالإضافة إلى ذلك، أوضحت نتائج الدراسة أن الإفصاح عن الإفصاح الاقتصادي والاجتماعي كان له تأثير ذو دلالة إحصائية على العائد على حقوق الملكية. في حين أن الإفصاح عن البيئة ليس له تأثير على العائد على حقوق الملكية (ROE). بالإضافة إلى ذلك، أظهرت نتائج الدراسة أن الإفصاح عن أبعاد الاستدامة (الاقتصادية والاجتماعية والبيئية) كان له تأثير كبير على العائد على الأصول (ROA).

هذا يعني أن البنوك العاملة في الأردن مهتمة للغاية بالإفصاح عن البعد الاقتصادي. بالإضافة إلى ذلك، أقل اهتماما بالكشف عن البعد البيئي.

2- دراسة Salam NawafAlmomani, AmmarDaherBashatweh

موضوع الدراسة:

"The effect of accounting disclosure about sustainability reports on the ability of banks to going concern - case study of grab bank".

"أثر الإفصاح المحاسبي عن تقارير الاستدامة في قدرة البنوك على الاهتمام - دراسة حالة البنك العربي".
قد اهتمت هذه الدراسة بالتعرف على أثر الإفصاح المحاسبي عن أبعاد تقارير الاستدامة (الاجتماعية ، البيئية ، الاقتصادية) على استمرارية أعمال البنك العربي. هدفت هذه إلى التحقق من أثر الإفصاح المحاسبي حول أبعاد تقارير الاستدامة (الاجتماعية ، البيئية ، الاقتصادية) على مؤشرات الاستمرارية في البنك العربي.
قد تم جمع البيانات في الفترة (2010-2014)، واتضح خلال اختبار فرضيات الدراسة، أن هناك تأثيرا كبيرا للإفصاح عن أبعاد جميع تقارير الاستدامة على (العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية). وهذا يتوافق مع حقيقة أن زيادة معدل الإفصاح بشكل عام يزيد من مستوى ثقة البنك مما ينعكس على نتيجة عمله. يمكن أن يعزى عدم وجود تأثير على بقية مؤشرات الاستدامة إلى فترة الدراسة القصيرة مع العلم أن تأثير أبعاد محاسبة الاستدامة قد يحتاج إلى سنوات عديدة ليصبح ملموساً.

3- دراسة عمر محمد زراقات

موضوع الدراسة:

"Sustainability Practices Disclosure and Value Relevance Evidence from Jorda".

"الإفصاح عن ممارسات الاستدامة والقيمة الملائمة: أدلة من الأردن".

قد عاجلت هذه الدراسة إشكالية تحديد مدى ملائمة ممارسات الإفصاح عن الاستدامة في البنوك التجارية الأردنية. كان هدفها تحديد مستوى الإفصاح عن ممارسات الاستدامة للبنوك التجارية الأردنية المدرجة في بورصة عمان وكذلك استكشاف أهمية قيمة الإفصاح عن ممارسات الاستدامة والتحقق من دورها في أسعار الأسهم وعوائد السوق للبنوك التجارية الأردنية المدرجة في بورصة عمان.

اتضح من خلال هذه الدراسة أن هناك جدلاً كبيراً في المجال الأكاديمي حول ما إذا كان سلوك الشركات في الكشف عن الاستدامة الممارسات تتماشى مع مصالح المساهمين. مصلحة الشركات والمساهمين ومختلف أصحاب المصلحة في ممارسات الاستدامة ودورها في الحفاظ على نمو الشركات وازدهارها قد ازدادت، وهذا هو السبب نمت الدراسات الأكاديمية التي ستحلل تأثير ممارسات الاستدامة في أسواق الأسهمومع ذلك، فقد تم إجراء معظم المؤلفات حول ممارسات استدامة الشركات وخلق القيمة في البلدان المتقدمة ولا يُعرف الكثير عن تأثير الاستدامة على أسعار الأسهم وعوائد السوق في الأسواق الناشئة، بما في ذلك الأردن. لذلك، من الضروري سد هذه الفجوة في الأدبيات المتعلقة بالاستدامة الممارسات .

بهذا المعنى، تم تحليل الوضع الأردني. نظراً لمواردها الاقتصادية والطبيعية والبشرية الفريدة، فهي كذلك مهم بشكل خاص لدراسة كيفية تقييم المستثمرين لأداء الاستدامة للبنوك الأردنية. أكثر على وجه التحديد، لقد ساهمنا في زيادة فهم مزايا وعيوب المستثمرين النظر في إفصاح الشركات عن ممارسات الاستدامة من خلال تحليل تأثير الكشف عن ممارسات الاستدامة في أسعار الأسهم وعوائد السوق للبنوك التجارية الأردنية خلال الفترة 2008 حتى 2018.

قد أظهرت نتائج تحليل التقييم أن المستثمرين يقدرون بشكل إيجابي الإفصاح عن ممارسات الاستدامة للبنوك التجارية الأردنية المدرجة في بورصة عمان. تحليل أوضحت دراسة نموذجي (1) و(2) المتعلقين بأسعار أسهم البنوك في عينة الدراسة أن الإفصاح عن ممارسات الاستدامة تزيد القوة التفسيرية للنموذج من (21.0%) إلى (30.8%).

أوضحت نماذج الدراسة (3) و(4) المتعلقة بعوائد السوق للبنوك في عينة الدراسة أن الإفصاح عن ممارسات الاستدامة يزيد القوة التفسيرية للنموذج من (15.8%) إلى (30.6%). هذه النتائج لها آثار مهمة على قرارات الاستثمار في بورصة عمان، وكذلك لمديري هذه البنوك وواضعي السياسات. يوفر هذا معلومات ذات صلة حول الآثار المترتبة على أسعار الأسهم والسوق عوائد نتيجة الإفصاح عن ممارسات الاستدامة في البنوك التجارية الأردنية للنظر فيها من قبل المستثمرين عند اتخاذ قراراتهم الاستثمارية. علاوة على ذلك، يجب أن نلاحظ أن المستثمرين مهتمون أصحاب المصلحة ويمكنهم ممارسة تأثير كبير على استراتيجية الاستدامة للشركات التي يمتلكونها.

4- دراسة Alaa Mohammad Malo Alain

عنوان الدراسة:

"The Effects of Sustainability Disclosure on the Quality of Financial Reports in Saudi Business Environment".

"أثر الإفصاح المحاسبي للتنمية المستدامة على جودة التقارير المالية لشركات مختارة ومدرجة في السوق المالية السعودية".

تهدف الدراسة إلى قياس أثر الإفصاح المحاسبي للتنمية المستدامة على جودة التقارير المالية لشركات مختارة ومدرجة في السوق المالية السعودية. يتمثل المتغير المستقل في الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة والذي يشمل الإفصاح النوعي والكمي. يتم تمثيل المتغير التابع من خلال جودة التقرير المالي (QFR)، والتي تم قياسها من خلال الاستحقاقات التقديرية والتحفظ المحاسبي وعدم تناسق المعلومات التقديرية التحفظ المحاسبي وعدم تناسق المعلومات، يمكن تفسير هذه النتيجة المكتشفة بحقيقة أن زيادة الكشف عن الاستدامة تؤدي إلى انخفاض في قيمة الاستحقاقات التقديرية وعدم تناسق المعلومات. اعتمدت الدراسة منهجية تحليل المحتوى لفحص التقارير المالية لشركة مدرجة في السوق المالية السعودية خلال عام 2018. ولخص بحثنا إلى أن هناك علاقة ارتباط معنوية وسلبية بين الإفصاح المحاسبي للتنمية المستدامة وكل الاستحقاقات التقديرية والمستحققات التقديرية، عدم تناسق المعلومات، يمكن تفسير هذه النتيجة المكتشفة بحقيقة أن زيادة الكشف عن الاستدامة تؤدي إلى انخفاض في قيمة الاستحقاقات التقديرية وعدم تناسق المعلومات. علاوة على ذلك، لخص بحثنا إلى أن هناك علاقة إيجابية ومعنوية بين الإفصاح المحاسبي للتنمية المستدامة والتحفظ المحاسبي، ويمكن تفسير هذه النتيجة بحقيقة أن زيادة الإفصاح عن الاستدامة يؤدي إلى زيادة قيمة التحفظ المحاسبي.

قد أظهرت نتائج الدراسة انخفاضاً في مستوى الإفصاح المحاسبي للتنمية المستدامة في البيئة السعودية، حيث بلغ متوسط الإفصاح للعينة المختارة حوالي 45.13 بالمائة.

قد يرجع ذلك إلى حقيقة أن الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة لا يزال اختياريًا، إلى جانب عدم وجود معايير المحاسبية تنظم الممارسات، وعدم كفاية الوعي بين العديد من الشركات حول ثقافة التنمية المستدامة.

بالإضافة إلى أن هناك علاقة ارتباط معنوية وسلبية بين الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة وكل من الاستحقاقات التقديرية وعدم تناسق المعلومات. يمكن تفسير هذه النتيجة المكتشفة بحقيقة أن زيادة الإفصاح عن الاستدامة تؤدي إلى انخفاض في قيمة الاستحقاقات التقديرية وعدم تناسق المعلومات، وهذه النتائج تتماشى مع النتائج التي إليها (تشوي وآخرون، 2013؛ جينيفر وآخرون، 2015)

علاوة على ذلك، لخص هذا البحث إلى أن هناك علاقة ارتباط موجبة ومعنوية بين الإفصاح المحاسبي للتنمية المستدامة والتحفظ المحاسبي.

يمكن تفسير هذه النتيجة التي تم العثور عليها من خلال حقيقة أن زيادة الإفصاح عن الاستدامة يؤدي إلى زيادة في قيمة التحفظ المحاسبي، وهذه النتائج تتفق مع النتائج التي وجدها (Ogundare 2013).

نظرا لأن جميع الدراسات لها حدود، هناك بعض المحاذير التي يجب إتباعها.

يمكن استنتاج قيودنا البحثية في حجم عينة الدراسة، والطرق المستخدمة في حجم عينة الدراسة، والطرق المستخدمة في قياس المتغيرات؛ على سبيل المثال تم قياس جودة التقارير المالية على أساس ثلاث طرق، أي التحفظ في المحاسبة، وإدارة الأرباح، وعدم تناسق المعلومات.

5- دراسة Abu Baker

بعنوان:

"Corporate social responsibility and accountability as a comprehensive approach for developing reporting and disclosure practices in Jordan"

"المسؤولية الاجتماعية للشركات والمساءلة كمنهج شامل لتطوير ممارسات الإبلاغ وإلغاء السرية في الأردن".

قد هدفت هذه الدراسة إلى اختبار وتقييم الإطار الحالي للاقتصاد والبيئة السياسية والاجتماعية في الأردن التي تستند عليه عملية الإقرار والإفصاح في الشركات المساهمة العامة المحدودة الأردنية، بالإضافة إلى إنشاء إطار بديل كأساس يتم من خلاله توفير معلومات اجتماعية للشركات تخدم أصحاب القرار الاقتصادي، فضلا عن استعراض آراء عينة من الأفراد في مجال المحاسبة في الأردن حول طبيعة المحاسبة والمسؤولية الاجتماعية للشركات، والإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية للشركات، وإمكانية إلزام الشركات بالإفصاح عن هذه المعلومات من خلال التشريعات ومدى تطبيق هذا النوع من الإفصاح على الشركات الأردنية.

قد لخصت هذه الدراسة إلى أن:

- ممارسات إعداد التقارير الحالية للشركات ليس ثابت مع متطلبات البيئة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في الأردن؛
- منهج المسؤولية القائم على مفاهيم المسؤولية الاجتماعية للشركة ربما يوفر إطارا مناسباً لتحديد عمليات الإفصاح الضرورية؛

- الدراسة الاستقصائية لاجتماع المحاسبة في الأردن يشير إلى أن المسؤولية الاجتماعية للشركة وإعداد التقارير مقبول بشكل كبير ومرغوب به؛

- نتائج هذه الدراسة يمكن تطبيقها على جدول عربية أخرى يكون لها بيئة اقتصادية وسياسية واجتماعية مشابهة لبيئة هذه الدراسة.

كما أن هذه الدراسة قد قدمت مجموعة من التوصيات من أبرزها:

1- الاهتمام بالإفصاح المحاسبي في الشركات المساهمة العامة الأردنية؛

2- إلزام الشركات الصناعية الأردنية بالإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية من خلال التشريعات.

المطلب الثالث: المقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

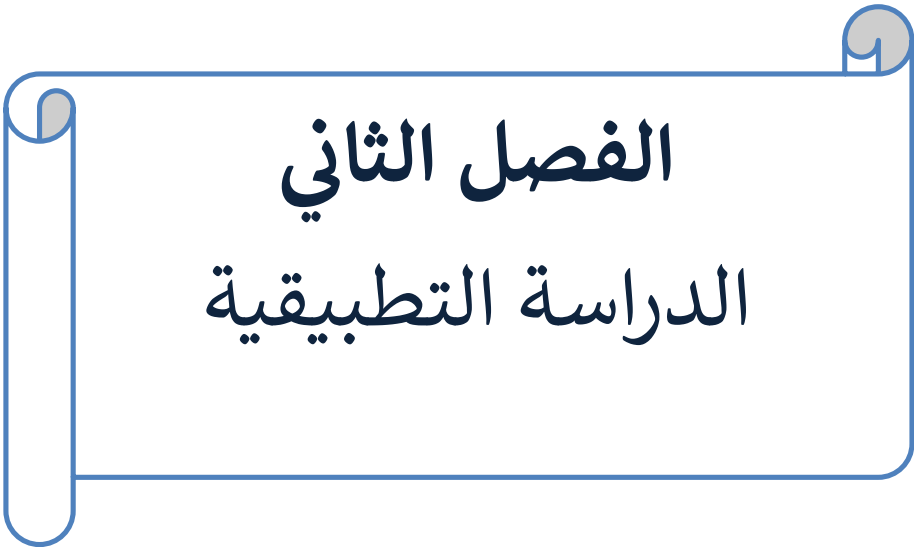
فيما يخص الدراسات التي تطرقنا لها، والتي لها علاقة بموضوع دراستنا الحالي، كانت الفروقات كالتالي:

- دراستنا تتكلم على السوق الاموال القطري، أما الدراسات الأخرى فهي تدرس أسواق أخرى؛
- السوق القطري وضع مؤشرات حاضرة وواضحة للإفصاح عنها، أما المصري مؤشرات غامضة؛
- فترة دراستنا كانت من سنة 2017 إلى سنة 2020، والدراسات الأخرى كل دراسة لديها فترتها المحددة؛
- توصلنا في الدراسة أن معايير الإفصاح عن الاستدامة ليس لها تأثير على قيمة البنك، أما في الدراسات الأخرى فمنهم من ربط العلاقة بالإيجابية،
- وجدنا في الدراسات الأخرى أن البعض منها يهدف إلى تحقيق الشفافية وتعزيز ثقة المستثمرين والاهتمام الكبير بهم، ومنها من يهدف قياس الإفصاح والوقوف على الواقع الفعلي للإفصاح عن الممارسات ومؤشرات الاستمرارية وأنشطة الاستدامة في البنوك وانعكاس ذلك على أدائها المالي، ومنها من يهدف إلى أثر محاسبة الاستدامة في مصداقية المعلومات المحاسبية في البنوك وتحليل أثره على جودة الأرباح في البنوك والعوامل المؤثرة فيه، ومنها من يهدف إلى أهمية قيمة الإفصاح عن ممارسات الاستدامة والتحقق من دورها في أسعار الأسهم وعوائد السوق للبنوك التجارية المدرجة في البورصات؛ أما دراستنا فهي تهدف إلى بيان أثر الإفصاح المحاسبي على الاستدامة في البنوك وهل هذا الأثر سلبي أو ايجابي، وهل هناك علاقة بين الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة وقيمة البنوك.

خلاصة الفصل الأول

من خلال ما سبق يتبين لنا أن لقد تطور الإفصاح المحاسبي مع تطور الفكر المحاسبي من الجانبين الأكاديمي والمهني، بحيث لم تعد المحاسبة تقتصر فقط على تسجيل وتبويب الأحداث الاقتصادية والمعاملات المالية والتجارية، بل أصبحت تتعداه إلى أن صارت تلعب دورها كنظام للمعلومات المحاسبي، عن طريق قياس وتحليل وتقديم المعلومات الضرورية عن المؤسسة البنكية للأطراف الذين لهم مصالح معها، الأمر الذي أصبح يوجب وضع القوانين والتشريعات والمعايير الكفيلة بتنظيم الإفصاح المحاسبي من أجل تقليص الفجوة بين الأنظمة المحاسبية المختلفة وبالتالي توحيد النظام المحاسبي.

كما أن ظهور الشركات والأزمات الاقتصادية كان لها الدور الكبير في نشوء الإفصاح المحاسبي وفق المعايير المحاسبية الدولية، لأن الحاجة اللازمة إلى المعلومات المالية الدقيقة استدعت وجود مبدأ الإفصاح المحاسبي الذي يهدف إلى إشباع حاجات مستخدمي التقارير المالية بالمعلومات.



الفصل الثاني

الدراسة التطبيقية

تمهيد:

بعد الدراسة النظرية لهذا البحث والمتمثلة في الفصل السابق، ويهدف محاولة الإجابة على الاشكالية الرئيسية وكذا مجموعة من الأسئلة الفرعية المطروحة في بداية هذا البحث، سنقوم في هذا الفصل بإسقاط الجانب النظري على الواقع، وذلك بإجراء دراسة ميدانية لإحدى أهم البنوك العاملة في بورصة قطر التي أفصحت عن تقاريرها المالية، ومعرفة مدى تأثير الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة على قيمة البنك المتمثلة في بورصة قطر للفترة (من 2017 إلى 2020).

سوف نحاول من خلال هذا الفصل دراسة وتحليل تقارير الإفصاح عن الاستدامة للبنوك العاملة في سوق قطر ومدى تأثيرها على قيمة البنوك نفسها، وهنا سنتناول فيه تقديم عام حول المجتمع وعينة الدراسة، وجمع المعلومات من المراجع والتعريف بالأدوات المستعملة خلال البحث ثم نقوم بتحليل النتائج ومناقشتها للوصول إلى النتائج المرجوة، وانطلاقاً من الإفصاحات المقدمة من عينة الدراسة وحساب قيم قيمة البنك للتأكد من صحة الفرضيات، فقد تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث كالتالي:

- المبحث الأول: الطريقة والأدوات؛
- المبحث الثاني: النتائج ومناقشتها.

المبحث الأول: الطريقة والأدوات

من خلال هذا المبحث سوف يتحدث عن لحة تاريخية على بورصة قطر، وسيحاول التعريف بالطريقة المنهجية في هذه الدراسة وهي تحليل محتوى مواقع وإحصائيات، وأيضاً معرفة المراحل التي تمت من خلالها جمع المعلومات وطريقة مناقشتها وتحليلها وفي الأخير سيتطرق العينة المدروسة.

المطلب الأول: الطريقة

يشمل هذا المطلب لحة تاريخية عن بورصة قطر، وسيتم تحليل مجتمع وعينة الدراسة وكذلك بالتعريف بمتغيرات الدراسة.

أولاً - لحة تاريخية على بورصة قطر

تعتبر بورصة قطر نقطة مضيئة في تاريخ السوق المالي القطري ومنذ بدء البورصة نشاطها في عام 1997، شهدت العديد من التغيرات وكانت المحور المركزي للتطوير المستمر لأسواق رأس المال في دولة قطر. واستطاعت البورصة أن تحقق العديد من الانجازات في سعيها لأن تكون منصة لتنويع الاقتصاد الوطني وتحقيق التنمية المستدامة. وقد تنوعت هذه الانجازات خلال الأعوام الماضية سواء على مستوى الأداء أو في مجال تحسين الشفافية الاستثمارية بين أفراد المجتمع أو في مجال تحسين الشفافية وتطوير علاقات المستثمرين وتطوير الإفصاح ونشر المعلومات وفقاً لأفضل الممارسات الدولية، بالإضافة إلى تطوير المنتجات والخدمات التي تلي مختلف التطلعات الاستثمارية.

- في عام 1995 تأسست بورصة قطر، وبدأت رسمياً عملياتها في عام 1997 تحت مسمى سوق الدوحة للأوراق المالية بوجود 17 شركة مدرجة. ومن ذلك الوقت، تطورت السوق لتصبح واحد من أهم أسواق الأسهم في منطقة الخليج؛
- في عام 2001 دشنت بورصة قطر أول نظام تداول آلي لها وهو نظام (Horizon)؛
- في عام 2002 تم إطلاق أول موقع إلكتروني لبورصة قطر؛
- في عام 2005 صدر مرسوم أميري يسمح للمستثمرين الأجانب بتملك أسهم في شركات المدرجة لنسبة تصل إلى 22% من أسهم الشركات القابلة للتداول؛
- في عام 2006 تم طرح سبعة إصدارات جديدة (حقوق اكتتاب واكتتابات عامة أولية) بقيمة إجمالية قدرها 10.8 مليار ريال. وتم تغيير حد السعر اليومي السهم من 5% إلى 10% (صعوداً وهبوطاً). وفي نفس العام، تم قبول بورصة قطر كعضو منتسب في المنظمة الدولية لهيئات الأوراق المالية (IOSCO)؛
- في عام 2007 تم قبول بورصة قطر كعضو مراسل في الاتحاد العالمي للبورصات وذلك خلال الاجتماع السنوي لمجلس إدارة الاتحاد الذي عقد في شنغهاي بتاريخ 14 أكتوبر 2007؛

- في عام 2008 شهد العديد من الأحداث الهامة وكل رد فعل السوق إيجابيا على هذه الأحداث، وفي الوقت نفسه، نفذت البورصة الخطط التي ركزت على التنمية الرأسية من خلال الاستثمار في تطوير القوى العاملة والتكنولوجيا والبيئة التنظيمية، والتنمية الأفقية عن طريق زيادة عدد الشركات المدرجة؛
- في عام 2009 وقع جهاز قطر للاستثمار ومجموعة (NYSE Euronext) اتفاقية شراكة لتشكيل سوق عالمي. تم تغيير اسم سوق الدوحة للأوراق المالية إلى بورصة قطر عند إبرام الصفقة، مما يمثل بداية حقبة جديدة في تاريخ تطور البورصة؛
- في عام 2010 قامت بورصة قطر بإدخال منصة تداول جديدة تعتمد على أحدث تكنولوجيات التداول المستخدمة في بورصة (NYSE) ومجموعة بورصات (Euronext)؛
- في عام 2011 شد إطلاق سوق أدوات الدين وإدراج الشريحة الأولى من أدوات الخزينة وكذلك تطبيق عملية التسليم مقابل الدفع (DVP)؛
- في عام 2012 أعلنت بورصة قطر عن إطلاق سوق الشركات الناشئة المخصص لإدراج الشركات الصغيرة والمتوسطة؛
- في عام 2013 كانت بورصة قطر على موعد مع إنجاز كبير في تاريخها من خلال ترقيتها من قبل (MSCI) إلى مرتبة الأسواق الناشئة اعتبارا من مايو 2014. وكذلك رفعت (S&P DowJones) تصنيف بورصة قطر إلى مرتبة الأسواق الناشئة. كما شهد العام 2013 نجاحات كبيرة أخرى لبورصة قطر، مثل إدراج السندات والعضوية الكاملة في الاتحاد العالمي لبورصة قطر عضوا في مجلس إدارة الاتحاد العالمي للبورصات؛
- في عام 2015 تمت ترقية بورصة قطر من قبل (FTSE) إلى تصنيف سوق ناشئة؛
- في عام 2016 انضمت بورصة قطر إلى مبادرة الأمم المتحدة للبورصات المستدامة (ESG)؛
- في عام 2018 شهد إنجازات كبيرة حيث صنفت بورصة قطر كأفضل البورصات أداء على مستوى العالم قامت البورصة بإدراج أول صناديق الاستثمار المتداولة على مستوى قطر وأكبرها على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي. أطلقت بورصة قطر منصة خاصة بتقارير الاستدامة (ESG) لتكون بذلك الأولى في المنطقة وباعتبارها بورصة رائدة على مستوى العالم في تحقيق معايير الحوكمة البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات؛
- في عام 2019 قامت بورصة قطر بنجاح بتنفيذ عملية تجزئة القيمة الاسمية الأسهم الشركات المدرجة في البورصة، كما قامت بعقد ندوات وبرامج توعية عديدة حول عملية التجزئة.
- تم إدراج أسهم شركة "بلدنا" للتداول في بورصة قطر، ليرتفع عدد الشركات المدرجة في السوق إلى 47 شركة مساهمة عامة قطرية.
- في إطار جهود البورصة لتعزيز الاستدامة والتثقيف المالي، نظمت بورصة قطر أول مسابقة من نوعها للتعليم المالي لطلاب الجامعات، والتي تهدف إلى تعزيز الوعي المالي والاستثماري لدى جيل الشباب وقادة المستقبل، بما يتماشى مع ركيزة التنمية البشرية في رؤية قطر الوطنية 2030؛

- في عام 2020 بورصة قطر تفوز بجائزة أفضل مؤسسة مالية محلية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية. أطلقت البورصة بنجاح موقعها الإلكتروني الجديد الذي يتقدم خدمات مبتكرة وأدوات تحليلية حديثة لتلبية احتياجات المجتمع الاستثماري محليا ودوليا ورفع درجة الوعي الاستثماري في المجتمع، كما حصل الموقع على شهادة مركز "مدى للنفاذ الرقمي" حيث يعمل الموقع على تسهيل النفاذ الرقمي للمستثمرين بمختلف فئاتهم بما في ذلك ذوي الإعاقة والمتقدمين في السن الذين تبدي البورصة اهتماما كبيرا تجاههم.

تم بنجاح إطلاق نظام البورصة للإفصاح الإلكتروني الموحد (منصة إفصاح) التي تستخدم لغة (XBRL) لغة التقارير المالية الإلكترونية) الأمر الذي يترتب عليه استخدام معايير ونماذج عالمية إلكترونية موحدة للإفصاحات المالية بما يحقق أعلى معدلات الشفافية والإفصاح في السوق. تم إطلاق برنامج التعليم عن بعد بنجاح والذي تضمن دورات التعليم المالي والاستثماري عبر الإنترنت للجمهور، وذلك كجزء من خطة استمرارية العمل في بورصة قطر أثناء الإغلاق العام بسبب وباء كوفيد 19. وبذلك تمكنت برامج التعليم المالي والاستثماري عبر الإنترنت للجمهور، وذلك كجزء من خطة استمرارية العمل في بورصة قطر أثناء الإغلاق العام بسبب وباء كوفيد 19. وبذلك تمكنت برامج التعليم المالي بالبورصة من الوصول لحوالي 10.000 منذ عام 2016¹.

ثانياً - مجتمع وعينة الدراسة:

• مجتمع الدراسة:

يقصد بمجتمع الدراسة إلى "المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة". فمجتمع دراستنا يتمثل في البنوك العاملة في بورصة قطر.

• عينة الدراسة:

يقصد بها "هي جزء من مجتمع الدراسة يتم اختياره بطريقة منهجية أو عشوائية لتمثيل مجتمع الدراسة، ويتم فحص عينة الدراسة لتعميم النتائج على باقي المجتمع"²، أما بالنسبة لعينة الدراسة لهذا البحث فهي عبارة على الـ 48 مشاهدة وهي تمثل (12) بنك المدرج في بورصة قطر خلال أربع سنوات وهي (من سنة 2017 إلى سنة 2020).

¹<https://www.qe.com.qa/ar/qistorical-background,12-03-2022,15:09>.

²<https://www.maktabtk.com/blog/post/68/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81-%D8%B9%D9%8A%D9%86%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9.html,16-03-2022,12:12>

الجدول التالي يوضح نسبة الإفصاحات التي قام بها 12 بنك من بورصة قطر لكل سنة من السنوات الأربع المذكورة والتي أظهرت أن هناك 5 بنوك لم تقم بالإجابة على أي سؤال من الأسئلة المطروحة في المحاور التالية (البيئي، الاجتماعي، الحوكمة) حيث النسبة كانت 0%، وهناك بنك واحد وهو البنك التجاري قام بالإجابة على 3 أسئلة فقط في محور الحوكمة سنة 2017 وكانت نسبة الإجابة 9.4%، أما باقي البنوك فقد تمت الإجابة على معظم الأسئلة أو كلها حيث كانت نسبة الإجابات بين 66% إلى 100% .

الجدول رقم 1: الإفصاحات التي قام بها (12) بنك خلال الأربع سنوات.

البنوك/ السنوات	2017	2018	2019	2020
البنك الأهلي	84%	100%	100%	100%
بنك الدوحة	97%	100%	100%	100%
بنك قطر الوطني	91%	100%	100%	100%
البنك التجاري القطري	72%	88%	100%	100%
إنماء القابضة	0	0	0	0
دلالة القابضة	0	0	0	0
مصرف الريان	0	0	0	0
البنك التجاري الخليجي	9.40%	0	0	0
بنك قطر الأول	0	0	0	0
المصرف الإسلامي	84%	84%	91%	97%
إجارة الوطنية القابضة	0	0	0	0
بنك قطر الدولي الإسلامي	97%	97%	81%	66%

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على منصة الاستدامة لبورصة قطر .

ثالثاً- متغيرات الدراسة:

1- مقياس الإفصاح عن الاستدامة (متغير مستقل): تمر دولة قطر بتحولات هائلة تترافق مع زيادة في الإنفاق المتوقع على الرعاية الصحية والتعليم والبنية التحتية بقيمة تصل إلى نحو 32.5 مليار دولار في عام 2016 وحده. وفي خضم هذه التغيرات، تؤكد رؤية قطر الوطنية 2030 على أنه ينبغي القيام بهذا التحول بشكل مسؤول يحترم البيئة والمجتمع. وفي عام

2016، انضمت بورصة قطر إلى مبادرة الأمم المتحدة للبورصات المستدامة (SSEI)، التي تلزم البورصات الأعضاء بتعزيز الممارسات المستدامة في أسواقها وذلك على اعتبار أن الأعمال لن تكون ناجحة على المدى الطويل إلا إذا احترمت الركائز الثلاثة المتمثلة في الأرباح أولاً والمسؤولية تجاه الكوكب ثانياً والمسؤولية تجاه الناس ثالثاً. ويلاحظ أن المستثمرين في جميع أنحاء العالم أصبحوا يدمجون عوامل الاستدامة في قراراتهم الاستثمارية على نحو متزايد. ونحن على ثقة بأن الشركات التي تكون فاعلة في توصيل ونشر استراتيجيات الاستدامة التي تتبناها، ستكون أكثر قدرة على جذب رؤوس المال، وبالتالي فإن ذلك سيساهم في تعزيز قدراتها التنافسية. ونحن ندرك أنه لا يوجد أي عملية تحول ناجحة تحدث بين عشية وضحاها. وبالتالي يعد هذا الدليل الخطوة الأولى ونحن ندرك أنه لا يوجد أي عملية تحول ناجحة تحدث بين عشية وضحاها. وبالتالي يعد هذا الدليل الخطوة الأولى فيما نأمل أن تكون بداية لعملية تحول في بورصة قطر. وتشجع معايير الحوكمة الثلاثية (ESG) الشركات على الإفصاح عن معلومات الحوكمة بشكل دوري ومتكرر، كما تقترح أيضاً مقاييس ومعايير تسهل من عملية إعداد التقارير من قبل هذه الشركات. ويعد دليل (ESG) هذا ثمرة للتعاون المشترك بين جهات الإصدار والجهات التنظيمية والخبراء والبورصة، حيث يتمحور الهدف العام في تبني أفضل استراتيجيات الحوكمة الثلاثية (ESG) تدريجياً وتحديثها بشكل مستمر.

● مقدمة في إعداد تقارير الحوكمة الثلاثية:

تعرف عوامل الحوكمة الثلاثية بأنها تشمل الجوانب البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات على أنها العوامل غير المالية التي تؤثر في قدرة الشركة على خلق قيمة على المدى الطويل. وكثيراً ما يستخدم مصطلح الحوكمة الثلاثية (ESG) بالتبادل مع مصطلح "الاستدامة". وفي عام 2009 أطلق الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون مبادرة البورصات المستدامة لاستكشاف كيف يمكن للبورصات أن تعزز الاستثمارات المسؤولة والتنمية المستدامة وذلك بالتعاون مع واضعي السياسات المعنية والجهات التنظيمية والمستثمرين والشركات. وفي عام 2014 نشرت مبادرة البورصات المستدامة وثيقة تحت مسمى النموذج الإرشادي والتي تهدف إلى مساعدة البورصات على إصدار المبادئ التوجيهية لجهات الإصدار فيما يتعلق بإعداد تقارير الحوكمة الثلاثية (ESG)، ويدعم الاتحاد الدولي للبورصات (WFE) التي يعد أكبر تجمع للبورصات في العالم وبورصة قطر هي إحدى البورصات الأعضاء فيه "مبادرة البورصات المستدامة، حيث لم يكتف الاتحاد بالمساهمة في صياغة النموذج الإرشادي، بل قام بوضع نقاط بيانات مهمة وأساسية حول إعداد التقارير. في 2016، انضمت بورصة قطر إلى مبادرة الأمم المتحدة للبورصات المستدامة وتعهدت بإصدار مبادئ توجيهية لإصدار تقارير الحوكمة الثلاثية (ESG) من قبل الشركات المدرجة في البورصة.¹

¹ - دليل إعداد تقارير الاستدامة (ESG)،

https://www.qe.com.qa/documents/20181/726774/Guidance_ESG_Reporting_AR/22b2bff5-06cc-5f68-ce48-7e9de14e2eb7

● مؤشرات الأداء الرئيسية للحوكمة الثلاثية:

على مدى السنوات العشرين الماضية، قامت العديد من المنظمات غير الربحية من جميع أرجاء العالم بوضع معايير خاصة لإعداد تقارير الاستدامة. ويحتوي الملحق الأول على قائمة بهذه المنظمات الأطر الخاصة بها للرجوع إليها من قبل جهات الإصدار التي قد تستخدم بعض عناصر هذه المعايير لأغراض إعداد تقارير الاستدامة الخاصة بها. وقد يجد البعض الآخر من جهات الإصدار هذه القائمة مفيدة كنقطة انطلاق لإجراء بحوث إضافية حول هذا الموضوع. ومن المعايير المدرجة في الملحق الأول، تعد معايير مبادرة الإبلاغ العالمية (GRI) من بين أكثر المعايير استخداما على نطاق واسع. حيث قد تم تسجيل أكثر من 24000 تقرير في قاعدة بيانات إفصاحات الاستدامة التابعة لهذه المبادرة في أكثر من 90 بلدا حتى الآن. وعلى الرغم من أن بورصة قطر تشجع الشركات المدرجة على تبني معايير مبادرة الإبلاغ العالمية أو غيرها من المعايير لإعداد التقارير الخاصة بها، إلا أن البورصة تدرك أنه قد لا يكون مجديا أو عالميا بالنسبة لبعض الشركات أن تتبنى هذه المعايير في الوقت الحاضر. ولهذا السبب وتمشيا مع مبادرة الأمم المتحدة للبورصات المستدامة وتوصيات الاتحاد الدولي للبورصات، قامت البورصة بوضع مجموعة من مؤشرات الأداء الرئيسية للحوكمة البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات (ESG) التي نعتقد أنه ينبغي أن تكون نقاطا محورية في إعداد تقارير الحوكمة الثلاثية (ESG) الخاصة بالشركات المدرجة.¹

الجدول رقم 2: مؤشرات الاداء الرئيسية للحوكمة الثلاثية (الملحق الأول).

مؤشرات الحوكمة البيئية	مؤشرات الحوكمة الاجتماعية	مؤشرات الحوكمة في الشركات
السياسة البيئية	موظفين بدوام كامل	مجلس الإدارة - التنوع
التأثيرات البيئية	المزايا الوظيفية	مجلس الإدارة - الاستقلالية
استهلاك الطاقة	معدل دوران الموظفين	مجلس الإدارة - الفصل بين الصلاحيات
كثافة الطاقة	ساعات تدريب الموظفين	نتائج التصويت
انبعاثات الكربون/ غازات الدفيئة	الصحة	نسبة الرواتب حسب الجنس
مصادر الطاقة الأولية	معدل الإصابات	نسبة الرواتب الممنوحة للرئيس التنفيذي
كثافة الطاقة المتجددة	سياسات حقوق الإنسان	الحوافز
إدارة المياه	انتهاكات حقوق الإنسان	مدونة قواعد السلوك الاخلاقية
إدارة النفايات	عمل الأطفال والعمل القسري	مدونة قواعد السلوك للجهات الموردة
-	المرأة في القوى العاملة	قوانين مكافحة الفساد ولرشوة
-	التقطير	-
-	العمل المجتمعي	-
-	المشتريات المحلية	-

المصدر: دليل إعداد تقارير الاستدامة (ESG)، ص 05.

¹ - دليل إعداد تقارير الاستدامة (ESG)، مرجع سابق.

تجدر الإشارة إلى أن بعض مؤشرات الأداء الرئيسية أعلاه أكثر من غيرها وذلك بحسب طبيعة أعمال كل شركة مدرجة وجهة الإصدار. فعلى سبيل المثال، تعد التأثيرات البيئية والانبعاثات الكربونية مؤشرات مهمة لقطاعات مثل النفط والغاز وقطاع الصناعة وقطاع المرافق، في حين أنها قد تكون أقل أهمية بالنسبة للقطاع المالي. ولذلك ينبغي على جهات الإصدار والشركات المدرجة التوسع في الإفصاح عن المؤشرات التي تعتبر مهمة بالنسبة إلى أعمالها، وبما يتجاوز الحدود المقترحة في الملحق الثاني. وتحتوي الإفصاحات الواردة في الملحق الثاني على المعلومات الأساسية والأولية التي نقترح على جميع الجهات المصدرة أن تدرجها في تقاريرها، بغض النظر عن القطاع الذي تعمل فيه¹.

الجدول رقم 3: مؤشرات الأداء الرئيسية للحوكمة الثلاثية والمقاييس المقترحة (الملحق الثاني)

مؤشرات الأداء الرئيسية للحوكمة الثلاثية	المقاييس المقترحة
السياسة البيئية	هل تنشر الشركة وتتبع سياسة بيئية؟ نعم/ لا
التأثيرات البيئية	هل هناك أي مسؤولية قانونية أو تنظيمية للتأثيرات البيئية؟ نعم / لا (اشرح اذا كانت الإجابة بنعم)
استهلاك الطاقة	الكمية الإجمالية من استخدام الطاقة بالميجاوات / ساعة أو ب غيغا جول
كثافة الطاقة	كمية الطاقة المستخدمة لكل متر مكعب من المساحة ومن قبل كل موظف
انبعاثات الكربون/ غازات الدفينة	الكمية الإجمالية للانبعاثات الكربونية وغازات الدفينة بالطن المتري
مصادر الطاقة الأولية	تحديد المصدر الرئيسي للطاقة المستخدمة من قبل الشركة
كثافة الطاقة المتجددة	تحديد نسبة الطاقة المستخدمة المولدة من مصادر الطاقة المتجددة
إدارة المياه	الكمية الإجمالية لاستهلاك المياه وتفاصيل تدويرها (إن وجد) بالأمتار المكعبة
إدارة النفايات	الكمية الإجمالية من المخلفات المنتجة المعاد تدويرها، وتحدد حسب النوع والوزن
موظفين بدوام كامل	عدد الموظفين بدوام كامل
المزايا الوظيفية	المبلغ الإجمالي للرواتب ومزايا الموظفين
معدل دوران الموظفين	نسبة دوران الموظفين
ساعات تدريب الموظفين	مجموع عدد ساعات التدريب للموظفين مقسوما على عدد العاملين
الصحة	هل تنشر الشركة وتتبع قواعد خاصة بالصحة المهنية والصحة العامة؟ نعم/لا
معدل الإصابات	العدد الإجمالي للإصابات والحوادث المميتة النسبية لعدد الموظفون بدوام كامل
سياسات حقوق الإنسان	الإفصاح والالتزام بسياسة حقوق الإنسان
انتهاكات حقوق الإنسان	عدد الشكاوى حول قضايا حقوق الإنسان التي قدمت وتم التعامل معها وتم حلها
عمل الأطفال والعمل القسري	هل تحظر الشركة استخدام عمل الأطفال أو العمل القسري في جميع أنحاء سلسلة التوريد؟ نعم/لا
المرأة في القوى العاملة	نسبة النساء في القوى العاملة
التقطير	نسبة القطرين في القوى العاملة
العمل المجتمعي	النسبة المئوية لمجموع المشتريات من الموردين المحليين
المشتريات المحلية	نسبة مقاعد مجلس الإدارة التي تحتلها النساء
مجلس الإدارة – التنوع	نسبة مقاعد مجلس الإدارة التي يحتلها الأعضاء المستقلون

¹ - دليل إعداد تقارير الاستدامة (ESG)، مرجع سابق.

مجلس الإدارة - الاستقلالية	تحديد ما إذا كان يسمح للرئيس التنفيذي الجلوس في مجلس الإدارة أو القيام بدور رئيس المجلس أو ترأس اللجان المنبثقة عنه
مجلس الإدارة - الفصل بين الصلاحيات	الافصاح عن نتائج التصويت في أحدث اجتماع الجمعية العامة العادية
نتائج التصويت	نسبة راتب الرئيس التنفيذي ومكافأته مقابل متوسط رواتب ومكافآت الموظفين بدوام كامل
نسبة الرواتب حسب الجنس	نسبة متوسط رواتب الموظفين الذكور إلى متوسط رواتب الموظفات الإناث
نسبة الرواتب الممنوحة للرئيس التنفيذي	تحديد الروابط بين مكافآت الموظفين التنفيذيين أهداف الأداء
الحوافز	هل تنشر الشركة وتتبع مدونة سلوك أخلاقية؟ نعم / لا
مدونة قواعد السلوك الأخلاقية	هل تنشر الشركة وتتبع سلوك خاصة بالموردين؟ نعم/لا
مدونة قواعد السلوك للجهات الموردة	هل تنشر الشركة وتتبع قانونا لمكافحة الفساد والرشوة؟ نعم/لا
قوانين مكافحة الفساد والرشوة	-
أطر إعداد التقارير المستدامة	هل تقوم الشركة بنشر تقارير GRI أو CDP أو SASP أو IIRC أو تقرير UNGV ؟ نعم/ لا
مؤشرات الأداء الرئيسية للحوكمة الثلاثية	المقاييس المقترحة
نتائج التصويت	نسبة راتب الرئيس التنفيذي ومكافأته مقابل متوسط رواتب ومكافآت الموظفين بدوام كامل

المصدر: دليل إعداد تقارير الاستدامة (ESG)، ص 07.

2- قيمة البنك (المتغير التابع):

هناك العديد من المقاييس التي تستخدم لقياس قيمة البنك، اعتمدنا في بحثنا على مقياس (TobinQ) كمقدار لقيمة البنك باعتباره من أشهر المقاييس السوقية المستخدمة في هذا الشأن. وقد تم احتساب قيمة (Tobin Q) من خلال نسبة مجموع كل من القيمة السوقية للأسهم والقيمة الدفترية لإجمالي الديون على قيمة الدفترية لإجمالي الأصول.

- القيمة السوقية = {القيمة السوقية للأسهم المكتتب بها + قيمة الدفترية لإجمالي الديون (المطلوبات)} / القيمة الدفترية لإجمالي الأصول (الموجودات)؛
- القيمة السوقية المضافة = القيمة السوقية للأسهم المكتتب بها × القيمة الدفترية لحقوق المساهمين (الملكية) / القيمة الدفترية لإجمالي الأصول؛
- العائد العادي على السهم = (سعر سهم الفترة الحالية - سعر السهم الفترة السابقة) / سعر السهم الفترة السابقة.

أنظر للجداول الثلاث في قائمة الملاحق (الملحق رقم 02 ص 84، 85، 86)

المطلب الثاني: الأدوات

يحتوي هذا المطلب على الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات وكذلك البرامج والأدوات الإحصائية المستعملة في تحليل الدراسة.

أولاً: الأدوات المستعملة في جمع المعلومات

- **تحليل المحتوى:** تقنية غير مباشرة للتقصي العلمي تطبق على المواد المكتوبة، المسموعة أو المرئية، والتي تصدر عن الأفراد أو الجماعات حيث يكون المحتوى غير رقمي، ويسمح بالقيام بسحب كمي أو كمي بهدف التفسير والفهم والمقارنة؛
- **تحليل الإحصائيات:** تقنية غير مباشرة للتقصي العلمي مطبقة على مواد أو وثائق متعلقة بأفراد أو جماعات وهي ذات محتوى رقمي تسمح بسحب كمي من أجل التفسيرات الإحصائية والمقارنات الرقمية¹؛
- **تحليل محتوى والإحصائيات:** أسلوب بحثي يستخدم في مجال البحث العلمي لوصف المحتوى الظاهر بشكل موضوعي كمي أو نوعي، ويهدف في الأساس إلى جمع المعلومات عن ظاهرة أو مشكلة معينة عن طريق الرجوع للمصادر البحثية مثل الكتب والتسجيلات الصوتية والمرئية والسجلات المكتوبة².

لقد تم تحليل محتوى موقع منصة الاستدامة لبورصة قطر والتي تتمثل في الإجابة على الأسئلة المطروحة من قبل ال (12) بنكا وكانت الأسئلة تابعة لمؤشرات الاستدامة وهي (المؤشر البيئي، المؤشر الاجتماعي، ومؤشر الحوكمة)، ورمز للأسئلة التي تم الإفصاح عليها بالرقم (2)، والتي لم يتم الإفصاح عليها بالرقم (1)، واعتمد على مقياس (TobinQ) كمتغير لقيمة البنوك القطرية باعتبارها من أشهر المقاييس السوقية المستخدمة في هذا الشأن. وذلك من خلال حساب كلا من (القيمة الاجمالية السوقية للاسهم، القيمة السوقية المضافة، و العائد العادي على السهم) أنظر للجداول في قائمة الملاحق (الملحق رقم 02 ص 80، 81، 82)، وقد تم اختبار عينة الدراسة وفقاً للشروط التالية:

- توافر التقارير المالية السنوية خلال فترة الدراسة مع توافر البيانات اللازمة لقياس متغيرات الدراسة.
- استمرار أسهم البنوك في التداول خلال فترة الدراسة.

ثانياً: الأدوات الإحصائية والبرامج المستخدمة

1- الأدوات الإحصائية

¹ - مورييس انجرس، ترجمة: بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، وسعيد سبعون، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية - تدريبات عملية-، طبعة ثانية منقحة، دار القصة للنشر، الجزائر، 2004؛ 2006، ص 250.

² - <https://www.maktabtk.com/blog/post.html>, 02-06-2022, 19:42.

- **الوسط الحسابي:** يعد الوسط الحسابي أو المتوسط الحسابي أو كما يعرف أحياناً أحد المفاهيم الإحصائية وهو المقاييس الأكثر استخداماً من مقاييس النزعة المركزية الثلاثة: الوسط، الوسيط والمنوال، يستخدم الوسط الحسابي مع مختلف أنواع البيانات ويساوي مجموع كافة القيم في مجموعة ما من البيانات مقسوماً على عددها الكلي، ويرمز له بالرمز $\bar{x}$ أو سين بار وإشارة (-) فوقها أيضاً بالعربية، وله نوعين هما: الوسط الحسابي البسيط والوسط الحسابي المرجح¹؛
- **الانحراف المعياري:** في الإحصاء ونظرية الاحتمالات، يعتبر الانحراف المعياري القيمة الأكثر استخداماً من مقاييس التشتت الإحصائي لقياس مدى التعبير الإحصائي، أي أنه يدل على مدى امتداد مجالات القيم ضمن مجموعة البيانات الإحصائية²؛
- **معامل الارتباط:** يستخدم في تقدير درجة الارتباط الخطي (مدى وجود علاقة خطية) بين متغيرين، واتجاه هذه العلاقة. وتتراوح قيمة معامل الارتباط بين $(+1)$ و (-1) ، والإشارة الموجبة (+) تعني أن العلاقة طردية، أما الإشارة السالبة (-) فتعني أن العلاقة عكسية بين المتغيرين³؛
- **الانحدار البسيط:** هو حساب المربعات الصغرى من نموذج الانحدار الخطي مع متغير تفسيري واحد، وبعبارة أخرى الانحدار الخطي البسيط هو خط مستقيم يمر بمجموعة من النقاط بطريقة تجعل مجموع مربع النقط المتبقية من النموذج (أي المسافات الرأسية بين النقطة المتبقية والخط) أقل ما يمكن⁴؛
- **الانحدار المتعدد:** هو عبارة عن إيجاد معادلة رياضية تعبر عن العلاقة بين متغيرين وتستعمل لتقدير قيم سابقة ولتنبؤ قيم مستقبلية، وهو عبارة أيضاً عن انحدار للمتغير التابع (Y) على العديد من المتغيرات المستقلة $(X_1 + X_2 + \dots + X_k)$. لذا فهو يستخدم في التنبؤ بتغيرات المتغير التابع الذي يؤثر فيه عدة متغيرات مستقلة. إذن يتم استخدام الانحدار الخطي المتعدد لشرح العلاقة بين متغير تابع مستمر ومتغيران مستقلان أو أكثر. يمكن أن تكون المتغيرات المستقلة مستمرة أو متقطعة⁵.

2- البرامج المستخدمة:

- **البرنامج الإحصائي (SPSS23):** يعد أحد أهم أشهر حزم البرامج الجاهزة في مجال المعالجة الإحصائية للبيانات، إذ يتمتع هذا البرنامج بالعديد من الخصائص الفريدة التي تميزه عن باقي البرامج المماثلة، وأهم هذه الخصائص بساطة الاستخدام سهولة للفهم⁶، ولقد تم تحليل هذه الدراسة من خلال البرنامج الإحصائي (SPSS) الإصدار رقم 23؛

¹mawdoo3.com,14-03-2022,13:35.

²ar.m.wikipedia.org,17-03-2022,15:04

³أسامة ربيع أمين، التحليل الإحصائي للمتغيرات المتعددة باستخدام برنامج SPSS، قسم الإحصاء والرياضة، كلية التجارة، جامعة المنوفية، ص81.

⁴https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%AD%D8%AF%D8%A7%D8%B1_%D8%AE%D8%B7%D9%8A_%D8%A8%D8%B3%D9%8A%D8%B7.02-06-2022,20:45.

⁵https://m-shahrani.com/1_multiple_linear_regression/, 03-06-2022, 09:32.

⁶د. محمد الناصر حميداتو، تحليل بيانات الاستبيان باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، مطبوعة مقدمة لطلبة الليسانس والماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، ص05.

- برنامج (EXCEL): هو برنامج خدمي من إنتاج شركة (Microsoft)، يتيح للمستخدمين تنظيم وتنسيق وحساب البيانات باستخدام صيغ مختلفة عبر نظام الجداول، ويتميز بالقدرة على إجراء العمليات الحسابية الأساسية واستخدام أدوات الرسوم البيانية وإنشاء الجداول المحورية وإنشاء وحدات ماكرو¹.

ثالثاً: نموذج الدراسة

تم استعمال البرنامج الإحصائي (IBM spss23) لتحليل المعطيات التي تم الحصول عليها خلال البحث للحصول على النتائج المرجوة وتحليلها حيث يرمز لأسئلة المؤشر البيئي بـ (A) والمتوسط بـ (المحور_البيئي)، وأسئلة المؤشر الاجتماعي بـ (B) والمتوسط بـ (المحور_الاجتماعي)، وأسئلة مؤشر الحوكمة بـ (C) والمتوسط بـ (محور_الحوكمة)، ويرمز لمتوسط مجموع المتوسطات الإفصاح على الاستدامة بـ (X)، أما بالنسبة لقيمة البنك فرمز للقيمة الإجمالية السوقية للأسهم بـ (Y1)، والقيمة السوقية المضافة بـ (Y2)، والعائد العادي على السهم بـ (Y3)، و رمز لمتوسط مجموع متغيرات قيمة البنك بـ (Y)، حيث ما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم 4: يوضح متغيرات الدراسة.

قيمة البنك (Y)		الإفصاح على الاستدامة (X)	
المتوسطات	المعادلات	المتوسطات	المؤشرات
Y1	القيمة الإجمالية السوقية للأسهم	المحور_البيئي	المؤشر البيئي (A)
Y2	القيمة السوقية	المحور_الاجتماعي	المؤشر الاجتماعي (B)
Y3	العائد العادي على السهم	محور_الحوكمة	مؤشر الحوكمة (C)

المصدر: من إعداد الطالبات.

¹<https://www.arageek.com/l/%D8%A8%D8%B1%D9%86%D8%A7%D9%85%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%83%D8%B3%D9%84.03-06-2022,09:43>.

المبحث الثاني: النتائج ومناقشتها

المطلب الأول: ثبات وصدق البيانات

ثالثاً: وصف عينة الدراسة

الجدول رقم 5: وصف عينة الدراسة.

المتغيرات	N	أدنى قيمة	أعلى قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القيمة الإجمالية السوقية للأسهم	48	-4850.33	1061.117	168.627	767.076
القيمة السوقية المضافة	48	-16629469799	13700692139	1880758387.65	4355276969.31
العائد العادي على السهم	48	-0.938	1.945	-0.152	0.637
المحور البيئي	48	1.00	2.00	1.4315	0.46454
المحور الاجتماعي	48	1.00	2.00	1.4764	0.48757
محور الحوكمة	48	1.00	2.00	1.4750	0.47243

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج البرنامج (SPSS)

يلاحظ من الجدول السابق مقاييس الاحصاء الوصفي التي تم اختيارها، حيث وجد أن قيمة الوسط الحسابي للمتغيرات كالتالي؛ متوسط القيمة الإجمالية للأسهم السوقية يساوي (168.627)، متوسط القيمة السوقية المضافة يساوي (1880758387.65)، متوسط العائد العادي على السهم يساوي (-0.152)، متوسط المحور البيئي يساوي (1.4315)، متوسط المحور الاجتماعي يساوي (1.4764)، ومتوسط محور الحوكمة يساوي (1.475)، أما قيمة الانحراف المعياري لكل المتغيرات فهي كالتالي؛ الانحراف المعياري للقيمة الإجمالية السوقية للأسهم يساوي (767.076)، الانحراف المعياري للقيمة السوقية المضافة يساوي (4355276969.31)، الانحراف المعياري للعائد العادي على السهم يساوي (0.637)، الانحراف المعياري للمحور البيئي يساوي (0.464)، الانحراف المعياري للمحور الاجتماعي يساوي (0.487)، و الانحراف المعياري لمحور الحوكمة يساوي (0.475)، أما بالنسبة لأعلى قيمة و أدنى قيمة للمتغيرات فهي كالتالي؛ أعلى قيمة للقيمة الإجمالية السوقية للأسهم (1061.117) وأدنى قيمة تساوي (-4850.330)، أعلى قيمة للقيمة السوقية المضافة (13700692139) وأدنى قيمة تساوي (-0.938)، أعلى قيمة للعائد العادي على السهم (1.945) وأدنى قيمة تساوي (-0.938)، أما بالنسبة لأعلى قيمة للمحاور (المحور البيئي، المحور الاجتماعي، ومحور الحوكمة) فهي متساوية وتساوي (2)، أيضاً بالنسبة لأدنى قيمة للمحاور (المحور البيئي، المحور الاجتماعي، ومحور الحوكمة) فهي متساوية وتساوي (1)، هذا بالإضافة إلى بيان عدد المشاهدات (N) والتي تبلغ (48) مشاهدة.

المطلب الثاني: اختبار طبيعة التوزيع لمتغيرات الدراسة

• مبرهنة النظرية النهايات المركزية

حسب نظرية النهايات المركزية فإنه كلما زاد حجم العينة كلما اقترب تباينها من تباين المجتمع ويمكن اعتبار أن التوزيع يكون طبيعياً بصورة تقريبية عندما يصبح حجم العينة (30) فما فوق. يعلق على هذا الشرط بكونه متعلق بقياس تباين العينة إلى تباين المجتمع، إذ وجد أنه كلما اقترب حجم العينة من (30) وصعدوا. فإن التباين سيقارب تباين حجم العينات الكبيرة (المئات والآلاف) ومن هنا وضع الحد الفاصل (30) في التعامل مع بعض الوسائل الإحصائية من قبيل الاختبارات وتم التعامل معه كونه من المسلمات وعمم من خلاله فكرة أنه إذا كان عدد المشاهدات أقل من (30) فإنه شرط اعتدالية التوزيع (التوزيع الطبيعي) قد اختل وبالتالي وجب الانتقال إلى الإحصاء البديل (اللامعلمي)¹.

حجم العينة التي تم دراستها في هذا البحث (n=48) أي (12 بنك مضروب في أربع سنوات الدراسة من 2017 إلى 2020) و حسب ما تم ذكره سابقاً فإن الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي.

المطلب الثالث: اختبار فرضيات الدراسة

أولاً: حساب معامل الارتباط ل (بيرسون - Pearson) بين المتغيرات

يرمز في البرنامج الإحصائي (SPSS) للمؤشر البيئي ب المحور البيئي، والمؤشر الاجتماعي بالمحور الاجتماعي، ومؤشر الحوكمة بمحور الحوكمة، ويرمز لمتوسط مجموع متغيرات الإفصاح على الاستدامة ب (X)، أما بالنسبة للقيمة الإجمالية السوقية للأسهم فيرمز لها ب (Y1)، والقيمة السوقية المضافة ب (Y2)، والعائد العادي على السهم ب (Y3)، ويرمز لمتوسط مجموع متغيرات قيمة البنك ب (Y)، ومن خلال المعطيات المدروسة في البرنامج الإحصائي (SPSS) كانت النتائج كما يلي:

1- الارتباط بين (X) و (Y):

من أجل دراسة الفرضية الرئيسية التالية: "تأثر درجة الإفصاح عن الاستدامة على قيمة البنك" سوف يتم اختبارها بالارتباط أولاً.

¹ -<https://fac.ksu.edu.sa.07-06-2022,20.06>.

الجدول رقم 6: معامل الارتباط بين المتغيرين (X) و (Y).

X	معامل الارتباط (بيرسون)
0.438**	Y
0.002	Sig
0.279	مجال ثقة 95% - أدنى
0.582	- أعلى

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على نتائج (SPSS)

الجدول السابق يوضح النتائج التي تم الحصول عليها، ويظهر من خلاله أن الارتباط بين (X) و (Y) ضعيف، لأن نسبة الارتباط تقدر ب 0.438، و ($\text{sig}=0.002 < 0.05$) يعني أن الارتباط بين المتغيرين معنوي عند مستوى دلالة 0.05، وهذا ما تم استنتاجه من خلال سلم الارتباط الموضح في الجدول التالي:

الجدول رقم 7: يوضح قيمة معامل الارتباط ونوع العلاقة بين المتغيرات.

نوع العلاقة	قيمة المعامل
ارتباط قوي جدا	بين 1 و 0.9
ارتباط قوي	بين 0.9 و 0.7
ارتباط متوسط	بين 0.7 و 0.5
ارتباط ضعيف	بين 0.5 و 0.3
لا يوجد ارتباط	أقل من 0.3

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مرجع محمد الناصر حميدانو، ص 43.

رغم أن الارتباط بين الإفصاح عن الاستدامة وقيمة البنك ارتباط ضعيف لكنه معنوي بدرجة كبيرة ($\text{sig}=0.002 < 0.05$)، وهو يثبت الفرضية الرئيسية "تأثر درجة الإفصاح عن الاستدامة على قيمة البنك" وهذا يفسر بأن المتغير التابع قيمة البنك لا يتأثر فقط بالإفصاح على الاستدامة بل بعدة متغيرات أخرى في البيئة الاقتصادية.

2- الارتباط بين (Y) والمتغيرات (المحور البيئي، المحور الاجتماعي، محور الحوكمة):

من أجل دراسة الفرضيات الفرعية الثلاثة التالية:

- تأثر درجة الإفصاح المحاسبي عن الجانب الاجتماعي على قيمة البنك؛
- تأثر درجة الإفصاح المحاسبي عن الجانب البيئي على قيمة البنك؛
- تأثر درجة الإفصاح المحاسبي عن جانب الحوكمة على قيمة البنك.

سوف نختبرها بالارتباط كل متغير فرعي مع قيمة البنك أولاً.

الجدول رقم 8: يوضح معامل الارتباط بين (Y) والمتغيرات (المحور البيئي، المحور الاجتماعي، محور الحوكمة)

المتغيرات	Y	المحور البيئي	المحور الاجتماعي	محور الحوكمة
Y- معامل الارتباط (بيرسون)	1	**0.431	**0.432	**0.432
SIG	-	0.002	0.002	0.002
N	48	48	48	48
المحور البيئي- معامل الارتباط (بيرسون)	**0.431	1	**0.951	**0.954
SIG	0.002	-	0.00	0.00
N	48	48	48	48
المحور الاجتماعي- معامل الارتباط (بيرسون)	**0.432	**0.951	1	**0.984
SIG	0.002	0.00	-	0.00
N	48	48	48	48
محور الحوكمة-معامل الارتباط (بيرسون)	**0.432	**0.954	**0.984	1
SIG	0.002	0.00	0.00	-
N	48	48	48	48

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

المصدر: من إعداد الطالبات بالإعتماد على نتائج (SPSS).

الجدول السابق يوضح مصفوفة الارتباط بين قيمة البنك (Y) والمتغيرات (المحور البيئي، المحور الاجتماعي، محور الحوكمة)

حيث كانت النتائج التي تم الحصول عليها كالتالي:

- يظهر أن الارتباط بين (المحور البيئي) و (Y) ضعيف، لأن نسبة الارتباط تقدر ب 0.431 أي 43.1%، و ($\text{sig}=0.002<0.05$) يعني أن الارتباط بين المتغيرين معنوي عند مستوى دلالة وهذا ما تم استنتاجه من خلال سلم الارتباط الموضح في الجدول (07) السابق، الذي يوضح قيمة المعامل ونوع العلاقة. رغم أن الارتباط بين المحور البيئي وقيمة البنك (Y) ارتباط ضعيف لكنه معنوي بدرجة كبيرة ($\text{sig}=0.002<0.05$)، ويثبت الفرضية الفرعية "تأثير درجة الإفصاح المحاسبي عن الجانب البيئي على قيمة البنك"، وهذا يفسر بأن المتغير التابع قيمة البنك لا يتأثر فقط بالإفصاح على الاستدامة بل بعدة متغيرات أخرى في البيئة الاقتصادية؛

- يظهر أن الارتباط بين (المحور الاجتماعي) و (Y) ضعيف، لأن نسبة الارتباط تقدر ب 0.432 أي 43.2%، و ($\text{sig}=0.002<0.05$) يعني أن الارتباط بين المتغيرين معنوي عند مستوى دلالة 0.05، وهذا ما تم استنتاجه من خلال سلم الارتباط الموضح في الجدول رقم (07) السابق، الذي يوضح قيمة المعامل ونوع العلاقة. رغم أن الارتباط بين المحور الاجتماعي وقيمة البنك (Y) ارتباط ضعيف لكنه معنوي بدرجة كبيرة ($\text{sig}=0.002<0.05$) ويثبت

الفرضية الفرعية "تأثر درجة الإفصاح المحاسبي عن الجانب الاجتماعي على قيمة البنك"، وهذا يفسر بأن المتغير التابع قيمة البنك لا يتأثر فقط بالإفصاح على الاستدامة بل بعدة متغيرات أخرى في البيئة الاقتصادية؛

- يظهر أن الارتباط بين (محور_الحوكمة) و (Y) ضعيف، لأن نسبة الارتباط تقدر ب 0.432 أي 43.2%، و ($\text{sig}=0.002 < 0.05$) يعني أن الارتباط بين المتغيرين معنوي عند مستوى دلالة 0.05، وهذا ما تم استنتاجه من خلال سلم الارتباط الموضح في الجدول رقم (07) السابق، الذي يوضح قيمة المعامل ونوع العلاقة، رغم أن الارتباط بين محور الحوكمة وقيمة البنك (Y) ارتباط ضعيف لكنه معنوي بدرجة كبيرة ($\text{sig}=0.002 < 0.05$)، ويثبت الفرضية الفرعية "تأثر درجة الإفصاح المحاسبي عن جانب الحوكمة على قيمة البنك"، وهذا يفسر بأن المتغير التابع قيمة البنك لا تأثر فقط بالإفصاح على الاستدامة بل بعدة متغيرات أخرى في البيئة الاقتصادية.

3- الارتباط بين (X) و متغيرات قيمة البنك (Y1, Y2, Y3)

الجدول رقم 9: يوضح معامل الارتباط بين (X) و متغيرات قيمة البنك (Y1, Y2, Y3).

المتغيرات	X	(Y1)	(Y2)	(Y3)
X - معامل الارتباط (بيرسون)	1	-0.011	**0.432	-0.11
SIG	-	0.943	0.002	0.456
N	48	48	48	48
(Y1) - معامل الارتباط (بيرسون)	-0.011	1	**0.55	0.124
SIG	0.943	-	0.00	0.401
N	48	48	48	48
(Y2) - معامل الارتباط (بيرسون)	**0.432	**0.55	1	0.01
SIG	0.002	0.00	-	0.948
N	48	48	48	48
(Y3) - معامل الارتباط (بيرسون)	-0.11	0.124	0.01	1
SIG	0.456	0.401	0.948	-
N	48	48	48	48

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

المصدر: من إعداد الطالبات بالإعتماد على نتائج (SPSS).

الجدول السابق يوضح مصفوفة الارتباط بين قيمة البنك (X) و متغيرات قيمة البنك (Y1, Y2, Y3) حيث كانت

النتائج المتحصل عليها كالتالي:

- يظهر أنه لا يوجد ارتباط بين القيمة الإجمالية السوقية للأسهم (Y1) والافصاح عن الاستدامة (X)، لأن نسبة الارتباط تقدر ب -0.011 ، و $(sig=0.943 > 0.05)$ يعني أن الارتباط بين المتغيرين ليس معنوي عند مستوى دلالة 0.05 ، وهذا ما تم استنتاجه من خلال سلم الارتباط الموضح في الجدول رقم (07) السابق، الذي يوضح قيمة المعامل ونوع العلاقة، وأخيرا يثبت أن القيمة الإجمالية السوقية للأسهم لا تتأثر بالافصاح عن الاستدامة.

- يظهر أن الارتباط بين (Y2) القيمة السوقية المضافة والافصاح عن الاستدامة (X) ضعيف، لأن نسبة الارتباط تقدر ب 0.438 ، و $(sig=0.002 < 0.05)$ يعني أن الارتباط بين المتغيرين معنوي عند مستوى دلالة 0.05 ، وهذا ما تم استنتاجه من خلال سلم الارتباط الموضح في الجدول رقم (07) السابق، الذي يوضح قيمة المعامل ونوع العلاقة، وأخيرا يثبت أن القيمة السوقية المضافة تتأثر بالافصاح عن الاستدامة.

- يظهر أنه لا يوجد ارتباط بين العائد العادي على السهم (Y3) والافصاح عن الاستدامة (X)، لأن نسبة الارتباط تقدر ب -0.11 ، و $(sig=0.456 > 0.05)$ يعني أن الارتباط بين المتغيرين ليس معنوي عند مستوى دلالة 0.05 ، وهذا ما تم استنتاجه من خلال سلم الارتباط الموضح في الجدول رقم (07) السابق، الذي يوضح قيمة المعامل ونوع العلاقة، وأخيرا يثبت أن العائد العادي على السهم لا يتأثر بالافصاح عن الاستدامة.

من خلال ما تم استنتاجه من النقاط الثلاث السابقة وجد أن المتغير (Y2) القيمة السوقية المضافة هو المتغير الوحيد الذي له علاقة مع الافصاح عن الاستدامة.

4- الارتباط بين جميع متغيرات الدراسة:

من أجل تحديد العلاقات بين المتغيرات الكلية والجزئية للدراسة سوف يتم إعداد مصفوفة الارتباط بينهم جميعا، والجدول التالي سيوضح ذلك:

الجدول رقم 10: يوضح مصفوفة الارتباط بين جميع متغيرات الدراسة.

المتغيرات	X	Y	المحور البيئي	المحور الاجتماعي	محور الحوكمة	(Y1)	(Y2)	(Y3)
-X معامل الارتباط (بيرسون)	1	**0.438	**0.978	**0.992	**0.99	-0.011	0.438	-0.11
SIG	-	0.002	0.00	0.00	0.00	0.943	0.002	0.456
N	48	48	48	48	48	48	48	48
-Y معامل الارتباط (بيرسون)	**0.438	1	**0.431	**0.432	**0.432	**0.55	**1.00	0.10
SIG	0.002	-	0.002	0.002	0.002	0.00	0.00	0.948
N	48	48	48	48	48	48	48	48
المحور البيئي - معامل الارتباط (بيرسون)	**0.978	**0.431	1	**0.951	**0.945	-0.012	**0.431	-0.123
SIG	0.00	0.002	-	0.00	0.00	0.936	0.002	0.405
N	48	48	48	48	48	48	48	48
المحور الاجتماعي - معامل الارتباط (بيرسون)	**0.992	**0.432	**0.951	1	**0.984	-0.009	**0.432	-0.102
SIG	0.00	0.002	0.00	-	0.00	0.953	0.002	0.405
N	48	48	48	48	48	48	48	48
محور الحوكمة -معامل الارتباط (بيرسون)	**0.99	**0.432	**0.945	**0.984	1	-0.011	**0.432	-0.101
SIG	0.00	0.002	0.00	0.00	-	0.941	0.002	0.494
N	48	48	48	48	48	48	48	48
(Y1)-معامل الارتباط (بيرسون)	-0.011	**0.55	-0.012	-0.009	-0.011	1	*0.55	0.124
SIG	0.943	0.00	0.936	0.953	0.941	-	0.002	0.401
N	48	48	48	48	48	48	48	48
(Y2)-معامل الارتباط (بيرسون)	0.438	**1.00	**0.431	**0.432	**0.432	*0.55	1	0.01
SIG	0.002	0.00	0.002	0.002	0.002	0.002	-	0.948
N	48	48	48	48	48	48	48	48
(Y3)-معامل الارتباط (بيرسون)	-0.11	0.10	-0.123	-0.102	-0.101	0.124	0.01	1
SIG	0.456	0.948	0.405	0.405	0.494	0.401	0.948	-
N	48	48	48	48	48	48	48	48

**, Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج البرنامج (SPSS)

على أساس مصفوفة الارتباط السابقة الموضحة في الجدول رقم (10) سوف يتم إعداد الانحدار البسيط والمتعدد فقط بين المتغيرات التي ترتبط فيما بينها ارتباطاً معنوياً ($Sig < 0.05$) وهذا من أجل إثبات فرضية الأثر.

ثانياً: الانحدار البسيط والمتعدد لمتغيرات الدراسة:

على أساس مصفوفة الارتباط السابقة الموضحة في الجدول رقم (09) سوف يتم إعداد الانحدار البسيط والمتعدد فقط بين المتغيرات التي ترتبط فيما بينها ارتباطاً معنوياً وهذا من أجل إثبات فرضيات الأثر.

1- الانحدار البسيط للإفصاح على الإستدامة (X المتغير المستقل) وقيمة البنك (Y المتغير التابع):

لاختبار الفرضية الرئيسية التي مفادها " تأثر درجة الإفصاح عن الاستدامة على قيمة البنك " وبالتالي العلاقة بين المتغير المستقل (الإفصاح على الإستدامة) والمتغير التابع (قيمة البنك) يتم إجراء انحدار خطي بسيط، ولتحديد درجة الأثر ومدى قوة هذه العلاقة من خلال تمثيل معاملات معادلة الانحدار لذلك الأثر ينبغي في البداية معرفة قيمة معامل التحديد R^2 ، ودرجة معنوية العلاقة من خلال ($Sig < 0.05$) وهو ماسيوضحه الجداول التالية:

الجدول رقم 11: يوضح معامل التحديد للمتغيرين (X) و (Y).

البيان	R^2 (معامل التحديد)	R (معامل الارتباط)	معامل التحديد (المعدل)
1	0.192	0.438	0.174

a. Predictors: (Constant), X

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على نتائج (SPSS).

يتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط (R) يساوي 0.438 أي 43.8%، معامل التحديد (R^2) يساوي 0.192 أي أن 19.2%، ومعامل التحديد (المعدل) 0.174 أي 17.4% من قيمة البنوك المدروسة تعزى إلى الإفصاح عن الاستدامة وهي نسبة مقبولة جداً لكون كما تم الإشارة له سابقاً قيمة البنوك متغير متأثر بالعديد من العوامل الاقتصادية الأخرى وهذا يعني أنه يوجد علاقة معنوية بين المتغيرين ويوجد تأثير للإفصاح على الاستدامة (X) على قيمة البنك (Y).

الجدول رقم 12: تحليل التباين (ANOVA) للمتغيرين (X) و (Y).

المتغيرات	مجموع المربعات SS	متوسط المربعات MS	درجات الحرية df	F المحسوبة cal	sig
الانحدار	18970066914990920000	18970066914990920000	1	10.896	0.002
الخطأ	80087348008444500000	1741029304531401980	46	-	-
الكلي	99057414923435410000	-	47	-	-

a. Dependent Variable: Y

b. Predictors: (Constant), X

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على نتائج (SPSS)

يوضح الجدول أعلاه مستوى معنوية الاختبار يساوي (SIG=0.002<0.05)، وأن:

- مجموع مربعات الانحدار (18970066914990920000)، مجموع مربعات البواقي (80087348008444500000)، ومجموع المربعات الكلي (99057414923435410000)؛
- درجة حرية الانحدار (1)، ودرجة حرية البواقي (46)؛
- قيمة اختبار تحليل التباين لخط الانحدار هو (F=10.896)؛

يعني أنه توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المتغيرين الإفصاح على الإستدامة (X) والمتغير المستقل (Y) بقيمة البنك (Y) المتغير التابع) وهناك علاقة معنوية بينهم.

الجدول رقم 13: المعاملات ل (X) و (Y).

المتغيرات	معاملات نموذج الانحدار غير المعيارية		معاملات المعيارية		T	SIG
	B	الخطأ المعياري	Beta			
الثابت	-1354225944.145	629677065.008	-		-2.151	0.037
(X) المتغير المستقل	1356039809.794	410810039.632	0.438		3.301	0.002

a. Dependent Variable: Y

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على نتائج (SPSS).

يبين الجدول أعلاه عدة نتائج أولها قيم الميل ومقطع خط الانحدار، بالإضافة أنه يجب أن يثبت على الفرضية المتعلقة بميل ومقطع خط الانحدار حيث مقطع خط الانحدار (-1354225944.145) الذي يمثل حرف (a) من معادلة الخط المستقيم $(Y=a+bX)$ ، أما ميل خط الانحدار (b) في الجدول هو (1356039809.794) بالنسبة للمتغير المستقل (الافصاح على الاستدامة) وبذلك تصبح معادلة خط الانحدار للمتغير المستقل

$(Y=-1354225944.145+1356039809.794X)$ حيث (Y المتغير التابع و X المتغير المستقل)، ونتيجة اختبار (t) على فرضيات ميل خط الانحدار للمتغير المستقل (الافصاح عن الاستدامة) هي (-2.151) ، وعند دراسة قيم (sig) نجد أن $(sig1=0.037<0.05)$ و $(sig2=0.002<0.05)$ مقبولة وهذا يثبت معنوية الاختبار و يثبت الفرضية الرئيسية (تأثر درجة الإفصاح عن الاستدامة على قيمة البنك)، بذلك تصبح معادلة الانحدار بالشكل التالي:

$$Y=-1354225944.145+1356039809.794X$$

2- الانحدار المتعدد لمخاور الإفصاح على الاستدامة ومحاور قيمة البنك:

من أجل دراسة الفرضيات الفرعية الثلاثة التالية:

- "تأثر درجة الإفصاح عن الجانب الاجتماعي على قيمة البنك"؛
- "تأثر درجة الإفصاح عن الجانب البيئي على قيمة البنك"؛
- تأثر درجة الإفصاح عن جانب الحوكمة على قيمة البنك.

سوف نختبرها بالانحدار المتعدد كل المتغيرات الافصاح عن الاستدامة مع قيمة البنك وكل متغيرات قيمة البنك مع الافصاح عن الاستدامة.

- الانحدار المتعدد ل (Y قيمة البنك) و (المحور البيئي، المحور الاجتماعي، محور الحوكمة):

بعد إدخال المتغير قيمة البنك (Y) في البرنامج الإحصائي (SPSS) على أساس متغير تابع، وأدخلنا المحاور (المحور البيئي، المحور الاجتماعي، محور الحوكمة) على أساس متغير مستقل، واتبعنا طريقة (Stepwise) فكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم 14: معامل التحديد للمتغيرين (Y قيمة البنك) و (المحور الاجتماعي).

البيان	R^2 (معامل التحديد)	R (معامل الارتباط)	معامل التحديد (المعدل)
1	0.187	0.432	0.169

a. Predictors: (Constant), المحور_اجتماعي.

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على نتائج (SPSS).

الجدول السابق يوضح النتائج التي تحصلنا عليها، والتي تخص فقط المحور الاجتماعي حيث ($R=0.432$) ويعني 43.2%، و قيمة معامل التحديد ($R^2=0.187$) ويعني 18.7%، و قيمة معامل التحديد المعدل تساوي (0.167) أي 16.7%، ومن هنا يستنتج أن المحور الاجتماعي هو الحيد الذي أثر على قيمة البنك وذلك بمعدل 18.7%، وهذا يفسر بأن المتغير التابع قيمة البنك لا يتأثر فقط بالافصاح على الاستدامة بل بعدة متغيرات أخرى في البيئة الاقتصادية.

الجدول رقم 15: تحليل التباين (ANOVA) للمتغيرين (Y قيمة البنك) و (المحور الاجتماعي).

المتغيرات	مجموع المربعات SS	متوسط المربعات MS	درجات الحرية df	F المحسوبة cal	sig
الانحدار	18491425722784158000	18491425722784158000	1	10.558	0.002
الخطأ	80565989200651260000	1751434547840244740	46	-	-
الكلية	99057414923435410000	-	47	-	-

a. Dependent Variable: Y

b. Predictors: (Constant), المحور_اجتماعي

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على نتائج (SPSS).

يوضح الجدول رقم (15) السابق مستوى معنوية الاختبار يساوي ($SIG=0.002<0.05$)، وأن:

- مجموع مربعات الانحدار (18491425722784158000)، مجموع مربعات البواقي (80565989200651260000)، ومجموع المربعات الكلية (99057414923435410000)؛
- درجة حرية الانحدار (1)، ودرجة حرية البواقي (46)؛
- قيمة اختبار تحليل التباين لخط الانحدار هو ($F=10.558$)؛

يعني أنه توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المتغيرين المحور الاجتماعي وقيمة البنك (Y المتغير التابع) وهناك علاقة معنوية بينهم.

الجدول رقم 16: المعاملات ل (X) و (Y).

SIG	T	معاملات القياسية	معاملات الانحدار غير القياسية		المتغيرات
		Beta	الخطأ المعياري	B	
0.044	-2.069	-	614951746.026	-1272392815.774	الثابت
0.002	3.249	0.438	395919942.680	1286458025.238	المحور الاجتماعي

a. Dependent Variable: Y

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على نتائج (SPSS).

يبين الجدول أعلاه عدة نتائج أولها قيم الميل ومقطع خط الانحدار، بالإضافة أنه يجب أن يثبت على الفرضية المتعلقة بميل ومقطع خط الانحدار حيث مقطع خط الانحدار (-1272392815.774) الذي يمثل حرف (a) من معادلة الخط المستقيم ($Y=a+bX$)، أما ميل خط الانحدار (b) في الجدول هو (1286458025.238) بالنسبة للمتغير المستقل (الافصاح على الاستدامة) وبذلك تصبح معادلة خط الانحدار للمتغير المستقل

($Y=-1272392815.774+1286458025.238X$) حيث (Y) المتغير التابع و (X) المتغير المستقل، ونتيجة اختبار (t) على فرضيات ميل خط الانحدار للمتغير المستقل (الافصاح عن الاستدامة) هي (-2.069)، وعند دراسة قيم (sig) نجد أن ($sig1=0.044<0.05$ و $sig2=0.002<0.05$) مقبولة وهذا يثبت معنوية الاختبار و يثبت الفرضية الجزئية (تأثير المحور الاجتماعي على قيمة البنك)،

الجدول رقم 17: المتغيرات المستبعدة.

SIG	t	Beta in	الارتباط الجزئي	معاملات الانحدار غير القياسية	المتغيرات
				Tolerance	
0.625	0.493	0.213	0.073	0.096	المحور البيئي
0.777	0.285	0.214	0.042	0.032	محور الحوكمة

a. Dependent Variable: Y

b. Predictors in the Model:(Constant), المحور الاجتماعي

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على نتائج (SPSS).

- الانحدار المتعدد للقيمة الإجمالية السوقية للأسهم (Y1) ومحاور المتغيرات (X):

بعد إدخال المتغير القيمة السوقية الإجمالية للأسهم (Y1) في البرنامج الإحصائي (SPSS) على أساس متغير تابع جزئي، وأدخل المحاور (المحور البيئي، المحور الاجتماعي، محور الحوكمة) على أساس متغير مستقل، واتباع طريقة (Stepwise) وهذا من أجل الحصول على أفضل نموذج يمثل الظاهرة المدروسة ولاختيار أي المتغيرات ذات الارتباط المعنوي وذات علاقة وتأثير فلم تعطى أي جداول لتحليل نتائج الظاهرة، وهذا يعني أنه لا توجد علاقة بين (Y1) مع أي محور من محاور الإفصاح على الاستدامة، وأن الارتباط ليس معنوي وأن القيمة السوقية الإجمالية للأسهم لا تتأثر بأي محور من محاور الإفصاح على الاستدامة.

- الانحدار المتعدد للقيمة السوقية المضافة (Y2) ومحاور المتغيرات (X):

بعد إدخال المتغير القيمة السوقية المضافة (Y2) في البرنامج الإحصائي (SPSS) على أساس متغير تابع جزئي، وأدخل المحاور (المحور البيئي، المحور الاجتماعي، محور الحوكمة) على أساس متغير مستقل، واتباع طريقة (Stepwise) وهذا من أجل الحصول على أفضل نموذج يمثل الظاهرة المدروسة ولاختيار أي المتغيرات ذات الارتباط المعنوي وذات علاقة وتأثير فكانت النتائج كالتالي :

الجدول رقم 18: معامل التحديد للمتغيرين (Y2) و (المحور الاجتماعي).

البيان	R^2 (معامل التحديد)	R (معامل الارتباط)	معامل التحديد (المعدل)
1	0.187	0.432	0.169

a. Predictors: (Constant), المحور الاجتماعي.

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على نتائج (SPSS).

الجدول السابق يوضح النتائج التي تحصلنا عليها، والتي أظهرت أن أفضل نتيجة تحصلنا عليها بطريقة (Stepwise) كانت بين القيمة السوقية المضافة (Y2) مع (المحور الاجتماعي) حيث ($R=0.432$)، وأن معامل التحديد (R^2) يساوي (0.187) أي 18.7% من القيمة السوقية المضافة (Y2) المدروسة تعزى إلى الجانب الاجتماعي من الإفصاح عن الاستدامة وهي نسبة مقبولة جدا لكون كما أشار إليه سابقا قيمة البنك متغير متأثر بالعديد من العوامل الاقتصادية الأخرى وبالتالي فإن مؤشراتته كذلك وهذا يعني أنه يوجد علاقة معنوية بين المتغيرين ويوجد تأثير للإفصاح على الجانب الاجتماعي القيمة السوقية المضافة (Y2).

الجدول رقم 19: تحليل التباين (ANOVA) للمتغيرين (Y2) القيمة السوقية المضافة و(المحور الاجتماعي).

المتغيرات	مجموع المربعات SS	متوسط المربعات MS	درجات الحرية df	F المحسوبة cal	sig
الانحدار	16642283269802856000 0	16642283269802856000 0	1	10.558	0.002
الخطأ	72509372883349970000 0	15762907148554340000	46	-	-
الكلي	89151656153152830000 0	-	47	-	-

a. Dependent Variable: القيمة السوقية المضافة

b. Predictors: (Constant), المحور الاجتماعي

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على نتائج (SPSS).

يوضح الجدول رقم (15) السابق مستوى معنوية الاختبار يساوي ($SIG=0.002<0.05$)، وأن:

- مجموع مربعات الانحدار (166422832698028560000)، مجموع مربعات البواقي (725093728833499700000)، ومجموع المربعات الكلي (891516561531528300000)؛
 - درجة حرية الانحدار (1)، ودرجة حرية البواقي (46)؛
 - قيمة اختبار تحليل التباين لخط الانحدار هو ($F=10.558$)؛
- يعني أنه توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المتغيرين (Y2) القيمة السوقية المضافة و(المحور الاجتماعي) وهناك علاقة معنوية بينهم.

• الجدول رقم 20: المتغيرات المستبعدة.

المتغيرات	معاملات الانحدار غير القياسية	الارتباط الجزئي	Beta in	t	SIG
المحور البيئي	0.096	0.073	0.213	0.493	0.625
محور الحكومة	0.032	0.042	0.214	0.285	0.777

a. Dependent Variable: Y

b. Predictors in the Model: (Constant), المحور الاجتماعي

• المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على نتائج (SPSS).

- الانحدار المتعدد للعائد العادي على السهم (Y3) ومحاور المتغيرات (X):

بعد إدخال المتغير العائد العادي على السهم (Y3) في البرنامج الإحصائي (SPSS) على أساس متغير مستقل، وأدخال المحاور (المحور البيئي، المحور الاجتماعي، محور الحوكمة) على أساس متغير مستقل، واتباع طريقة (Stepwise) لاختيار أي المتغيرات ذات الارتباط المعنوي وذات علاقة وتأثير فلم يعطي أي جداول لتحليل نتائج الظاهرة، وهذا يعني أنه لا توجد علاقة بين (Y3) مع أي محور من محاور الإفصاح على الاستدامة، وأن الارتباط ليس معنوي وأن العائد العادي على السهم لا يتأثر بأي محور من محاور الإفصاح على الاستدامة.

خلاصة الفصل الثاني:

من الدراسة التطبيقية التي تم القيام بها عن طريق تحليل محتوى موقع بورصة قطر ومنصة الاستدامة للبورصة والتي تهدف إلى إبراز مدى تأثير الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة على قيمة البنك، حيث تم حساب قيمة البنك ل (12) بنكا مدرجا في بورصة قطر، من خلال ثلاث معادلات وهي القيمة السوقية الاجمالية للسهم، القيمة السوقية المضافة، والعائد العادي على السهم، ومن جهة أخرى تم جمع الإفصاحات على الاستدامة من منصة الاستدامة لنفس البنوك المدرجة في بورصة قطر، وبعد تحليل النتائج المستخرجة من برنامج (spss). حيث تم التطرق إلى الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة التطبيقية، ثم القيام بتحليل وتفسير النتائج المتوصل لها التي تم تلخيصها ومعالجتها. في الأخير تم اختبار صحة فرضيات الدراسة (التي وضعت في مقدمة الدراسة) من عدمها، وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة رئيسية تمثلت في أن هناك علاقة معنوية بين متغيرات الدراسة، وتأثير الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة على قيمة البنك، وتأثر المحاور الثلاث (البيئي، الاجتماعي، الحوكمة) على القيمة السوقية المضافة، ومن خلال نسبة معامل الارتباط المتحصل عليه تبين أن البنك يتأثر بعوامل أخرى في البيئة الاقتصادية.



الخاتمة

استهدف البحث اختبار أثر الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة على قيمة البنك بالتطبيق على البنوك المدرجة في مؤشر مسؤولية البنوك القطرية خلال فترة 2017 حتى 2020، وقد استخدمنا مقياس (TobinQ) المتمثل في قياس القيمة السوقية للأسهم، كما استخدم اختبار Stepwise في المفاضلة بين النموذج لاختبار النموذج الملائم لبيانات الدراسة. كما تم الاستعانة بالبرنامج الإحصائي Spss للحصول على النتائج الإحصائية. وقد جاءت نتائج الدراسة على النحو التالي:

1- نتائج الدراسة

- رغم أن الارتباط بين الإفصاح عن الاستدامة وقيمة البنك إرتباط ضعيف لكنه معنوي بدرجة كبيرة ($\text{sig}=0.002<0.05$)، وثبتت الفرضية الرئيسية " أثر الإفصاح عن الإستدامة على قيمة البنك" وهذا يفسر بأن متغير التابع قيمة البنك لا تتأثر فقط بالإفصاح على الاستدامة بل بعدة متغيرات أخرى في البيئة الاقتصادية؛
- من خلال ما تقدم ومعاملات الارتباط بين المتغيرات السابقة تم إثبات وجود علاقة بين المتغير التابع و المتغير المستقل؛
- من خلال النتائج التي تحصلنا عليها وجد أن القيمة السوقية المضافة المدروسة تعزى إلى الجانب الاجتماعي من الإفصاح عن الاستدامة وهي نسبة مقبولة جدا لكون كما اشرنا سابقا قيمة البنك متغير متأثر بالعديد من العوامل الاقتصادية الأخرى وبالتالي فإن مؤشراتته كذلك وهذا يعني أنه يوجد علاقة معنوية بين المتغيرين ويوجد تأثير للإفصاح على الجانب الاجتماعي والقيمة السوقية المضافة؛
- بعد إدخال المتغير القيمة السوقية الإجمالي للأسهم (Y1) كمتغير تابع جزئي وأدخلنا المحاور الثلاثة (البيئي - الاجتماعي - الحوكمة) على أساس المتغير المستقل واتبعنا طريقة (Stepwise) لاختبار أي المتغيرات ذات الارتباط المعنوي وهل هناك علاقة بينهم فلم يعطي لنا أي نتائج، وهذا يعني أنه لا توجد علاقة بين المتغير القيمة السوقية الإجمالي للأسهم (Y1) مع أي محور من محاور الإفصاح على الاستدامة، وأن الارتباط ليس معنوي وأن القيمة السوقية الإجمالية للأسهم لا تتأثر بأي محور من محاور الإفصاح على الاستدامة؛
- بعد إدخال المتغير القيمة السوقية المضافة (Y2) في البرنامج الإحصائي (SPSS) على أساس متغير مستقل، وأدخلنا المحاور (المحور البيئي، المحور الاجتماعي، محور الحوكمة) على أساس متغير مستقل، واتبعنا طريقة (Stepwise) لاختبار أي المتغيرات ذات الارتباط المعنوي وهل هناك علاقة بينهم ؛
- بعد إدخال المتغير العائد العادي على السهم (Y3) في البرنامج الإحصائي (SPSS) على أساس متغير مستقل، وأدخلنا المحاور (المحور البيئي، المحور الاجتماعي، محور الحوكمة) على أساس متغير مستقل، واتبعنا طريقة (Stepwise) لاختبار أي المتغيرات ذات الارتباط المعنوي وذات علاقة وتأثير ببعض فلم يعطي لنا أي نتائج ، وهذا يعني أنه لا توجد علاقة بين (Y3) مع أي محور من محاور الإفصاح على الاستدامة، وأن الارتباط ليس معنوي وأن القيمة السوقية الإجمالية للأسهم لا تتأثر بأي محور من محاور الإفصاح على الاستدامة؛

- أوضحت الدراسة النظرية أن العلاقة بين الإفصاح عن الاستدامة على قيمة البنك غير محددة حيث تضارب نتائج الدراسات النظرية التي تناولت هذا الموضوع ولكن معظم الدراسات توصلت إلى العلاقة الايجابية؛
- ويتمشى ذلك مع ماتوصلت له الدراسة التطبيقية، حيث اتضح من التحليل الإحصائي انه يوجد أثر إيجابي، أي أن دور الإفصاح عن الاستدامة في زيادة قيمة للبنوك في قطر دورا ايجابيا. توصلنا سبب ذلك هو الإقبال الضعيف من قبل البنوك العاملة في البيئة القطرية على تبني مفهوم الاستدامة ومن ثم ضعف درجة الإفصاح عن ذلك؛
- توجد علاقة معنوية بين الإفصاح والاستدامة وقيمة البنك، وهو ما يعكس وعي أصحاب المصالح بأهمية تكامل معلومات الاستدامة مع معلومات المالية للتقييم الشامل لأداء البنك. وبالتالي فإن الإفصاح عن الاستدامة يكون له مردود إيجابي ومعنوي لبعض الخصائص التنظيمية والسوقية على البنك؛

2- نتائج اختبار الفرضيات

وانطلاقا من محتوى الدراسة التي وضحتها الجانب النظري والتطبيقي يتجلى تأكيد الفرضيات التي وضعناها:

- **الفرضية الرئيسية:** تأثير الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة على قيمة البنك.
- تم تأكيدها من خلاله أن الارتباط بين (X) و (Y) ضعيف، لأن نسبة الارتباط تقدر ب 0.438، و ($\text{sig}=0.002<0.05$) يعني أن الارتباط بين المتغيرين معنوي عند مستوى دلالة 0.05، وهذا ما تم استنتاجه من خلال سلم الارتباط في جدول رقم (07)، رغم أن الارتباط بين الإفصاح عن الاستدامة وقيمة البنك ارتباط ضعيف لكنه معنوي بدرجة كبيرة ($\text{sig}=0.002<0.05$)، وهو يثبت الفرضية الرئيسية "تأثير درجة الإفصاح عن الاستدامة على قيمة البنك" وهذا يفسر بأن المتغير التابع قيمة البنك لا يتأثر فقط بالإفصاح على الاستدامة بل بعدة متغيرات أخرى في البيئة الاقتصادية.

- الفرضيات الفرعية:

- **الفرضية الاولى:** تأثير درجة الإفصاح المحاسبي عن الجانب الاجتماعي على قيمة البنك.
- تم تأكيدها من خلال أن الارتباط بين (المحور البيئي) و (Y) ضعيف، لأن نسبة الارتباط تقدر ب 0.431 أي 43.1%، و ($\text{sig}=0.002<0.05$) يعني أن الارتباط بين المتغيرين معنوي عند مستوى دلالة 0.05، وهذا ما استنتاجناه من خلال سلم الارتباط الموضح في الجدول (07) السابق، الذي يوضح قيمة المعامل ونوع العلاقة. رغم أن الارتباط بين المحور البيئي وقيمة البنك (Y) ارتباط ضعيف لكنه معنوي بدرجة ، وأنه يثبت الفرضية الفرعية "تأثير درجة الإفصاح عن الجانب البيئي على قيمة البنك"، وهذا يفسر بأن المتغير التابع قيمة البنك لا تتأثر فقط بالإفصاح على الاستدامة بل بعدة متغيرات أخرى في البيئة الاقتصادية؛

• الفرضية الثانية: تأثير درجة الإفصاح المحاسبي عن الجانب البيئي على قيمة البنك.

تم تأكيدها من خلال أن الارتباط بين (المحور الاجتماعي) و(Y) ضعيف، لأن نسبة الارتباط تقدر ب 0.432 أي 43.2%، و($\text{sig}=0.002 < 0.05$) يعني أن الارتباط بين المتغيرين معنوي عند مستوى دلالة 0.05، وهذا ما استنتجناه من خلال سلم الارتباط الموضح في الجدول رقم (07) السابق، الذي يوضح قيمة المعامل ونوع العلاقة. رغم أن الارتباط بين المحور الاجتماعي وقيمة البنك (Y) ارتباط ضعيف لكنه معنوي بدرجة كبيرة، وأنه يثبت الفرضية الفرعية "تأثير درجة الإفصاح عن الجانب الاجتماعي على قيمة البنك"، وهذا يفسر بأن المتغير التابع قيمة البنك لا تتأثر فقط بالإفصاح على الاستدامة بل بعدة متغيرات أخرى في البيئة الاقتصادية؛

• الفرضية الثالثة: تأثير درجة الإفصاح المحاسبي عن جانب الحوكمة على قيمة البنك.

تم تأكيدها من خلال أن الارتباط بين (محور الحوكمة) و(Y) ضعيف، لأن نسبة الارتباط تقدر ب 0.432 أي 43.2%، و($\text{sig}=0.002 < 0.05$) يعني أن الارتباط بين المتغيرين معنوي عند مستوى دلالة 0.05، وهذا ما استنتجناه من خلال سلم الارتباط الموضح في الجدول رقم (07) السابق، الذي يوضح قيمة المعامل ونوع العلاقة، رغم أن الارتباط بين محور الحوكمة وقيمة البنك (Y) ارتباط ضعيف لكنه معنوي بدرجة كبيرة، ويثبت الفرضية الفرعية "تأثير درجة الإفصاح عن الجانب الحوكمة على قيمة البنك"، وهذا يفسر بأن المتغير التابع قيمة البنك لا تتأثر فقط بالإفصاح على الاستدامة بل بعدة متغيرات أخرى في البيئة الاقتصادية.

3- توصيات البحث

- إنشاء جهة أو مؤسسة تهتم بتنظيم ومراقبة ممارسات وأنشطة تهم بالتنظيم والرقابة الأنشطة الاستدامة للوحدات الاقتصادية القطرية بما فيها البنوك؛
- ضرورة الإهتمام بالآليات التي تدعم إفصاح البنوك عن الاستدامة مثل نوعية المستثمرين (وغيرهم من أصحاب المصالح في البنك) بأضرار التركيز على العادي فقط، وكذلك مراعاة التأهيل العلمي والعملية؛
- دور الإفصاح عن الاستدامة في الحد من ممارسات إدارة الربح بالتطبيق على الشركات المساهمة القطرية؛
- تبني هيئة السوق المالية القطرية مؤشر قياس مستوى الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة في الدراسة، والذي يعتمد على قياس مستوى الإفصاح بدلالة كل من كمية الإفصاح التي تغطي الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والحوكومية وجودة الإفصاح التي تغطي بيانات وصفية وكمية عن ممارسات الاستدامة.

4- آفاق الدراسة

بعد عرضنا لموضوع البحث والنتائج واقتراحنا للتوصيات التي نراها مفيدة، طرأت لنا نقاط أخرى ما زالت مجهولة ويمكن موضوعات بحوث أخرى وإشكاليات تنتظر المعالجة هي:

- الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة في القوائم المالية للبنوك الجزائرية ؛
- متطلبات الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية وفقا للمعايير المحاسبية الدولية؛
- اثر استدامة مستوى الإفصاح المحاسبي عن القضايا البيئية والاجتماعية والحوكومية.



قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

• الكتب

- (1) القرآن الكريم، سورة القصص، الآية 23.
- (2) أسامة ربيع أمين، التحليل الإحصائي للمتغيرات المتعددة باستخدام برنامج SPSS، قسم الإحصاء والرياضة، كلية التجارة، جامعة المنوفية.
- (3) غيث البحر ود. معن التنجي، التحليل الإحصائي للاستبيانات باستخدام برنامج SPSS IBM، مركز سبر للدراسات الإحصائية والسياسات العامة، تركيا، 23 يوليو 2014.
- (4) بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، وسعيد سبعون، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية - تدريبات عملية-، طبعة ثانية منقحة، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2004؛ 2006.

• الرسائل والأطروحات

- (1) نادية محمد حمد محمد، مذكرة الماجستير، اثر الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية ودوره في تقويم الأداء المالي للمؤسسات المالية (دراسة حالة الصندوق القومي للمعاشات)، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2006.
- (2) ماهل عبد الرحيم سلمان بخات، أثر الإفصاح المحاسبي في كفاءة سوق الخرطوم للأوراق المالية -دراسة حالة سوق الخرطوم للأوراق المالية-، رسالة لنيل شهادة الماجستير في المحاسبة والتمويل، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2009.
- (3) جعفر خوجه عبد الصمد، محمودي أم الخير، أثر مشاكل الإفصاح المحاسبي في إعداد القوائم المالية من منظور معايير المحاسبة الدولية - دراسة حالة شركة الاسمنت SESCOG - رسالة لنيل شهادة الماستر في العلوم المالية، جامعة البويرة، 2019.
- (4) إيمان عاينة، أسس وقواعد الإفصاح في التقارير المالية وفق النظام المحاسبي المالي، رسالة لنيل شهادة ماستر، كلية علوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حمه لخضر، الوادي، 2015.
- (5) عبد المنعم عطا العلول، دور الإفصاح في دعم نظام الرقابة والمساءلة في الشركات المساهمة العامة قطاع غزة -دراسة تحليلية تطبيقية-، رسالة لنيل شهادة الماجستير، قسم المحاسبة والتمويل، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية-غزة-، فلسطين.
- (6) رولا كاسر لايقة، القياس والإفصاح المحاسبي في القوائم المالية للمصارف ودورها في ترشيد قرارات الاستثمار (دراسة تطبيقية على المديرية العامة للمصرف التجاري السوري)، بحث معدل لنيل درجة الماجستير في المحاسبة المصرفية، قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، سوريا، 2007.

- 7) بن زاف لبنى، دور الإفصاح المحاسبي في تحسين المعلومة المحاسبية -دراسة عينة من المؤسسات الاقتصادية-، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص محاسبة 'كلية العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2019.
 - 8) وهيبه مقدم، تقييم مدى استجابة منظمات الأعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية دراسة تطبيقية على عينة من مؤسسات الغرب الجزائري"، رسالة ماجستير - غير منشورة، جامعة وهران - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر، 2014.
 - 9) عبد الرحيم، جمال كامل محمد، قياس اثر تطبيق المؤشر المصري لمسؤولية الشركات عن التنمية المستدامة في ضبط الأداء المالي مع دراسة ميدانية على الشركات المصرية المقيدة بالبورصة، رسالة دكتوراه - غير منشورة، كلية التجارة - جامعة قناة السويس، 2015.
 - 10) طباحي سناء، دور القيادة الإستراتيجية في تنمية المعرفة -دراسة حالة مجموعة أريس سات (IRIS SAT)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص اقتصاد وإدارة المعرفة والمعارف، قسم علوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2019-2020.
 - 11) محمد الناصر حميداتو، تحليل بيانات الاستبيان باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS، مطبوعة مقدمة لطلبة الليسانس والماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي.
- **مجالات وملتقيات**
 - محمد العيد عمارة وآخرون، معوقات الإفصاح المحاسبي المتضمنة بالقوائم المالية وفق متطلبات المعايير المحاسبية في ظل البيئة الجزائرية، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، العدد 1، تاريخ النشر 2020/06/29.
 - خليل عبد الرحمن عادل والزوين عبد الله بابكر، مدى التزام الشركات الصناعية بالإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية - دراسة ميدانية"، مجلة كلية التجارة العلمية جامعة النيلين، المجلد الثالث، العدد الثالث، 2016.
 - الطاهر عادل البهلول حميدان وتيسير المصري ونصر صالح، الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي في الشركة الأهلية للإسمنت في ليبيا - دراسة استطلاعية"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد السابع والعشرون، العدد الأول، 2011.
 - مصطفى سلام عبد الرضا وهبة الله مصطفى، اثر الوعي البيئي لدى المصارف الأهلية العراقية في تحقيق التنمية المستدامة دراسة استطلاعية لعينة من العاملين في مصرف بغداد التجاري، جامعة الفرات الأوسط التقنية - المعهد التقني المسيب، مجلة جامعة بابل، العدد 6، المجلد 25، 2017.
 - عفاف اسحق أبو زر وراضي عقله العتوم، مدخل لمراجعة الاستدامة المحاسبية باستخدام الإجراءات التحليلية (دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية في دول الخليج العربي)، جامعة الأردنية، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، العدد 1، المجلد 2016، 12.

- خالد حمد جاسم الشيخ، اثر الإفصاح عن استدامة الشركات على خاصيتي الملائمة والتمثيل الصادق - دراسة تطبيقية، العدد الأول، المجلد 12، 2021.
- عبد الناصر إبراهيم نور ومحمد ناصر بركة، أثر الإفصاح المالي وغير المالي على أداء البنوك التجارية الأردنية المدرجة في بورصة عمان، مجلة علمية جامعة عمان الأهلية والبنك الإسلامي الأردني، العدد 1، المجلد 22، 2019.
- د. عوادي مصطفى ود. يونس وآخرون، إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، ملتقى وطني، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2017.
- رويدة أيوب المشني ومآب معاوية ناشف، دور المصارف الإسلامية في تحقيق التنمية المستدامة، مؤتمر التنمية المستدامة في ظل بيئة متغيرة، كلية الشريعة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2018.
- طارق عبد العال حماد، موسوعة معايير المحاسبة الدولية - شرح معايير المحاسبة الدولية والمقارنة مع المعايير الأمريكية والبريطانية والعربية -، عرض القوائم المالية، الجزء الثاني، الدار الجامعية، القاهرة، 2003.

● محاضرات وبحوث

- (1) شاد وعبد اللطيف، القياس والإفصاح المحاسبي في القوائم المالية وفق المعايير المحاسبية الدولية
- (2) IAS/IRFS - دراسة ميدانية لعينة من البنوك التجارية الجزائرية -، دراسات محاسبية وجبائية معمقة، شعبة علوم تجارية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013.
- (3) محمد رمضان محمد شعبان، اثر الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة على قيمة الشركة (دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في مؤشر مسؤولية الشركة المصرية)، كلية التجارة، جامعة طنطا، مصر.
- (4) د. وليد سمير عبد العظيم الجبلي، أثر استخدام المعايير المالية لمحاسبة الاستدامة على تحسين الإفصاح المحاسبي وتعزيز ثقة المستثمرين - دراسة تطبيقية على البنوك التجارية -، معهد العبور العالي للإدارة والحسابات ونظم المعلومات.
- (5) أ.د. يوسف حجيم الطائي، محمد جبار الصائغ وآخرون، صياغة الإستراتيجية المستدامة في بناء المنظمات الذكية - دراسة استطلاعية لآراء عينة من المدراء في شركة زين العراق للاتصالات -، جامعة الكوفة، كلية الإدارة والاقتصاد.
- (6) مشابط، نعمة حرب، اثر درجة لإفصاح عن الاستدامة على الأداء المالي للوحدات الاقتصادية (دراسة تطبيقية على البنوك المصرية العامة في مصر).

ثانيا: مراجع باللغة الأجنبية

- Fadi Mohammed Alshannag, MohamadYazis Ali Basah, KhairilFaizalKhairi, " The Level of Corporate Social Responsibility Disclosure In Jordan ", International Journal of Accounting Research, 2016.

- ShahalSayed, Imran Riaz Malik, Mukhtar Ahmed and Mukhtiar Ali, " Does Corporate Social Responsibility Improve The Firm's Financial Performance: A Theoretical Prespective of Agency and Stakeholder Theory by Financial Sector of Pakistan ", At SSRN, 2017.
- SumaiyaAkhter , " Sustainability Reporting Practices: Evidence from Bangladesh ", International Journal of Accounting and Financial Reporting,MacrothinkInstitute,2017.
- AisyahFarisaCaesaria ,B Basuki, " The study of sustainability report disclosure aspects and their impact on the companies' performance ", SHS Web of Conferences, 2017.
- ManjuJayakumar, Rudra P, Pradhan, Saurav Dash, Rana P. Maradana, Kunal Gaurav, " Banking Competition, Banking Stability and Economic Growth: Are Feedback Effects at Work?", Journal of Economicsand Business, Elsevier, 2017.
- G20/OECD Principles of Corporate Governance, OECD Report to G20 Finance Ministers and Central Bank Governors, Ankara, Turkey, 2015.

ثالثا: المواقع الالكترونية

- <https://economistsarab.com/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%81%D8%B5%D8%A7%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%A7%D8%B3%D8%A8%D9%8A-> . ساعة 11:14، 2021-12-01 .
- ¹<https://www.qe.com.qa/ar/qistorical-background>, 12-03-2022, 15:09.
- <https://www.maktabtk.com/blog/post/68/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81-%D8%B9%D9%8A%D9%86%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9.html>, 16-03-2022, 12:12.
- https://www.qe.com.qa/documents/20181/726774/Guidance_ESG_Reporting_AR/22b2bff5-06cc-5f68-ce48-7e9de14e2eb7.
- mawdoo3.com, 14-03-2022, 13:35.
- ar .m.wikipedia.org, 17-03-2022, 15:04.
- blog .ajsrp.com, 16 -03-2022, 20:18.
- https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%AD%D8%AF%D8%A7%D8%B1_%D8%AE%D8%B7%D9%8A_%D8%A8%D8%B3%D9%8A%D8%B7. 02-06-2022, 20:45.

- https://m-shahrani.com/1_multiple_linear_regression/, 03-06-2022, 09:32.
- <https://www.arageek.com/l/%D8%A8%D8%B1%D9%86%D8%A7%D9%85%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%83%D8%B3%D9%84>. 03-06-2022, 09:43.



الملاحق

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
للأسهم السوقية الإجمالية القيمة	48	-4850.33053600-	1061.11764800	168.6274891650	767.07616089870
المضافة السوقية القيمة	48	-16629469799.000000000000000-	13700692139.000000000000000	1880758387.6527085000000000	4355276969.3090930000000000
السهم على العادي العائد	48	-.93890000000-	1.9459901800	-.151958724700-	.6372218687338
البيئي المحور	48	1.00	2.00	1.4315	.46454
الاجتماعي المحور	48	1.00	2.00	1.4764	.48757
الحكومة محاور	48	1.00	2.00	1.4750	.47243
Valid N (listwise)	48				

Correlations

		X	Y
X	Pearson Correlation	1	.438**
	Sig. (2-tailed)		.002
	N	48	48
Y	Pearson Correlation	.438**	1
	Sig. (2-tailed)	.002	
	N	48	48

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Correlations

		Y	البيئي المحور	الاجتماعي المحور	الحكومة محاور
Y	Pearson Correlation	1	.431**	.432**	.432**
	Sig. (2-tailed)		.002	.002	.002
	N	48	48	48	48
البيئي المحور	Pearson Correlation	.431**	1	.951**	.945**
	Sig. (2-tailed)	.002		.000	.000
	N	48	48	48	48
الاجتماعي المحور	Pearson Correlation	.432**	.951**	1	.984**
	Sig. (2-tailed)	.002	.000		.000
	N	48	48	48	48
الحكومة محاور	Pearson Correlation	.432**	.945**	.984**	1
	Sig. (2-tailed)	.002	.000	.000	
	N	48	48	48	48

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Correlations

		X	السوقية الإجمالية القيمة للأسهم	المضافة السوقية القيمة	على العادي العائد السهم
X	Pearson Correlation	1	-.011-	.438**	-.110-
	Sig. (2-tailed)		.943	.002	.456
	N	48	48	48	48
للأسهم السوقية الإجمالية القيمة	Pearson Correlation	-.011-	1	.550**	.124
	Sig. (2-tailed)	.943		.000	.401
	N	48	48	48	48
المضافة السوقية القيمة	Pearson Correlation	.438**	.550**	1	.010
	Sig. (2-tailed)	.002	.000		.948
	N	48	48	48	48
السهم على العادي العائد	Pearson Correlation	-.110-	.124	.010	1
	Sig. (2-tailed)	.456	.401	.948	
	N	48	48	48	48

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.432 ^a	.187	.169	1323417752.57 862

a. Predictors: (Constant), الاجتماعي_المحور

ANOVA^a

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	18491425722784 158000.000	1	18491425722784 158000.000	10.558	.002 ^b
	Residual	80565989200651 260000.000		17514345478402 44740.000		
Total		99057414923435 410000.000	47			

a. Dependent Variable: Y

b. Predictors: (Constant), الاجتماعي_المحور

Coefficients^a

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1 (Constant)	-1272392815.774	614951746.026		-2.069	.044
الاجتماعي_المحور	1286458025.238	395919942.680	.432	3.249	.002

a. Dependent Variable: Y

Excluded Variables^a

Model	Beta In	t	Sig.	Partial Correlation	Collinearity Statistics
					Tolerance
1 البيئي_المحور	.213 ^b	.493	.625	.073	.096
الحوكمة_محور	.214 ^b	.285	.777	.042	.032

a. Dependent Variable: Y

b. Predictors in the Model: (Constant), الاجتماعي_المحور

Excluded Variables^a

Model	Beta In	t	Sig.	Partial Correlation	Collinearity Statistics
					Tolerance
1 البيئي_المحور	.213 ^b	.493	.625	.073	.096
الحوكمة_محور	.214 ^b	.285	.777	.042	.032

a. Dependent Variable: المضافة السوقية القيمة

b. Predictors in the Model: (Constant), الاجتماعي_المحور

ANOVA^a

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	1664228326980 28560000.000	1	1664228326980 28560000.000	10.558	.002 ^b
	Residual	7250937288334 99700000.000	46	1576290714855 4340000.000		
	Total	8915165615315 28300000.000	47			

a. Dependent Variable: المضافة السوقية القيمة

b. Predictors: (Constant), الاجتماعي_المحور

Coefficients^a

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	- 3817178636.21 9-		-2.069-	.044
	اجتماعي_المحور	3859374089.54 6	.432	3.249	.002

a. Dependent Variable: المضافة السوقية القيمة

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.438 ^a	.192	.174	1319480695.02036

a. Predictors: (Constant), X

ANOVA^a

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	18970066914990920000.000	1	18970066914990920000.000	10.896	.002 ^b
	Residual	80087348008444500000.000	46	1741029304531401980.000		
	Total	99057414923435410000.000	47			

a. Dependent Variable: Y

b. Predictors: (Constant), X

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	-1354225944.145	629677065.008		-2.151	.037
	X	1356039809.794	410810039.632	.438	3.301	.002

a. Dependent Variable: Y

Correlations

		X	Y	المحور البيئي	المحور الاجتماعي	محور الحوكمة	القيمة الإجمالية السوقية للأسهم	القيمة السوقية المضافة	العائد العادي على السهم
X	Pearson	1	.438**	.978**	.992**	.990**	-.011-	.438**	-.110-
	Correlation								
	Sig. (2-tailed)								
	N	48	48	48	48	48	48	48	48
Y	Pearson	.438**	1	.431**	.432**	.432**	.550**	1.000**	.010
	Correlation								
	Sig. (2-tailed)								
	N	48	48	48	48	48	48	48	48
البيئي_المحور	Pearson	.978**	.431**	1	.951**	.945**	-.012-	.431**	-.123-
	Correlation								
	Sig. (2-tailed)								
	N	48	48	48	48	48	48	48	48
الاجتماعي_المحور	Pearson	.992**	.432**	.951**	1	.984**	-.009-	.432**	-.102-
	Correlation								
	Sig. (2-tailed)								
	N	48	48	48	48	48	48	48	48
الحوكمة_محور	Pearson	.990**	.432**	.945**	.984**	1	-.011-	.432**	-.101-
	Correlation								
	Sig. (2-tailed)								
	N	48	48	48	48	48	48	48	48
الإجمالية القيمة للأسهم السوقية	Pearson	-.011-	.550**	-.012-	-.009-	-.011-	1	.550**	.124
	Correlation								
	Sig. (2-tailed)								
	N	48	48	48	48	48	48	48	48
السوقية القيمة المضافة	Pearson	.438**	1.000**	.431**	.432**	.432**	.550**	1	.010
	Correlation								
	Sig. (2-tailed)								
	N	48	48	48	48	48	48	48	48
على العائد العادي السهم	Pearson	-.110-	.010	-.123-	-.102-	-.101-	.124	.010	1
	Correlation								
	Sig. (2-tailed)								
	N	48	48	48	48	48	48	48	48

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

الملحق رقم 02: حساب المعادلات (Y1, Y2, Y3)

بنوك	السنوات	القيمة السوقية للسهم	عدد الاسهم المكتتب بها	قيمة دفترية لاجمالي الديون	قيمة دفترية لاجمالي الاصول	القيمة الاجمالية السوقية للاسهم
بنك الاهلي	2020	3.45	2429663019	41644647	47555265	177.140892
	2019	3.5	2313964780	38303262	43914880	185.2943693
	2018	28	210360435	35112621	40402892	146.6529871
	2017	38.99	200343271	34789899	39883400	196.7278125
بنك الدوحة	2020	2.37	3100467020	93978237	103540272	71.87623647
	2019	2.53	3100467020	98890511	108208425	73.40530159
	2018	22.2	310046702	87719229	96132411	72.51202733
	2017	28.5	310046702	11107074	83618424	105.807281
بنك قطر الوطني	2020	17.83	9236428570	953361774	1025015060	161.5965361
	2019	20.59	9236428570	876640356	944697691	202.2389876
	2018	195	923642857	800469822	862197599	2089.492976
	2017	126.01	923642857	748866067	811077990	1435.627926
البنك التجاري القطري	2020	4.4	4047253750	131435234	153605710	116.788313
	2019	4.7	4047253750	125780258	147536484	129.7839854
	2018	39.39	404725375	117427033	135070710	118.8974246
	2017	28.9	404725375	115071290	137449052	85.93463873
ائماء القابضة	2020	5.12	56635810	322142	462013	628.3318634
	2019	1.9	56635810	91196	228141	472.0731258
	2018	21.85	5663581	126048	262853	471.2721287
	2017	37.5	5663581	64199	200212	1061.117648
دلالة القابضة	2020	1.8	284160000	575218	786151	651.3547881
	2019	0.61	284160000	303756	501552	346.2080821
	2018	10	28416000	449750	659929	431.2732885
	2017	14.7	28416000	441516	673662	620.7218397
مصرف الريان	2020	4.53	7500000000	108024575	121114880	281.4107117
	2019	5.96	7500000000	94164825	106396521	421.0115557
	2018	41.68	750000000	85516898	97294213	322.1724698
	2017	37.75	750000000	91258101	102948972	275.9013281
البنك التجاري الخليجي	2020	1.84	3600000000	50174292	56493289	118.1410113
	2019	1.31	3600000000	48034528	53767741	88.60395545
	2018	11.54	360000000	46795863	52102443	80.63337573
	2017	14.2	360000000	51863290	57884791	89.20932771
بنك قطر الاول	2020	1.72	700000000	2362776	2839152	424.9024976
	2019	0.82	700000000	2510998	3214086	179.370122
	2018	4.08	200000000	2257434	3258975	251.0781562
	2017	6.53	200000000	0	-269260	-4850.330536
المصرف الاسلامي	2020	17.11	2362932000	156997821	174356175	232.7807681
	2019	15.33	2362932000	147626744	163519211	222.4287537
	2018	152	236293200	138993535	153232365	235.2998985
	2017	97	236293200	136267156	150374876	153.32819
الاجارة الوطنية القابضة	2020	1.24	494802000	122970	822207	746.3782843
	2019	0.71	494802000	190075	903341	389.1105297
	2018	8.79	49480200	390941	1105566	393.7547817
	2017	10.71	49480200	476307	1212505	437.4491231
بنك القطر الدولي الاسلامي	2020	9.05	151368749	55574430	61313668	23.24867611
	2019	9.68	151368749	51407047	56831439	26.68692829
	2018	66.12	151368749	45035344	50259955	200.0307606
	2017	54.6	151368749	41407891	46618980	178.1708134

البنوك	السنوات	القيمة السوقية للاسهم	عدد الاسهم المكتتب بها	القيمة الدفترية لحقوق المساهمين	القيمة الدفترية لاجمالي الاصول	القيمة السوقية المضافة
بنك الاهلي	2020	3.45	2429663019	5910618	47555265	1041836154
	2019	3.5	2313964780	5611618	43914880	1034906675
	2018	28	210360435	5290271	40402892	771236471.1
	2017	38.99	200343271	5093501	39883400	997590298.5
بنك الدوحة	2020	2.37	3100467020	9562035	103540272	678604116.1
	2019	2.53	3100467020	9317914	108208425	675468746.4
	2018	22.2	310046702	8413182	96132411	602379994.2
	2017	28.5	310046702	93495281	83618424	9880062443
بنك قطر الوطني	2020	17.83	9236428570	71653286	1025015060	11512278430
	2019	20.59	9236428570	68057335	944697691	13700692139
	2018	195	923642857	61727777	862197599	12894737787
	2017	126.01	923642857	62211923	811077990	8927299336
بنك التجاري القطري	2020	4.4	4047253750	17765747	15306710	20668774618
	2019	4.7	4047253750	16946767	147536484	2184971221
	2018	39.33	404725375	15249360	135070710	1797110638
	2017	28.9	404725375	16579579	137449052	1410879836
ائماء القايسة	2020	5.12	56635810	139871	462013	87787879.97
	2019	1.9	56635810	136945	228141	64593312.47
	2018	21.85	5663581	136805	262853	64406780.37
	2017	37.5	5663581	136013	200212	144282181.4
دلالة القايسة	2020	1.8	284160000	210933	786151	137237882.2
	2019	0.61	284160000	197796	501552	68358782.2
	2018	10	28416000	210179	659929	90501348.84
	2017	14.7	28416000	232146	673662	143945944.4
مصرف الريان	2020	4.53	7500000000	13090305	121114880	3672076564
	2019	5.96	7500000000	12231696	106396521	5138859862
	2018	41.68	750000000	11777315	97294213	3783974972
	2017	37.75	750000000	11690871	102948972	3215163578
البنك التجاري الخليجي	2020	1.84	3600000000	6319006	56493289	740921558.7
	2019	1.31	3600000000	5733213	53767741	502863464.3
	2018	11.54	360000000	5306580	52102443	423121348.7
	2017	14.2	360000000	6021501	57884791	531778945.4
بنك قطر الأول	2020	1.72	700000000	476376	2839152	202016906.5
	2019	0.82	700000000	703088	3214086	125563694.3
	2018	4.08	200000000	1001541	3258975	250771318
	2017	6.53	200000000	3428523	-269260	-16629469799
المصرف الاسلامي	2020	17.11	2362932000	17358354	174356175	4025060767
	2019	15.33	2362932000	15892467	163519211	3520593753
	2018	152	236293200	14238830	153232365	3337479541
	2017	97	236293200	14107720	150374876	2150326996
الاجارة الوطنية القايسة	2020	1.24	494802000	699237	822207	521790733.9
	2019	0.71	494802000	713266	903341	277389230.4
	2018	8.79	49480200	714625	1105566	281134311.2
	2017	10.71	49480200	736198	1212505	321759969.7
بنك القطر الدولي الاسلامي	2020	9.05	151368749	5739238	61313668	128227666.1
	2019	9.68	151368749	5424392	56831439	139853710.4
	2018	66.12	151368749	5224611	50259955	1040401409
	2017	54.6	151368749	5211089	46618980	923835374.5

البنك	السنوات	سعر الفترة الحالية	سعر الفترة السابقة	سعر السهم الفترة السابقة	العائد العادي على السهم
بنك الاهلي	2020	3.45	3.5	3.5	-0.014285714
	2019	3.5	28	28	-0.875
	2018	28	38.99	38.99	-0.281867145
	2017	38.99	39	39	-0.00025641
بنك الدوحة	2020	2.37	2.53	2.53	-0.063241107
	2019	2.53	22.2	22.2	-0.886036036
	2018	22.2	28.5	28.5	-0.221052632
	2017	28.5	34.9	34.9	-0.183381089
بنك قطر الوطني	2020	7.76	7.37	7.37	0.052917232
	2019	7.37	66.83	66.83	-0.889720186
	2018	66.83	67.35	67.35	-0.007720861
	2017	67.35	67.98	67.98	-0.009267432
بنك التجاري القطري	2020	4.4	4.7	4.7	-0.063829787
	2019	4.7	39.39	39.39	-0.880680376
	2018	39.39	28.9	28.9	0.362975779
	2017	28.9	32.5	32.5	-0.110769231
إثاء القابضة	2020	2.47	2.42	2.42	0.020661157
	2019	2.42	24.16	24.16	-0.899834437
	2018	24.16	24.02	24.02	0.005828476
	2017	24.02	2.21	2.21	9.868778281
دلالة القابضة	2020	1.8	0.611	0.611	1.94599018
	2019	0.611	10	10	-0.9389
	2018	10	14.7	14.7	-0.319727891
	2017	14.7	21.49	21.49	-0.315960912
مصرف الريان	2020	4.53	3.96	3.96	0.143939394
	2019	3.96	41.68	41.68	-0.904990403
	2018	41.68	37.75	37.75	0.10410596
	2017	37.75	37.6	37.6	0.003989362
بنك التجاري خليجي	2020	1.84	1.31	1.31	0.404580153
	2019	1.31	11.54	11.54	-0.886481802
	2018	11.54	14.2	14.2	-0.187323944
	2017	14.2	17	17	-0.164705882
بنك قطر الاول	2020	1.72	0.818	0.818	1.102689487
	2019	0.818	4.08	4.08	-0.799509804
	2018	4.08	6.53	6.53	-0.375191424
	2017	6.53	10.3	10.3	-0.366019417
المصرف الاسلامي	2020	17.11	15.33	15.33	0.116112198
	2019	15.33	152	152	-0.899144737
	2018	152	97	97	0.567010309
	2017	97	103.9	103.9	-0.06641001
الاجارة الوطنية القابضة	2020	1.24	0.705	0.705	0.758865248
	2019	0.705	8.79	8.79	-0.919795222
	2018	8.79	10.71	10.71	-0.179271709
	2017	10.71	15.32	15.32	-0.300913838
بنك قطر الدولي الاسلامي	2020	9.05	9.68	9.68	-0.065082645
	2019	9.68	66.12	66.12	-0.853599516
	2018	66.12	54.6	54.6	0.210989011
	2017	54.6	62.8	62.8	-0.130573248